**كيف تتلذذ بالصلاة**

**مشاري الخراز**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحلقة الأولى**

**روى أبو داود في سننه بسند حسنه الألباني أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:**

**خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة .**

**فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين بالحراسة :**

**رجلا من المهاجرين ورجلا من الأنصار.**

**فلما خرج الرجلان اضطجع المهاجري وقام الأنصاري يصلي**

**فأتى رجل من المشركين ؛ فرأى الأنصاري يصلي فرماه بسهم فوضعه فيه.. "يعني استقر السهم في جسده" فنزعه ثم أكمل صلاته**

**ثم رماه بسهم ثان.. فنزعه وأكمل..**

**حتى رماه بثلاثة أسهم،**

**لكن بعد السهم الثالث ما استطاع الأنصاري أن يستحمل**

**فركع وسجد،**

**ثم انتبه صاحبه المهاجري..**

**فلما رأى المشرك أنهم أحسوا به وعرفوا مكانه هرب**

**ورأى المهاجريُ ما بالأنصاري من الدماء فقال: سبحان الله!**

**ألا نبهتني أول ما رمى؟!**

**يعني كنت أخبرتني من السهم الأول؟!**

**قال:**

**كنت في سورة أقرؤها؛ فلم أحب أن أقطعها.**

**نعم..**

**كان يصلي يتلذذ بالقراءة والصلاة فلم يرد أن يقطع تلك اللذة..**

**سبحان الله!**

**هل يوجد شيء كهذا في الحياة الدنيا..؟!**

**هل هنالك إحساس يصل إلى هذه الدرجة؟!**

**بل أكثر.. انتظر حتى نرحل معا إلى أحلى عبادة في العالم..**

**يقول ابن الجوزي في كتاب "المدهش":**

**"نحن في روضة طعامنا فيها الخشوع وشرابنا فيها الدموع"**

**بل قد ترى جسمه على الأرض وروحه حول عرش الرحمن ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية فيما معناه:**

**" تَقْرَبُ روحُ الساجد إلَى اللَّهِ مَعَ أَنَّهَا فِي بَدَنِهِ لقول النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ } .. وَلِهَذَا يَقُولُ بَعْضُ السَّلَفِ : الْقُلُوبُ جَوَّالَةٌ : قَلْبٌ يَجُولُ حَوْلَ الْعَرْشِ وَقَلْبٌ يَجُولُ حَوْلَ الْحُشِّ "بتصرف يسير من مجموع الفتاوى 5-524**

**وقد يقول قائل : لكن هذه اللذة عند السابقين من السلف وفي العصور المتقدمة وليست في هذه الأيام..!**

**سبحان الله..!**

**من قال هذا.. ذاق هذه اللذة أناس مثلك وفي عمرك وقبل أيام قليلة أيضا..**

**أقمنا دورة كيف تتلذذ بالصلاة وبعد أن عرضنا أسرار الصلاة وكيفية الوصول إلى تلك اللذة بدأت صلاتهم تتغير عما كانت عليه في الماضي.. ولست أنا الذي غيرها ولكن الله هو الذي غيرها لما عرف هؤلاء طريق الخشوع..**

**بفضل الله وحده لما أجرينا الاستبيان كانت نسبة الذين تغيرت صلاتهم أكثر من 90% من الحضور بحسب الدراسة الموثقة.**

**فمن قال لك أن اللذة فقط للسابقين !**

**من المشاركات التي وصلتنا في الاستبيان:**

**أحدهم يقول: أصبحت إذا انتهيت من الصلاة أحس براحه.. كأني ولدت من جديد..**

**إحدى المشاركات تقول: أنا متحسرة على كل صلاة صليتها في السابق!**

**بعضهم يقول أنا أصبحت أنتظر الصلاة بتلهف.. كم باقي على الصلاة كم باقي..**

**أحد المشاركين في الاستبيان يقول: بعد المحاضرة صليت أحلى صلاة عشاء في حياتي..**

**لهذا البرنامج أهداف:**

1. **أن تتغير صلاتك تماما فأنت بعد الثلاثين حلقة سوف تصلي بشكل مختلف تماما عما كنت عليه قبل البرنامج، بل إن التغيير سيبدأ قبل هذا بكثير.. نعم ستبدأ بملاحظة الفرق بعد حلقتين أو ثلاث..**
2. **أن نغمر قلبك بسعادة ما مرت عليك من قبل، وأن نسكب على فؤادك سكينة تطفئ كل ألم مر عليك في هذه الحياة، وأن تذوق اللذة التي ذاقها إخوان لك تخرجوا من هذه الدورة .**
3. **أن تكون في الفردوس الأعلى بإذن الله.. لأن الله لما ذكر صفات المؤمنين من أهل الفردوس الأعلى فقال:"أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"**

**ما هي أول صفة للمؤمنين ذكرها الله؟**

**إنها الخشوع.."قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ.."**

**مشاعرك في الصلاة:**

**الخشوع في الصلاة على مراحل:**

**1. حضور القلب**

**وهي أول مرحلة من مراحل الخشوع في الصلاة..**

**بعضهم يقول : "صعب أن يحضر قلبي وأنا سأحاول.. "**

**يا أخي لا يحتاج أن تحاول.. !!**

**كثير من الناس يجاهد على هذا الشعور.. وأنا لا أدري لما يجاهدون عليه.. المفروض أنه لا يحتاج إلى مجاهدة..**

**لماذا؟**

**لأنه وببساطة: لذة حضور القلب مع الله أعذب بكثير من لذة السرحان..**

**وتوجد في هذه الحياة الدنيا لذات كثيرة متنوعة**

**الطعام له لذة.. النوم له لذة.. الشراب له لذة.. اللعب له لذة..**

**وهي لذات تتشابه فيما بينها..**

**أما لذة حضور القلب مع الله فهي تختلف عن جميع هذه اللذات .**

**لأنها ليست حالا من أحوال أهل الأرض.. بل ستعيش حالا من أحوال أهل السماء:**

**قال ابن القيم رحمه الله تعالى:**

**"سرور القلب مع الله لا يشبهه شيء من نعيم الدنيا ألبتة وليس له نظير يقاس به وهو حال من أحوال أهل الجنة حتى قال بعض العارفين :**

**"إنه لتمر بي أوقات أقول فيها : إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب"**

**مدارج السالكين تحت منزلة المراقبة**

**2. الثانية: الفهم..**

**كثير من الناس يظن أن أقصى غاية في الصلاة أن يحضر القلب فلا يسرح المصلي.. وفي الحقيقة أن هذه هي أول خطوة فقط وإلا فهنالك من العبادات القلبية ما هو أرقى من ذلك بكثير.**

**فبعض الناس يحضر قلبه في الصلاة لكنه لا يفهم الألفاظ التي يقولها..**

**ومن كان كذلك فقد شابه الطيور التي تتكلم ولا تفهم ما تقول!**

**فالمرحلة الثانية هي أن يحضر قلبه ويفهم أيضا.**

**وسنلتقي بإذن الله في الحلقة القادمة على مراحل أعمق من لذة الصلاة..**

**الحلقه الثانيه**

**ابو نواس واسمه الحسن بن هانئ كان في اول حياته ماجنا خمارا يكثر من كلام الفحش وينشد ابياتا ننزه اسماعكم عنها**

**لكن سبحان مقلب القلوب والابصار لقد اهتز فؤاد ابو نواس بالتوبه**

**استغرب الناس .. ابو نواس مع كبائرة يتوب .. كانهم استبعدوا ان يتوب الله عليه ويرحمه**

**قال ابياتا وجدوها اسفل الوسادة التي ينام عليها بعد مماته**

**فقال أبياتا قال كلاما ليته كان قد سخر حياته من بدايتها في مثل هذا الشعر، يقول:**

**يا ربى إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم**

**إن كان لا يرجوك إلا محسن فبمن يلوذ ويستجير المجرم**

**ادعوك ربى كما أمرت تضرعا فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم**

**بدأنا بحضور القلب والفهم لما نقول من معاني الكلمات**

**مع كل شعور جديد تضيفه يزيد خشوعك بالصلاة**

**شعـور الرجـــــــــــــــــــــــــــــــــاء**

**أن ترجو رحمة الله . أتيتك يا رب أرجوك أن ترحمني أن تتوب علي**

**للشعور به عليك معرفه الله، أي كلما عرفت الله أكثر زاد رجائك في الصلاة أكثر**

**والله سبحانه الذي قال ذلك عن نفسه ،فيجب أن نحسن الظن بالله ونكون معتقدين برحمته ومنه علينا**

**في الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه ،يقول النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى :**

**" أنا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء "**

**يقول ابن القيم :**

**"والرب تبارك وتعالى ليس له ثأر عند عبده فيتشفى بعقابه ،ولا يزيد ذلك في ملكه مثقال ذرة ،ولو غفر لأهل الأرض جميعا ما نقص من ملكه مثقال ذرة ،كيف وقد سبقت رحمته غضبه وهو قد كتب على نفسه الرحمة،قال تعالى: " كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ "سورة الأنعام ، قال تعالى :" وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ" سورة النساء ،قال تعالى " َوقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ "سورة غافر.**

**يجب ان نكون موقنون باستجابة الله للدعاء ،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

**"ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة "**

**اطلب رحمة ربك وأنت موقن بالإجابة ، ولكن بشرط أن تكون رجــــــــــــاء وليس أماني !!**

**ما الفرق ؟؟**

**الرجاء أن تدخل بالمشاعر السابقة ولكن بالعمل ،أما الأماني بلا عمل**

**ما دمنا نرجو رحمة الله فعلينا أن نعمل له ، قال تعالى :"وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى"سورة طه**

**(مشهد أنثى الأسد تتبنى الغزالة الصغيرة،لكم رؤيتها عبر الحلقة فيديو نترك لكم المشاهدة ولن نعلق عليه)**

**قال النبي صلى الله عليه وسلم :"ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام ..فيها "الواحدة من المائة" يتعاطفون و بها يتراحمون و بها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين يرحم بها عباده يوم القيامة "أخرجه الشيخان**

**جزء من هذه الرحمة رايناه بهذا المشهد.**

**قال تعالى :" وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ "سورة الأعراف**

**وسعت رجلا قتل 99 نفسا واتم المئة بعابد ... وأنت لم تقتل احدا فلما لا ترجو رحمته**

**قم فصلّ الآن و أرجو رحمته ،قال تعالى :**

**" قل يعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ،ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم"**

**أدعوه وتمتع بالرجاء الليلة في صلاتك**

**الحلقه الثالثة**

**كان علي بن أبي طالب اذا حضرت الصلاة يتزلزل ويتلون وجهه فيقال له مالك يقول لقد حضر وقت أمانه عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتها أنا**

**التدرج من حضور القلب**

**الى الفهم**

**الى الرجاء**

**ومعادلة الرجاء بشعور الهيبة**

**شعـور الهيـــــــــــــــــــــــــبة**

**ما الفرق بين الخوف والخشية والهيبة**

**قال ابن القيم:**

**الخوف : هو الهروب من المخوف منه**

**الخشية : هي الخوف مع علم فإذا زاد علمه بربه يخشاه**

**قال تعالى " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء "سورة فاطر**

**الهيبة : هي الخوف مع تعظيم**

**الجمع بين الخوف والرجاء بأن تخاف من الله وترجو مغفرته**

**كل شيء تخافه تفر منه ،عدا الله تخافه فتفر إليه**

**كان من دعاء النبي عليه الصلاة و السلام:**

**اللهم لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك**

**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا أحصي ثناء عليك**

**يقول ابن القيم رحمه الله**

**"لا يعلم ما في هذه الكلمات من التوحيد والمعارف والعبودية إلا الراسخون بالعلم وان حاولنا شرحها ستحتاج لكتاب ضخم"**

**إنها عظمة الله وهيبته**

**قال ابن القيم غفر الله له:**

**"هيبة الجلال هي أقصى درجه يشار لها في غاية الخوف "**

**جبريل عليه السلام بقوته وعظمة خلقه وقوه خلقه وان بسط جناح من أجنحته لسد الأفق وله 600 جناح،قال صلى الله عليه وسلم عنه : مررت ليلة اسري بي بالملا الأعلى وجبريل كالحلس البالي من خشية الله "القماش الذي يوضع تحت الدابة القديم ... هيبة لله عز وجل "**

**مِن الملائكة مَنْ هو ساجد وراكع لا يرفع رأسه إلى يوم القيامة ويقولوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك.**

**زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما إذا توضأ يقولون يصفر وجهه ويتغير يقال له مالك .. فيقول .. تدرون بين يدي من أقوم ؟ .**

**قال تعالى :"مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً "سورة نوح**

**ما يزيد هيبة الله في قلبك :**

**- علمك بربك " وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ " سورة آل عمران.**

**- علمك بنفسك "بَلِ الإنسان عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ " سورة القيامة.**

**نؤخر التوبة نؤخر التوبة ،وللآن ما تاب**

**قال تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ أنتمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ "سورة فاطر**

**الآن مشهد لقرية كاملة أبيدت عن بكرة أبيها منذ 74 بعد الميلاد اشتهرت بمعصية الله " الزنا "**

**في كل مكان بيوت دعارة بيوت صغيرة ومنتشرة ويفعلونها جهارا ويستنكرون على من يتخفى**

**وبعض البيوت عبارة عن سرير فقط.**

**انفجر البركان عليهم ،في العصر الحديث نفس البركان انفجر و حصد 13 ألف نسمة، أما سابقا فكان أضعاف أضعاف قوته ،الأمر كله اخذ 19 ساعة.**

**لا إله ألا الله ،ماتوا على ما كانوا عليه ،من كان راقد أو نائم أو جالس ،بل منهم من كان على هيأته والعياذ بالله على المعصية،وجدوا 80 جثة على الشاطئ لم يتأهبوا للحدث ،**

**في اقل من ثانيه كان الأمر منتهي**

**الآن مشهد لعرس يهودي بإسرائيل ،سبحان الله،**

**فلما عاملهم الله بعدله وقد كان كثيرا ما يعاملهم بحلمه ..خسف شامل**

**قال تعالى :"وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ "سورة هود**

**قال النبي صلى الله عليه وسلم :"سيكون باخر الزمان خسف وقذف ومسخ إذا ظهرت المعازف والقينات "الغانيات" واستحل الخمر"**

**أخي الكريم أختي الكريمة ... هل غرك حلم الله عليك وستره لك وعدم عقوبته إليك**

**فانتبه ... لا تغترن بذلك**

**إذا رأيت نيوب الليث بارزة \*\* فلا تظنن أن الليث يبتسم**

**فالخوف من الله به لذة عظيمة**

**جرب أن يملأ قلبك من هيبة الله**

**سبحانك ما أعظمك**

**الحلقة الرابعة**

**شعور تكلم عنه ابن القيم:**

**هو الذي تنافس فيه المتنافسون،وإليه شمر السابقون ،فهو غذاء الأرواح وقرة العيون.**

**وهذا الشعور يقول ابن القيم رحمه الله :**

**متى خلى القلب منه فهو كالجسد الذي لا روح فيه**

**فهو النور وهو شفاء وهو اللذة التي من لم يظفر بها فعيشه كله هموم وآلام**

**انه شعور الحب (حب الله )**

**قال تعالى "فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ "سورة المائده**

**قال سبحانه : " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ"سورة البقرة**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه:"وأسألك الشوق إلى لقائك"**

**يقول ابن القيم في كتابه" طريق الهجرتين":**

**وهو سبحانه يحب رسله وعباده المؤمنين ويحبونه،بل لا شيء أحب إليهم منه ولا أشوق إليهم من لقائه،**

**ولا اقر لعيونهم من رؤيته ولا أحظى عندهم من قربه**

**إليك وإلا لا تشد الركائب \*\* ومنك وإلا فالمؤمل خائب**

**وفيك وإلا فالحب مضيع \*\*وعنك وإلا فالمحدث كاذب**

**قال صلى الله عليه وسلم :"ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان"**

**أول ما ذكر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام :"أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما "**

**يقول ابن القيم في كتابه "الفوائد":**

**"وكما انه ليس كمثله شيء فليس كمحبته شيء "**

**فكيف نحس بهذا الشعور خاصة في الصلاة ؟؟**

**رغم انك تعرف الجواب لكن سأساعدك**

**ربنا الله نحبه :**

**1. لفضله علينا**

**2. ولحسن تعامله معنا**

**3. ولجماله**

**أما جماله سبحانه وتعالى ،قال ابن القيم غفر الله له "وأما جمال الذات وما هو عليه فأمر لا يدركه سواه ولا يعلمه غيره، وليس عند المخلوقين منه إلا تعريفات "**

**وقال أيضا ابن القيم :**

**"ومن اعز أنواع المعرفة معرفه الرب سبحانه بالجمال وهى معرفه خواص الخلق"**

**"ولو فرضت الخلق كلهم على أجمل صورة ثم نسبت جمالهم جميعا إلى جمال الرب سبحانه لكان اقل من نسبه سراج ضعيف إلى قرص الشمس "**

**ويكفي في جماله انه لو كشف الحجاب عن وجهه لأحرقت سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه**

**كما قال عليه أفضل الصلاة والسلام.**

**لقد قال ابن القيم كلمة قال:" ويكفي في جماله أن كل جمال ظاهر وباطن في الدنيا والآخرة فمن آثار صنعته فما الظن بمن صدر عنه ذلك الجمال "**

**الآن تشاهدون عرض لمشاهد من مخلوقات الله وإبداعه في خلقه**

**أطول شلال في العالم**

**فالليل له جمال كما أن للنهار جمال**

**ثم أقدم شجره في العالم**

**انظر إلى ألوان الحشرات و الطبيعة**

**جعل الله لكل كائن جماله الخاص**

**سبحان الله...سبحان الخالق ...سبحان البديع ....سبحانك ما أجملك**

**من أسماء الله الحسنى : الجميل**

**جمع الله الجلال مع الجمال**

**فإن أعطى الجلال لأحد سلبه من الجمال والعكس صحيح**

**وإن أعطى احد الجلال والجمال سلبه دوام الحال فالجمال يذهب بتقدم العمر و الملك بالموت**

**الوحيد الذي جمع بين الحسن الجمال وحسن الجلال واستدام له ذلك الحال على وجه الكمال هو الله الكبير المتعال ،**

**أرأيت هذا الجمال ، الله ينصبه إليك إذا صليت**

**لقول الرسول صلى الله عليه وسلم :"إن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت"**

**أخي الكريم أتدري سوف تقف بين يدي من بعد قليل**

**سوف تقف بين يدي ذلك الجمال بين يدي الله**

**الله الذي هو أجمل شيء في الكون**

**وسنزيد لمحبتك لله أكثر و أكثر في الحلقة القادمة ... فتابعونا**

**الحلقة الخامسة**

**أخي الكريم أختي الكريمة ... تعلمون أن زاد حبكم لله سيزيد إقبالكم عليه أثناء الصلاة**

**كما عرفنا أن الحب يكون لثلاث أشياء**

**الجمال و حسن التعامل و الإنعام على الخلق**

**فالله هو الأجمل ويعاملنا بأحسن الخطاب والمعاملة والتحنن والوداد والتلطف**

**فيقول لهم:**

**" وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأرض تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"سورة الأنفال**

**فعلينا استحضار حسن التعامل هذا بصلاتنا**

**فعندما يقول تعالى: " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " سورة الزمر**

**فعندما يأتيك احد لك بنعمه ، تشكره وتنعم عليه بالترحيب ، ولا تشكر من بعثه لك وهو الله**

**سبحان الله هو يرسل لنا دائما النعم والرزق ، فان منعه عنا في يوم من الأيام ... فقط يوم أو مره فماذا يكون فعلنا ؟؟**

**نسخط عليه ولا نتذكر نعمه الكثيرة علينا**

**ثم يعترف أن تقدير الله واختياره هو الأفضل للعبد**

**سبحان الله بعد هذا السخط يقبل الله توبتنا**

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " التائب من الذنب كمن لا ذنب له".**

**عجيب أمر العباد ... حقاً عجيب**

**يخلق هو ويُعبَد غيره**

**يرزق هو ويُشكَر غيره**

**هل تعلمون أن أكثر من يُسَبّ ويُشْتَم ويُؤذَى بالأرض هو الله عز وجل**

**روى البخاري في صحيحه،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى :" شتمني ابن ادم وما ينبغي له أن يشتمني أما شتمه إياي فقوله إن لي ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم ألِد ولم أُولَد ولم يكن لي كفوا احد "**

**ومع هذا كله ... يطعم الذي سبه وشتمه**

**وإذا مرض شافاه**

**وإذا احتاج أعطاه**

**وهو الغني لو شاء لأمر جنديا من جنوده بأن يهلك تحتهم الأرض بمن عليها ولن يتردد في تنفيذ أمر الله بهم لحظه واحده لكنه الصبور الرحيم الغفور**

**يقول ابن القيم:**

**مع هذا فلم ييئس الله العبد من رحمته،بل قال : يقول الله : متى جئتني قبلتك**

**ومتى أتيتني ليلا قبلتك**

**أتيتني نهارا قبلتك**

**وان تقربت مني شبرا تقربت منك ذراعا**

**وان تقربت مني ذراعا تقربت منك باعا**

**ولو مشيت إلي هرولت إليك**

**ولو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي "**

**لو استشعرت ذلك بصلاتك فإن صلاتك ستكون شيئا آخر**

**السنا نعصي الله بنفس النعم التي أعطانا الله ؟**

**هلموا نحب الله تعالى أحببنا أصدقاءنا وأزواجنا وأبناءنا**

**رغم كونهم ربما يزعجوننا ويعصوننا**

**فأين نحن من محبة الله من ينعم علينا بكل لحظة وكل حين**

**إنا لنستحي من الله**

**أنا الذي أغلق الأبواب مجتهدا على المعاصي وعين الله تنظرني**

**يا زلة كتبت في غفلة ذهبت يا حسرة بقيت في القلب تحرقني**

**دعني أسح دموعا لا انقطاع لها فهل عسى عبرة منها تخلصني**

**دعني أنوح على نفسي واندبها واقطع الدهر بالتذكير والحزن**

**ما احلم الله عني حيث أمهلني وقد تماديت في ذنبي ويسترني**

**يقول ابن القيم رحمه الله:**

**يستحي الله من عبده حيث لا يستحي العبد منه**

**كيف ؟؟؟**

**ناداه الله إلى رضوانه فأبى**

**فأرسل الله في طلبه الرسل وبعث معهم الكتب**

**ثم نزل الله عز وجل بنفسه بالثلث الأخير من الليل**

**وقال من يسألني فأعطيه؟؟**

**من يستغفرني فاغفر له؟؟**

**أادعوك للوصل فتأبى ؟**

**أرسل إليك رسلي ؟**

**انزل إليك بنفسي ألقاك نائماً !!!!!**

**الله المستعان**

**انتهي كلام ابن القيم**

**وقال ابن القيم رحمه الله كذلك بموضع آخر:**

**من عرف الله وعرف الناس ،آثَرَ معامله الله على معاملتهم ،ومن عرف الله لم يكن احد أحب إليه منه، ولم تبق رغبة إليه فيما سواه إلا فيما يقربه إليه ويعينه على سفره إليه ،فهو من يجيب الدعوات ويغفر الخطيئات ويستر العورات فهو أحق من ذُكِر وأحق من شُكِر وأحق من حُمِد، فهو ارحم بعبده من الأم بولدها**

**هل جزاء الإحسان إلا الإحسان**

**مشهد تربية شبل،فلنرى كيف رد إحسانهم عليه كيف شكرهم**

**لكون المشاهدة هي الأهم بالأمر لنرى كيف سيعاملهم بعد ذلك ؟؟؟**

**سبحان الله**

**الله يتعامل معنا طوال اليوم والليل بأحسن تعامل ، يرزقنا ويسقينا ويعافينا ،وما نقدر نقف لمدة 10 دقائق بالصلاة له،ونحسن الوقوف بين يديه ،**

**" هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ "سورة الرحمن**

**الأسود عُرفَت بوحشيتها ولا ترحم فريستها**

**أحسنت إلى من أحسن إليها،أفلا نحسن نحن التعامل مع من أحسن التعامل معنا**

**الله المستعان**

**إن أردت الدخول على ملك من الملوك تطلب موعدا ،**

**فان أعطاك موعدا ،**

**ربما يلتفت لك وربما لا،**

**فان التفت لك ربما يجيب طلبك أو يرفضه**

**أما الله**

**أما الله**

**أما الله**

**لا تحتاج إلا أن تقول "الله أكبر"**

**فتكون بين يديه**

**تطلب منه ما شئت**

**نسأل الله أن يحسن وقوفنا بين يديه**

**ما أعظمك ربنا**

**ما أعظمك**

**ما أعظمك**

**الحلقة السادسة**

**لا بد أن ندخل الصلاة بمشاعرنا**

**مجرد ألفاظ وحركات ثم يقوم من الصلاة هذا لا يكفي**

**لابد من استشعار المحبة والهيبة والرجاء**

**يقول ابن القيم:**

**"أم اللذة تتبع الشعور والمحبة فكلما كان المحب اعرف بالمحبوب واشد محبه له كان التلذذ بقربه ورؤيته ووصله إليه أعظم"**

**وقد علمت انه ما من أحد يحب أحد إلا لجماله أو لحسن تعامله أو لإنعامه عليك**

**وقد جمعها الله تعالى كلها**

**وفصلنا في جمال الله وحسن تعامله**

**بقى أن نتكلم عن حبنا له بسبب إنعامه**

**فكم من نعمة تدور حولك**

**قال تعالى " وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ "سورة النحل**

**فكر في هذه النعم ... فكر**

**أرأيت تفكيرك في هذه النعم**

**مجرد تفكيرك فيها عباده**

**والعبادة نعمة من الله**

**إذاً لو انك فكرت وتفكرت فهذه نعمة**

**فكيف إذا أضفنا إليها باقي النعم؟؟**

**فقد صدق الله تعالى "وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا " سورة إبراهيم**

**ولكن ... سنتحدث فقط عن نعمتين**

**نعمة الأمن ،ونعمة الإيمان**

**أما نعمة الإيمان فهي أعظم نعمة مرت عليك في حياتك**

**افرح ... افرح انك عرفت إلهك الحقيقي**

**غيرك الكثير لا يعرف من هو إلهه**

**بعضهم من يبحث عنه وسط البقر وآخرون يبحثون وسط الفئران وغيرهم ينظر إلى الشمس والقمر**

**إلا أنت ،فقد قال ربك " إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي "سورة طه**

**أما النعمة الأخرى**

**"الأمن "**

**فهما نوعان**

**النوع الأول/ أمن داخلي**

**وهو جهاز المناعة بداخلك لمهاجمة أي جسم ضار يغزو بدنك**

**مشهد كرات الدم البيضاء وهى تهاجم البكتريا الضارة**

**لكم رؤيتها عبر الحلقة فيديو**

**سبحان الله**

**أما النوع الثاني/أمن خارجي**

**أنت استيقظت اليوم في الصباح هل تعلم أن أحد يريد قتلك أو تنتظر أن يسرق بيتك الليلة أو تخشى على أولادك**

**بل تعيش حياه طبيعية**

**"انظر إلى الناس حرموا هذه النعمة التي أنت تعيشها منذ سنوات ولا تستشعرها "**

**لكم رؤيتها عبر الحلقة فيديو**

**هذا دليل على أن نعم الله لا تحس بها إلا إذا فقدتها**

**إذا أحببته وزاد حبك له لجماله ولإنعامه ولحسن تعامله**

**فقد تم مقصدي**

**والآن ننتقل إلى شعور آخر**

**شعور الحيــــــــــــــــــاء**

**لابد أن تشعر بالحياء أثناء الصلاة لأنه صبور علينا وعلى معاصينا له**

**قال ابن القيم رحمه الله:**

**" والرب تعالى هو الصبور بل لا احد اصبر على سمعه منه"**

**كان مهيب ابن الورد يقول:**

**"خاف الله على قدر قدرته عليك واستحى منه على قدر قربه منك"**

**وذكر ابن القيم في كتابه الجواب الكافي:**

**يقول"تمكين الله لعبده من المعصية وستره عليه حتى يقضى وطره منها وحراسته له وهو يقضى وطره من معصيته والعبد يستعين على المعصية بنعم الله ثم بعد أن ينتهي يتركك فلا يعلم بك احد حتى يموت وهذا من أقوى الدواعي لمحبته"**

**يقول النبى صلى الله عليه وسلم:**

**"ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر "**

**وقف الفضيل بعَرَفَه والناس يدعون وهو يبكى بكاء الثكلى المحترقة قد حال البكاء بينه وبين الدعاء فلما كادت الشمس تغرب رفع رأسه إلى السماء وقال واااسوءاتاه منك وان عفوت وااحياءاه منك وان غفرت**

**يقول ابن القيم رحمه الله**

**"والله سبحانه وتعالى يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن لا يشغله سمع عن سمع ولا كثرة المسائل تبرمه ولا يتبرم لإلحاح الملحين بل يحب الملحين في الدعاء ويحب أن يسأل ويغضب إذا لم يسأل ويستره حيث لا يستر هو نفسه"**

**فاستحِ منه فإنه هو يستحي منك**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم : " ان الله حيي كريم يستحى من عبده اذا يرفع يديه إليه ان يردهما صفرا "**

**الله يستحى منك ... فهل تستحي منه ؟؟؟؟؟؟؟**

**فهل تستحي منه ؟؟؟؟؟؟**

**تذوق هذا المذاق في الصلاة**

**وعش لذة الصلاة**

**الحلقة السابعة**

**حلقة الكشف عن المفتاح السحري**

**لماذا تهجم الأفكار عليّ فور دخولي للصلاة ولا تكون قبل ذلك؟**

**الجواب: لأنك غني ... نعم أنت لست ملك ولو كنت ملكا لما هجمت عليك ولكنك غني .**

**هناك مثال لبيت يريد أن يسرقه السارق بيوت ثلاثة بيت الملك، وبيت الغني ، وبيت الفقير يقول ابن القيم عفا الله عنه : إن السارق إذا أراد أن يسرق فإنه لا يسرق من بيت الملك، ولا يسرق من بيت الفقير وإنما يسرق من بيت الغني**

**قال فإن بيت الملك فيه من الحرس والجند ما يمنع السارق من التوجه إليه ، وأما بيت الفقير فلا شي فيه فماذا عساه أن يسرق ، فيتوجه إلى الغني لديه مال وليس عنده حرس وكذلك أنت لم تبلغ القمة بحيث لا يستطيع أن يدخل عليك الشيطان ولست فقيرا**

**سُئل ابن عباس عن اليهود لماذا لا يوسوسون في صلاتهم؟ قال ماذا يصنع الشيطان بالبيت الخرب ؟؟**

**إن مما يعينك على الخشوع علمك أن صلاتك بلا خشوع تعب بلا حسنات. قد يقول قائل: كيف تكون بلا حسنات؟**

**النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أن العبد ليصلي الصلاة ما يكتب له منها إلا عُشرها تُسعها ثُمنها سُبعها سُدسها خُمسها رُبعها ثُلثها نُصفها**

**سبحان الله على أي أساس تُقسم ؟ بحسب الخشوع كل ما خشعت أكثر كلما حصلت على اجر أكثر إن خشعت ثلاث ركعات أخذت ثلاث ركعات ... وان خشعت اثنتين أخذت اثنتين ... وان لم تخشع شيئا يُخشى أن لا يكتب لك اجر . كيف ؟؟!! الصلاة باطله؟!**

**لا ليست باطلة ، صحيحة ولكن مسألة الحسنات مسألة أخرى**

**يقول ابن عباس رضي الله عنهما : ليس لك من صلاتك إلا ما عَقَلت منها**

**فقد يقول قائل: إذا كان الأمر كذلك نترك الصلاة !! نقول لماذا تترك الصلاة ؟ إذا خُيّر الإنسان بين ترك الخير وترك الشر ، يترك الخير!!!! يا للعجب ... بل يترك الشر ، مثل رجل يمشي على ارض حارة فانقطعت نعل رجله اليمنى فأصبح يمشي تحترق رجله اليمنى ولا تحترق الثانية فقال في نفسه واحده تحترق والثانية لا ، أحرق الاثنين معا فنزعها وأصبح يمشي حافيا**

**طيب البس نعلا جديدة مكان المقطوعة . لا ، يترك الخير بدل أن يترك الشر. مثل الذي يكون صالح ثم ينتكس ويقع في المعصية يقول أتوب وأذنب أتوب وأذنب فيترك التوبة ... طيب اترك الذنب ... لا بل يترك التوبة ، سبحان الله يترك الخير كأنه يقول لابد أن اسرح أو لا اصلي**

**أخي الكريم لو أنني قارنت لك بين اثنين، بين رجل يخشع في صلاته 90% وآخر لا يخشع إلا 10% ولكن الذي يخشع 10% عاش عمرا مديدا يصل إلى 75 سنة والذي يخشع 90% عاش 21 سنة. ما هي المحصلة النهائية؟**

**تابع معي هذا العرض " نترك لكم متابعة ذلك عبر الفيديو"**

**المحصلة النهائية هي أن الذي خشع أكثر صلى أكثر .... ما الذي حدث؟**

**يأتي الذي خشع في صلاته10% وعاش 75 سنة , الغي 15 سنة " ما قبل البلوغ مثلا " يبقى له من عمره 60 عاما ما خشع فيها إلا 10% يأتي يوم القيامة فإذا هو قد صلى فقط 6 سنوات. لماذا؟ هذا خشوعك .... والآخر يخشع 90% فيأتي وقد صلى أكثر.**

**هذا لا أحب أن ينصدم فيه الإنسان يوم القيامة... قال تعالى: " وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ"**

**اسمح لي أفتح المفتاح السحري للخشوع .......**

**, إخواني لنا حلقات ونحن ننتظر المفتاح السحري للخشوع الذي غير صلاة الكثيرين, وهذا المفتاح لن تجده شاقا أو صعبا ولكن إن عرفته تلذذت به**

**أريد أن افتح واكشف لك المفتاح السحري ولكن قبل ذلك أريد أن اسأل سؤالا**

**ما هي أكثر اللحظات وأكثر الأيام التي نخشع فيها على مدار العام؟ أكثر شهر نخشع فيه على مدار العام؟**

**نعم شهر رمضان**

**وفي رمضان أين نخشع أكثر؟**

**تقول لي غالبا في صلاة القيام**

**وفي صلاة القيام والتراويح ما هي أكثر اللحظات التي تُبكي الناس؟ ألا تجد أن لحظة الدعاء عندما يدعو الإمام فان الناس يبكون. انتبه إليهم , فقط مع دخول الإمام في الاستعاذة من النار وسؤال الجنة وما إلى ذلك يبدأ الناس بالبكاء ، لماذا؟**

**هم فعلا طبقوا المفتاح السحري هنا ، كيف؟ عندما كان في هذه اللحظة أحس انه يخاطب أحدا وانه يكلم أحدا وينتظر منه. هذه تحرك القلب وتوجب الانتباه وحضور القلب الذي يوجب الخشوع واللذة**

**أتدري ما هو المفتاح السحري؟**

**ببساطة المفتاح السحري ثلاث كلمات احفظها**

**كلمه... خاطبه... تحدث إليه**

**كلم ربك خاطب ربك في الصلاة تحدث إليه**

**عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: "إذا قام أحدكم يصلي فإنه يناجي ربه"**

**يقول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه: يناجيه يعني يخاطبه, وذلك أن الإنسان إذا دخل في الصلاة فقد دخل على الله عز وجل , ووقف بين يديه فليستشعر انه يخاطب الله بكامل صفاته . انتهى كلامه رحمه الله**

**لذلك حال كثير من الناس أنهم لا يستشعرون في الصلاة صلة وكأن الحديث من طرف واحد وهذا خطأ , إذا استشعرت وأنت تقول "الحمد لله رب العالمين" أن الحمد لك يا رب لأنك أنت الذي أنعمت علي وأنت أهل الكمال وإذا استشعرت وأنت تقول "إياك نعبد" أن العبادة لك وحدك إياك نعبد أخاطبك "وإياك نستعين". اجعل الصلاة كلها مناجاة ستستمتع بالصلاة وتصبح كلها مثل دعاء القنوت**

**كان أحد السلف إذا صلى قيام الليل وقف بين يدي الله أخذ يهز لحيته ويقول: يا رب عبدك هذا في الجنة أم في النار. انكسِر بين يديه خاطِبْه في الصلاة ... عندما تقول: "ربنا لك الحمد" تخاطبه تقول لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه**

**فالناس إذا دعت تحس تطلب من الله اللهم اعتقنا من النار ويبكون, أحسوا بطرف آخر اخذوا يبكون ... خاطبه في السجود قل يا ربي لا تتركني ربي ليس لي سواك... حتى لو أغلقت بابك دوني فسأظل لك واقفا لاني أحسن الظن بك انك ستفتح لي وسترضى عني وتقبلني ... إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي.**

**بل تقول أحسن من هذا وأفضل من هذا مثل ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام تقول : لا اله إلا أنت إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت**

**وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يعجب من العبد إذا قال هذه الكلمات ، فيقول سبحانه في الحديث القدسي: عبدي عرف أن له ربا يغفر ويعاقب**

**أي والله يا ربي عرفنا انك ربنا وليس لنا غيرك, من لنا سواك, آمنا بكتابك, و أنخنا مطايانا ببابك, فلا تطردنا عن جنابك, فإنه إن طردتنا, فانه لا حول لنا ولا قوة إلا بك**

**إخواني خاطبوا ربكم في الصلاة فانه يخاطبكم يقول : حمدني عبدني أثنى عليّ عبدي مجدني عبدي, في الركوع عندما تسبح اعرف انك تسبح ربك تقول : سبحان ربي العظيم, إذا أخذت الصلاة كلها مناجاة بهذه الطريقة فسوف ترى في الصلاة عجبا... تقول إحدى الأخوات: المفتاح السحري هذا فعل بي الأعاجيب. تغيرت صلاتها تماما, كيف؟ تغيرت مشاعرها, فإذا تغيرت مشاعرك فأصبحت تخاطب سوف تنتظر النتيجة والله كريم إذا خاطبته سوف يعطيك**

**" وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ " سورة غافر**

**يستجيب الله لك ويعطيك بل سبحان الله تجد الصلاة كثير منها مخاطبة لله عز وجل انظر في بدايتها "سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدُّك ولا اله غيرك"... تدعوه أول ما تبدأ بصلاتك "الله أكبر" أنت الأكبر أنت اكبر من كل شي هكذا تقع في قلبك الله اكبر بهذه الصورة. فماذا تقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي تدعو, عندما تقترب من الختام فماذا تقول؟ " التحيات لله " أحييك يا ربي والصلوات والطيبات وهكذا...**

**فأنت طوال الصلاة تعيش مناجاة كاملة ... ما أحلاها من مناجاة ، أما إذا كان الإنسان يقول رتما معينا وألفاظ معينة ثم يسردها سردا ويسرح وينطلق ولا يحس انه يخاطب احد... الآن لو حدث أن إنسان اتصل بك وترك لك رسالة عندما يتركها هل يحس هو بنفس المشاعر لو انه أسمعك إياها مباشرة؟ لا**

**أرجوك طبق المفتاح السحري واستمتع بهذه الصلاة**

**الحلقة الثامنة**

**أسرار الصلاة بصورة أعمق**

**الكثير من الناس يظن أننا إذا قلنا الصلاة فانه يقع في ذهنه أن بدايتها تكون مع تكبيرة الإحرام وليس الأمر كذلك الصلاة تبدأ قبل هذا بكثير**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يزال أحدكم في صلاته ما انتظر الصلاة**

**بل قبل هذا أيضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم :" إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى الصلاة فلا يشبكن بين يديه فانه في صلاة " رواه الإمام أحمد حديث صحيح**

**الصلاة تبدأ من كنز من الأسرار شي ما ذاقه كثير من الناس انه**

**الآذان**

**فيه أسرار بديعة قلّ من ينتبه لها**

**هل جربت الآذان مرة؟ جربت طعم الآذان**

**من ارتبط بالأذان قبل الصلاة زاد خشوعه فيها.**

**قد تقول ما هي العلاقة بين الخشوع والأذان؟**

**1. الأذان يطرد الشيطان يقول النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين" حديث صحيح**

**لماذا يفعل ذلك؟ لشدة غيظه وحنقه من هذه العبادة يكرهها**

**أنت حاول أن تزيد في غضبه حاول أن تزيد في أذيته انتقم لنفسك انتقم مقابل السنوات الطويلة التي كان يزعجك فيها وأنت في الصلاة واعلم أن الله يحب أن تغيض شيطانك يحب أن يغاض أعداءه**

**قال الله تعالى : " يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ "**

**2. الاذان فرصة لك لكي تضاعف صلاتك.**

**نحن ننقص من أجر صلاتنا بالسرحان وغيره.**

**يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم: "المؤذن يغفر له مد صوته وصدّقه من سمعه من رطب ويابس وله أجر من صلى معه "**

**لو قلت لي ما دخلي بالموضوع, هذا أجر مؤذن أنا لست مؤذنا؟**

**عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رجل يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه" أبو داود والنسائي والألباني قال حسن صحيح**

**المؤذن يأخذ أجر كل من صلى معه , أنت تردد خلفه تأخذ مثل أجره**

**سبحان من جعل بعض الناس أذكياء يعرفون كيف يستخرجون الحسنة عمل بسيط وهو مرتاح فإذا هو قد جمع أكثر من أضعاف أضعاف من تعب أكثر منه. كيف؟ بالعلم**

**قال تعالى: " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ". عمل يسير واجر عظيم**

**من لي بمثل سيرك المدلل\*\* تمشي رويدا وتجي في الأول**

**3. الله اكبر**

**أول كلمة تقولها في الآذان. ماذا تعني لك هذه الكلمة؟ الله اكبر إذا سمعتها وأنت في تجارتك فتقول لك إن الله اكبر من تجارتك فاتركها واذهب إليه سبحانه وإذا سمعتها وأنت بين اهلك وولدك فهي تقول لك إن الله اكبر من اهلك وولدك اتركهم واذهب إليه سبحانه, الله اكبر إذا سمعتها وأنت نائم تقول لك إن الله اكبر من فراشك واذهب إليه سبحانه . الله اكبر من كل شي ولهذا يكررها عليك المؤذن أكثر من مره الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم بعد هذا**

**4. أشهد أن لا إله إلا الله**

**سؤال ما هو سبب قيامك؟ ما الذي يدعوك إلى ترك كل هذه المتع والملذات التي أنت فيها ؟ السبب هو لا اله إلا الله فقط لأجلك يا من لا يستحق العبادة إلا أنت ولهذا فأنت تقول بعدها اشهد أن لا اله إلا الله, لان الذي يترك الصلاة وهو لا يريد أن يفارق عمله يبقى في عمله ويترك الصلاة فهذا وظيفته أو دكانه في الحقيقة هو يعبدهم يقول النبي عليه الصلاة والسلام: تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ثم دعا عليه في آخر الحديث فقال تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش. أي إذا دخلت فيه شوكة فلا أخرجها الله منه**

**5. اشهد أن محمد رسول الله**

**سؤال: أنت عندما تؤدي هذه العبادة"الصلاة" سوف تؤديها تبعا لمن؟ تبعا للرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي قال صلوا كما رأيتموني اصلي**

**تأمل إذا كيف أن الذكر التالي بعد اشهد أن لا اله إلا الله هو اشهد أن محمدا رسول الله وهذان هما شرطا قبولا العمل فان العمل لا يكون مقبولا إلا بشرطين**

**الإخلاص لله عز وجل**

**- المتابعة أي أن نفعل العبادة كما فعلها النبي عليه الصلاة والسلام " خذوا عني مناسككم"**

**ففي هذين الكلمتين تذكير لك كيف يقبل عملك اشهد أن لا اله إلا الله إخلاص واشهد أن محمد رسول الله إتباع وقد جعلهم الله في آخر سورة الكهف فقال تعالى: "فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدا" الأذان يذكرك ليقبل عملك ,ليقبل عملك لا بد أن تسمع اشهد أن لا اله إلا الله اشهد أن محمدا رسول الله هذه الألفاظ نسمعها في كل يوم ولكن لا نهتم لها مع الأسف في هذا الأذان أنت تشارك في رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم .**

**إلى من يحاول أن ينصر النبي عليه الصلاة والسلام استعمل الأذان فانه محل تشريف للرسول عليه الصلاة والسلام فانه لا احد من أهل الأرض يذكر ويرفع اسمه على هذا الكوكب أكثر من النبي عليه الصلاة والسلام في كل دقيقة تتحرك الشمس باتجاه الغروب فيدخل وقت الأذان في بلد معين من البلدان على سطح هذه المعمورة يقول كل مسجد فيها اشهد أن محمدا رسول الله وبما أننا الآن لا توجد دولة وإلا بها مسلمون فبحمد الله صارت الكره الأرضية على مدار الساعة تمجد رسول الله عليه الصلاة والسلام فشارك معنا في هذه الحملة**

**6- حي على الصلاة**

**وأنت تقول لا حول ولا قوة إلا بالله**

**يا رب هو يناديني للصلاة فانا استعين بحولك وقوتك على ما يدعوني إليه المؤذن. لأنك لن تصلي وتخشع في صلاتك إلا إذا أعانك الله قال تعالى: " وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَداً ". فتقول يا ربي لا حول ولا قوة إلا بك اعني , يقول حي على الصلاة تقول لا حول ولا قوة إلا بك.**

**لاحظوا ملاحظه أخرى كما أن الله عز وجل جمع في الفاتحة بين العبادة والاستعانة في قوله تعالى: " إياك نعبد وإياك نستعين" جمع في الآذان بين العبادة والاستعانة في قوله : "أشهد أن لا إله إلا الله" عبادة**

**"لا حول ولا قوة إلا إلا بالله" عندما نردد استعانة**

**فسبحان من ناسق بين عباداته وجعلها مكملة لبعضها البعض منسوجة على لوحة فنية لا نشاز فيها**

**8. حي على الفلاح**

**إذا سمعت المؤذن يقول حي على الفلاح المفروض أن تفرح . الصلاة هي فلاحي , الصلاة هي نجاتي**

**والله آتي إلى هذا الفلاح ولماذا لا آتي ؟ والله أجيب النداء**

**يا من ناديتني إلى فلاح سآتيك . وهل يخبر أحد بأن الفلاح في مكان وهو صادق ثم لا يؤتى**

**8. ثم ختم الآذان بمثل ما ابتدأ به بترك الدنيا والإقبال على الآخرة**

**الله أكبر , الله أكبر**

**الله أكبر من الدنيا ومن كل شي**

**لا إله إلا الله هي الآخرة**

**عبادة الله وحده فعاد آخر الآذان على أوله, وارتبط طرفاه بإثبات أن الله أكبر إذاً هيا قم إلى الصلاة إلى عبادة الله. قال ابن القيم: فلله في أحكام العبادات أسرار لا تهتدي العقول إلى إدراكها على وجه التفصيل**

**انظر إلى هذه الأسرار. ماذا يعني لك الآذان أيضا؟**

**9. الآذان نداء يدعوك إلى لقاء الحبيب أغلى حبيب على قلبك ربك**

**وغالبا الإنسان إذا توجه إلى لقاء حبيبه الذي يشتاق إليه فإنه يفرح جدا بهذا اللقاء بل إن فرحه يبدأ قبل اللقاء**

**عندما يخبرونه بقرب اللقاء مع الحبيب فيبدأ فرحه من هنا**

**عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه, ومن كره لقاء اللقاء كره الله لقاءه**

**تجد الذين يحبون لقاء الله يذهبون بسرعة إلى المساجد فور الآذان وتجد المرأة تقوم بأداء الصلاة فور الآذان ولا تنتظر آخر الوقت. يقول ابن القيم في روضة المحبين : الشوق يحمل المحب على العجلة في نظر المحبوب والمبادرة إليه على الفور ولو كان فيها كلفه.**

**وقوله تعالى: " ومَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83) قَالَ هُمْ أُولَاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (84) "**

**قال بعضهم:أراد شوقا إليك فستره بلفظ الرضا**

**إخواني شوقاً إليه سبحانه وفرحا بلقائه استمتع بالآذان وان شاء الله ستستمتع أيضا في الصلاة**

**الحلقة التاسعة**

**مثال هام نرجوا التركيز به**

**تخيلوا لو أن رجلا وقف بين يدي ملك من الملوك ، فقال له الملك : سأسجنك لمدة خمسين عاما وبعد انتهاء المدة سأرجعك مرة أخرى بين يدي وأسألك سؤالا واحدا إذا أجبت عليه إجابة صحيحة سأطلقك يعني براءة ... وإن لم تجب عليه إجابة صحيحه : إعدام**

**ثم سجنه**

**تخيلوا في هذا السجن طوال هذه المدة بماذا يفكر؟**

**طبعا في السؤال**

**ما هو هذا السؤال؟ ماذا يريد الملك؟ ماذا يقصد؟ ما هي الإجابة؟**

**تخيلوا لو أن أحدهم ممن سجن معه قال له : أنا اعرف السؤال الذي سوف يسألك إياه الملك**

**كيف سيكون شعوره؟ سوف يغلي سيقول له أخبرني أخبرني**

**تدرون ما هي المفاجأة ؟ أننا جميعا ذاك الرجل المسجون !!!**

**نعم نحن جميعا سوف نقف بين يدي الله سبحانه وتعالى مالك الملك يوم القيامة فيسألنا سؤالا واحدا، إن اجبنا عليه إجابة صحيحة فما بعده هين وان لم نجب عليه إجابة صحيحة... المسألة ليست سهلة**

**ما هو السؤال ؟؟؟**

**قال النبي عليه الصلاة والسلام: "أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة, فإن صلحت صلح سائر عمله, وإن فسدت فسد سائر عمله"**

**من يصلي في المسجد خاشعا هذا هو أول نوع من أنواع الأقسام الخمسة.**

**هناك خمس أنواع من الناس في الصلاة**

**1- الذي يصلي في المسجد من الرجال خاشعاً أو من تصلي من النساء في أول الوقت وهي خاشعة:**

**ان كنت من هذا النوع فاثبت ، و ندعوا لكم أن يزيدكم الله قال تعالى: " وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ " سورة المؤمنون. وقال عز وجل عن الخاشعين: "أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11) " سورة المؤمنون**

**2- الذين يصلون في المسجد ولكنهم غير خاشعين:**

**وقد رُوِيَ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال على المنبر: "إن الرجل ليشيب على ضعف الإسلام وما أكمل الله له صلاة قالوا: وكيف ذلك؟ قال: لا يتم خشوعها"**

**أمثلة على الخاشعين**

**- يقول سفيان الثوري : لو رأيتم منصور بن المعتمر يصلي لقلتم يموت الساعة**

**- يقول عروة بن الزبير : كنت أبيت، ثم إذا غدوت أبدأ ببيت عائشة فأسلم عليها -أول بيت في الصباح أسلم عليه بيت عائشة - يقول: فقدمت عليها يوماً فإذا هي قائمة تصلي وتبكي -لعله قبل الفجر، ولعله في الضحى، ولعله في وقتٍ من الأوقات- قال: قائمة تبكي وتقرأ قول الله جل وعلا: "فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ" [الطور:27] فنظرت إليها تبكي، فأعادت الآية مرة أخرى "فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ " [الطور:27] فانتظرت فأعادت الآية مرة ثالثة ورابعة وخامسة وأخذت تعيدها وتبكي، فقلت: أذهب لأقضي حاجة لي فأرجع، قال: فذهبت، ثم رجعت بعد زمن، فنظرت إليها قائمة تردد نفس الآية وتبكي رضي الله عنها وأرضاها.**

**- وقال ثابت البناني: كنت أمرُّ بابن الزبير وهو خلف المقام يصلي، كأنه خشبة منصوبة لا تتحرك.**

**- وبعضهم يقول : ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتا في صلاته قط ....خفيفة ولا طويلة..ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق الذي بجانب المسجد وهو في المسجد في صلاة فما التفت إليها**

**3- الذي يصلي في المنزل:عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار"**

**وهل الرسول يحرق بيت بمن فيه لأمر مستحب؟ لا بد أن يكون واجب. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل بسبب النساء والأطفال في داخل البيوت . إذاً صلاة الجماعة عظيمة .**

**ماذا يحدث إذا ذهبت إلى الجماعة ؟**

**عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه "**

**- يقول سعيد بن المسيب: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد . ويقول: ما نظرت في قفا مصلي في المسجد. وقال ابن سماعة: ما فاتتني التكبيرة الأولى أربعين عاما إلا يوم ماتت أمي. وقال قاضي الشام سليمان المقدسي: لم أصلي الفريضة منفرد إلا مرتين وكأني لم أصلي هاتين الصلاتين إلى الآن.**

**- عن عبد الله بن عمر القواريري رضي الله عنه قال :" لم تكن تفوتني صلاة العشاء في جماعه قط فنزل بي ليلة ضيف فشغلت بسببه و فاتتني صلاة الجماعة فخرجت أطلب الصلاة في مساجد البصرة فوجدت الناس كلهم قد صلوا وغلقت المساجد فرجعت إلى بيتي وقلت " قد ورد في الحديث أن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجه فصليت العشاء سبع وعشرين مره " طبعا هذا ليس من السنة أن يفعل ذلك ولكنه فعل" ونمت فرأيت في المنام كأني مع قوم على خيل وأنا أيضا على فرس ونحن نستبق وأنا أركض فرسي فلا ألحقهم فالتَفَتَ إليّ أحدهم فقال لي : لا تتعب فرسك فلن تلحقنا قلت : ولم ؟ قال لأننا صلينا العشاء في جماعة وأنت صليت وحدك... فانتبهت من منامي"أي استيقظ" وأنا مغموم حزين.**

**- أحد السلف اسمه عامر بن عبد الله سمع المؤذن وهو في نزع الروح ومنزله قريب من المسجد, فقال: خذوا بيدي, فقيل له: انك عليل. فقال: اسمع داعي الله فلا أجيبه. فأخذوا بيده فدخل في صلاة المغرب, فركع مع الإمام ركعة ثم مات.**

**4- يصلي في المنزل ولكن خارج الوقت: عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني - مما يكثر أن يقول لأصحابه: "هل رأى أحد منكم من رؤيا؟". قال: فيقص عليه ما شاء الله أن يقص، وإنه قال ذات غداة: "إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابعثاني ، وإنهما قالا لي انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه، فيتدهده الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به مرة الأولى، قال: قلت لهما: سبحان الله ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق..." في آخر الحديث أخبره . تدرون من هذا الذي يفعل به هذا المنظر البشع؟ قال: فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة... يقول لا أستطيع أن استيقظ . طبعا إذا كنت ستنام متأخرا وتأكل في آخر الليل ليشبع بطنك ولا تضع منبه ولا توصي أحدا بإيقاظك طبعا لن تقوم. لو كانت طائرة ستقلع في الساعة 3 صباحا هل تفوته الطائرة ؟ لا. لو كان اختبار هل يفوته؟ لا أبداً.**

**5- الذي لا يصلي : أمعقول لا تصلي؟! كيف لا تصلي؟! كيف تستحمل هذه الحياة بلا صلاة. سبحان الله الصلاة كم تأخذ من وقتك ؟5 دقائق؟10 دقائق؟ الخمس صلوات كم تأخذ؟ 50 دقيقة؟ 50 دقيقة في اليوم الواحد لله وأكثر من 23 ساعة لك و يقول: لا ... لابد أن ادخل النار ... حتى هذه 50 دقيقة لا أعطيها لله .اللهم عافنا ، فعلا يستحق هذا الحديث الشديد قال صلى الله عليه وسلم: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر". عن عبد الله بن شقيق العقيلي التابعي الجليل رضي الله عنه، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم "أنهم كانوا لا يرون شيئاً تركه كفر غير الصلاة".**

**الأمر شديد ليس بالسهل, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة " رواه مسلم. معقول تصبر على أبنائك ألا يكونوا في الصلاة ولا تصبر إذا لم يذهبوا إلى المدارس؟! انتبه إلى نفسك انتبه إلى اهلك**

**هذه خمسة أقسام في أي قسم أنت ؟ أنت أدرى ولكن أحب أن تكون من القسم الأول أهل الخشوع ونحن نتكلم عن لذة الصلاة وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم**

**الحلقة العاشرة**

**الوضوء**

**كثير من الناس لا يحس بطعم الوضوء ،ويرى انه وسيله للصلاة لا أكثر ،**

**خسارة أن نكون كل يوم تتوضأ بلا مشاعر !!**

**لابد أن تعرف معاني الوضوء وآثاره**

**أول شيء يمكنك أن تغيره في وضوئك ، هو مقدار الأجر والثواب في وضوئك**

**إن قلت لي أني آتي بجميع المستحبات: أذكار الوضوء وصفه وضوء النبي عليه الصلاة والسلام والاقتصاد بالماء ..**

**نقول أحسنت ولكن هذا من أعمال الجوارح**

**بقى عليك الزيادة في أعمال القلوب**

**يقول ابن القيم :**

**"كثرة الثواب عند الله عز وجل ذاك أمر لا يطلع عليه إلا بالنص لأنه بحسب تفاضل أعمال القلوب لا بمجرد أعمال الجوارح فالكيس يقطع من المسافة بصحة النية مع العمل القليل أضعاف ما يقطعه الفارغ من ذلك مع التعب الكثير والسفر الشاق"**

**ثم ذكر رحمه الله قصه فقال:**

**" يحكى أن بعض الصالحين اجتاز بمسجد فرأى الشيطان واقفا لا يستطيع دخول الباب فنظر فإذا في المسجد رجل نائم وآخر قائم فقال هذا الرجل للشيطان أيمنعك هذا المصلي من دخوله فقال لا إنما يمنعني هذا الأسد الرابض "**

**كيف ؟**

**قلبه يعمل له نيات ،نوى نيات قبل النوم ،إذاً القلب شانه عظيم**

**أنت عندما تذهب للوضوء ماذا تنوى ؟؟؟؟؟**

**تقول اذهب أتوضأ لكي أصلي فقط ،وهذا ما يفعله اغلب الناس ..**

**ولكنك تستطيع أن تنوى نيات أكثر فتحصل على أجر أكبر**

**كما كان يذكر ذلك عن شيخنا ابن عثيمين رحمة الله عليه**

**إن الإنسان إذا أتى ونوى نيات جديدة يحصل على أجور أكبر**

**فلو أتى رجل ونوى أن يستبيح الصلاة**

**ونوى فوق ذلك أن يطيع الله إذ أمره الله بالوضوء**

**فقال تعالى "يا أيها الذين امنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين " المائدة**

**ليس فقط أتوضأ لكي أستطيع أن أصلى فقط لا أريد أن امتثل أمرك يا ربى ،وهذا يرفع قدر وضوءك.**

**قد يأتي رجل ثالث فيزيد عليهما حيث ينوى استباحه الصلاة وامتثال أمر الله كمال قال تعالى في سورة المائدة كما يزيد عليهم في أنه ينوى إتباع أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ،يتابعه في طريقة وضوءه محبة و إتباعا له عليه أفضل الصلاة والسلام فهو يتقلب قلبه في ذلك فيزيد أجره**

**بل وهناك رجل رابع ربما يأخذ نصيب أوفر ،فينوى استباحه الصلاة وينوى امتثال أمر الله تعالى ،**

**وينوى إتباع الرسول صلى الله عليه وسلم،وينوى أيضا أن يكفر سيئاته بهذا الوضوء فيزيد.**

**الله اكبر ...مسألة النيات عجيبة يقول عبدالله بن مبارك:**

**"كم من عمل قليل عظمته النية وكم من عمل عظيم حقرته النية "**

**وانتبه إلى أمر مهم :**

**"النية لا تكون باللسان النية محلها القلب"**

**هناك مشكله أخرى تحدث عند الكثيرين ،وهذه المشكلة تذهب لذة الصلاة**

**الوسواس**

**يتوضأ أكثر من مرة يعيد الصلاة أكثر من مرة**

**انتبه معي إلى العلاج**

**أهل العلم يقولون يسقط الشك إذا ما كان عند الموسوس ونسال لماذا تعيد ؟؟؟؟؟؟**

**يقول لأني أخشى ألا أكون قد أديت الوضوء أو الصلاة بشكل جيد**

**نقول له وماذا يضرك في ذلك؟**

**يقول أخشى أن لا يرضى الله عز وجل علي**

**نقول إن الله الذي تخشى ألا يرضى عليك لا يريدك أن تعيد**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم :**

**"إذا وجد أحدكم في بطنه شيء فاستشكل عليه اخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا " 00فارح نفسك.**

**بعد الوضوء لا تنسى أن تقول الدعاء:**

**"أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله"**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال هذا الدعاء:" يفتح له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء"**

**وآخر منسي.. كثير لا يذكرونه**

**"سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك"**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم :"كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة "**

**ويجوز له بعد ذلك أن يجفف رأسه**

**وهناك المسح على الخفيين ، أي شيء يغطي القدم حتى لو كان شفافا يجوز لك أن تمسح عليه بشرط أن تكون قد أدخلت القدم وأنت على طهارة ، كنت على طهارة ثم لبست الخف ثم انتقض وضوءك ثم مسحت عليه ، فمن هنا تبدأ حساب يوم وليلة 24 ساعة ،بعد أول مسحه عقب انتقاض وضوءك ،بغض النظر عن عدد المسحات.. وإن كان مسافر فله أن يبقى ثلاث أيام بلياليها .**

**ولا يتورع أحدكم عن مسح الخفين فهو سنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ..**

**اشعر بلذة الوضوء كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ**

**الحلقة الحادية عشرة**

**الوضوء**

**هو مقدمة الدخول على الله تعالى, حيث انه إذا طهر ظاهرك بالماء فلم يبقى عليك إلا أن تطهر باطنك, فالوضوء يفعل لك ذلك, فإذا صار العبد متطهرا مما لا يحبه الملك صح له أن يقابل الملك**

**يقول ابن القيم رحمة الله عليه في مدارج السالكين: إذا لقي العبد ربه يوم القيامة قبل الطهر التام " أي من الذنوب" فإنه لا يؤذن بالدخول عليه من غير طهارة, كما انه لا يؤذن له في الدنيا بالدخول عليه بالصلاة إلا بطهارة. انتهى كلامه رحمه الله.**

**تأملوا معي الدعاء الذي يكون بعد الوضوء " اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين" فالإنسان الأولى به قبل أن يتجمل بلقاء الله أن يتنظف قبلها من ذنوبه, فأنت إذا أردت أن تلبس ثوبا فهل تطيبه ثم تغسله أم تغسله ثم تطيبه؟ أولا تغسله ثم تطيبه.**

**عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده . حتى تخرج من تحت أظفاره " وفي رواية لابي هريرة رضي الله عنه: " أنها تخرج مع آخر قطر من الماء"**

**العجيب أن هذه الذنوب تخرج من كل عضو بحسبه**

**فعن عثمان - رضي الله عنه - أنه دعا بماء، فتوضأ، ثم ضحك، فقال لأصحابه: "ألا تسألوني: ما أضحكني؟"؛ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟. قال:"رأيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ كما توضأتُ، ثم ضحك؛ فقال: "ألا تسألوني ما أضحككَ؟"؛ فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟؛ فقال: "إن العبد إذا دعا بِوَضوءٍ، فغسل وجهه؛ حَطَّ الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه، كان كذلك، وإذا طهر قدميه، كان كذلك" رواه أحمد وصححه الألباني**

**فإذا بدأت تتوضأ تأمل خروج الذنوب مع الماء وكأنك تراها بعينك محسن الظن بربك أنه سيغفرها راجيا رحمته والذي شاهد معنا حلقة الرجاء يعرف ماذا أقول.**

**عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :**

**" ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله.قال إسباغ الوضوء على المكاره" لاحظ أن تزيد الماء في وضع يكره على نفسك أن تستعمل الماء كالبرد مثلا ,هذا يكفر الله به الخطايا. الآن ارتفعنا درجة تكفير زائد" وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط, فذلكم الرباط, فذلكم الرباط "رواه مسلم**

**بل وصل الإنسان بالوضوء إلى مراحل عجيبة, مرحلة لا يبقى عليه شي من الذنوب.**

**ففي مرة من المرات توضأ عثمان رضي الله عنه ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال:" من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه " انتهى الحديث؟! لا" وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة." ما معنى نافلة؟ قال ابن رجب رحمه الله : أي زيادة في حسناته..**

**حيث قد كفر الوضوء الذنوب فصارت الصلاة نافلة الصلاة أصبحت مزيد. وقد يقول قائل: جيد, افعل ما يحلو لي من معاصي وذنوب وأتوضأ لكل صلاة.**

**لا, أنت الآن تخادع الله. لما أعطاك رحمته لا تقابلها بالمكر, لأنك إذا مكرت بالله مكر الله بك. قال تعالى: "وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ " [الأنفال : 30[**

**أتدري كيف يمكر بك؟ لا يعطيك فضل الوضوء. لا تخادع ربك فإنه يعلم سرك وعلانيتك وما الذي تفكر به قال تعالى: "يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ" النساء : 142**

**الوضوء يكفر سيئات من يستحق ذلك وليس هذا فحسب بل أكثر يعطيك الله زيادة ..**

**العبد في العادة يحتاج في لقاء الملوك التحلية والتجمل بأنواع الزينة الظاهرة , الوضوء يعطيك إياها**

**قال صلى الله عليه وسلم : " تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء "**

**أين نهاية الأعضاء في الوضوء؟ تبلغ حليتك حيث يبلغ الوضوء. ولكن, ما هي هذه الحلية؟**

**عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أنا قد رأينا إخواننا ، قالوا : أولسنا إخوانك يا رسول الله : قال : بل أنتم أصحابي وإخواني الذين لم يأتوا بعد ، قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله قال : أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ، قالوا : بلى يا رسول الله قال : فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ليذادن رجال على حوضي ، كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم ، فيقال : إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول : سحقاً سحقاً ". رواه مسلم.**

**دهم بهم أي سوداء أو أنها بلون واحد. غر محجلون: الغرة بياض في ناصية الخيل, التحجيل بياض يكون في قوائمه.**

**عليه الصلاة والسلام يعرفنا بهذه الحلية" لوضوء" بل الوضوء يوصلك إلى مراحل أعلى وأعلى ربما لم تخطر ببالك. انتبه معي ماذا حدث لبلال:**

**أصبح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فدعا بلالا ، فقال : بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، إني دخلت الجنة البارحة ، فسمعت خشخشتك أمامي " طبعا لم يتقدم بلال أمام النبي صلى الله عليه وسلم لأنه أفضل منه بل مشيه بين يديه كان على سبيل الخدمة كما جرت العادة بتقدم بعض الخدم بين يدي مخدوميهم " فقال بلال : يا رسول الله ! ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ، ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عنده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا .رواه ابن خزيمة وصححه الألباني.**

**قال أهل العلم إنما أخبره صلى الله عليه وسلم بما رآه ليطيب قلبه ويداوم على ذلك العمل ولترغيب السامعين .وها نحن الآن نسمع فلنطبق.**

**إذا استشعرتم هذه الأحاديث عن الوضوء سيصبح وضوءكم أجمل بكثير من ما لو أنكم لم تستحضروا هذا الفضل من قبل, هذا الفضل لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم عبثا, وبعض الناس محروم من لذة الوضوء إما لغفلة أو لعجلة من أمره وإما الوسواس وما ابعد الموسوسين عن اللذة بل إن الشيطان يصل به إلى حد يكره إليه العبادة لشدة ما يتعبه فيها من الوسواس .**

**وقد قلنا أن العلاج في قول العلماء وهو أن الموسوس إذا شك لا قيمة في شكه فلا يجوز له أن يعيد فعلى العبد أن يسأل نفسه ، أنا لماذا أعيد وضوئي وصلاتي؟**

**فإن قالت لك نفسك لاني أخاف أن يؤاخذني الله فليقل لها: الله الذي تخافين أن يؤاخذك لأنك ما أعدتي لا يريدك أن تعيدي.**

**لكن بعضهم يقول: نعم أنا اعرف أن الله لا يريدني أن أعيد لكن لا ارتاح سأحس بتأنيب داخل صدري فأعيد العبادة لارتاح من هذا التأنيب. نقول علاج هذا سهل هذا الذي يوسوس لك و يأمرك بالعبادة ملك من الملائكة أم شيطان؟**

**بالتأكيد أنت تعرف أن الذي يوسوس هي الشياطين, إذاً هو شيطان.**

**هل هو يحكمك فتفعل ما لا تريده أنت, أم أنك أنت الذي تملك قرارك؟**

**طبعا أنت تفعل ما تريد ويستحيل ان يحكمك الشيطان رغما عنك.**

**هل يؤاخذك الله بقرارك أم بوسوسته؟**

**بقراري.**

**إذاً لماذا تخاف من شي أنت تعلم أن الله لن يؤاخذك عليه؟.**

**المسألة بالعقل وبالمنطق كن واقعيا أنت الذي تتحكم بنفسك حرام عليك أن تذهب لذة الصلاة بوسواس ووساوس لا تسمن ولا تغني من جوع.**

**أحد الإخوة الذين ابتلوا بالوسواس اتصل بي بعد أن عرف أسرار الصلاة وبدأ يتلذذ فيها أخبرني انه بعد خشوعه في الصلاة تنقطع الوساوس تماما. لأنه انشغل بالأعظم انشغل بمحبة الله.**

**يقول ابن القيم رحمة الله عليه في مدارج السالكين:" المحبة تقطع الوساوس ".**

**الوسواس كالظل إن تبعته هرب منك وإن هربت منه تبعك. وهذا الكلام ليس للموسوسين فقط بل حتى لمن لم يدخل في هذه الدوامة فإن الشيطان يمكن أن يبدأ به.**

**تعرفون متى يبدأ الشيطان؟ سأكشف لك مفتاحه الخبيث, يبدأ معك في مرة عابرة تشك فيها فيقول لك:الوضوء كامل أم غير كامل... احتياطا اعد. ثم يزيد المرات القادمة فإذا أنت قد تحولت إلى شخص آخر ستصبح آخر من ينتهي من الصلاة.فاحذر تلبيس إبليس, إنه لن يستطع أن يجعلك تترك الصلاة أو تترك الوضوء ماذا صنع بك؟ جعلك تكرهها فلا تتبعه.**

**إذا عرفنا كل هذا يجب أن نعلم أيضاً أن الذي ينقض وضوئك ثلاثة فقط:**

**- الخارج من السبيلين :كل خارج أعزكم الله من بول أو غائط أو ريح أو ما شابهه.**

**- كل تغييب أو زوال للعقل بإغماء أو نوم فإن نمت فقد انتقض وضوئك. والضابط في النوم الذي ينقض الوضوء انه النوم الذي يزول معه الشعور بالنفس فيصل لمرحلة لا يمكنك أن تميز هل خرج منك شي أم لا**

**- أكل لحم الجزور "البعير". فإن احد الصحابة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل فقال نعم توضأ من لحوم الإبل. رواه مسلم.**

**لماذا نذكر نواقض الوضوء, وصفة الوضوء وبعض الأحكام الفقهية؟ ما علاقة هذا بلذة الصلاة؟**

**هل تظنون أن اللذة ستنفع إذا كانت الصلاة باطلة؟ مستحيل.**

**فإذا كنا نقصد اللذة فإننا نقصد اللذة الحقيقية التي تسعدك في الدنيا والآخرة التي تفرحك عندما تلقى الله في الدنيا في صلاتك وتفرحك عندما تلقاه يوم القيامة يوم اللقاء الأكبر.**

**فضيلة أخرى لا تفوتها**

**السواك**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك". رواه الإمام أحمد . يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة". وعن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" لقد أكثرت عليكم في السواك ". يقول ابن رجب أكثرت أي أكثرت حثكم عليه وترغيبكم فيه وذكر فضله. والسواك يطيب الفم فأنت تطيب فمك للقاء الله مثل النبي صلى الله عليه وسلم طيب فمه قبل أن تفيض روحه الطاهرة الشريفة للقاء الله تعالى.**

**عن عائشة أنها قالت: وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم حين رجع من المسجد فاضطجع في حجري فدخل علي رجل من آل أبي بكر وفي يده سواك اخضر قالت: فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت انه يريده فقلت: يا رسول الله تحب أن أعطيك هذا السواك قال : نعم. قالت: فأخذته فمضغته له حتى ألينه فلما أعطيته إياه فاستن به كأشد ما رأيته يستن بسواك قبله ثم وضعه فوجدت رسول اله صلى الله عليه وسلم يثقل في حجري فذهبت انظر في وجهه فإذا بصره قد شخص وهو يقول: بل الرفيق الأعلى من الجنة.**

**ففاضت روحه وقُبض صلى الله عليه وعلى آله وسلم**

**الحلقة الثانية عشر**

**ستر العورة**

**الآن على الإنسان أن يستر عورته قبل أن يدخل في الصلاة لأنها شرط من شروط الصلاة, حتى هذه تحتاج منك إلى نظرة تحتاج منك إلى تأمل ...**

**إذا سترت عورتك عن الناس فأذكر أن الله ستر عن العباد عيوبك أيضاً فكيف ترضى أن العيوب سترت عن الناس وتكتفي؟ كما أنك سترت عورتك فالله ستر عيوبك وأخطائك ومعاصيك ليس المطلوب أن تقف عند ستر العورة بل تأمل هذا الأمر كيف أن الله سترنا وأرخى علينا..**

**تقوم بزيادة ليس فقط ستر العورة بل قم إلى الدخول إلى مرحلة أعلى وهو التزين لله التجمل لله. كثير من الناس إذا ذهب إلى مناسبة أو أمر مهم فانه يتزين فإذا أقبل على الله وجلس يصلي الوتر في بيته صلى بثياب النوم. لماذا؟ لأنه لا يستشعر شي. أسألك سؤال أنت ماذا تشعر إذا دخلت على الله؟ إذا أجبت على هذا السؤال سوف تتغير لوحدك. تشعر بالحب؟ هل تشعر بالشوق؟ هل تشعر بالرغبة وحسن الظن بالله؟ إذا أحسست بهذه المشاعر أنت وحدك ستقوم وتتزين لأن الحبيب إذا قام إلى حبيبه استعد له أحسن استعداد, فإذا غيرت من مشاعرك وظنك بالله عز وجل لا شك أن أفعالك تلقائيا سوف تتغير وهذا ينطبق على أمور كثيرة المشكلة أننا نقف بين يدي الله ولا نحس بهذه العظمة.**

**بعد ستر العورة المشهد الذي يليه هو**

**استقبال القبلة**

**قبل أن اعرض عليك مشاعر استقبال القبلة سأعرض عليك مشهد لقطة نادرة داخل الكعبة التي يتشوق الناس لرؤية ما بداخلها قام احدهم بإلقاء نظرة داخلها وتصويرها شاهدوا ماذا يوجد داخل الكعبة ثم نتكلم إن شاء الله**

**"بالإمكان مشاهدة اللقطة في الحلقة المرئية"**

**" المشهد فتح باب الكعبة بلقطة من بعيد ولكنها تستحق المشاهدة. تشاهد الكسوة الداخلية للكعبة والمصور يحاول أن يقترب. ستشاهدون أشياء معلقة شاهد,. الآن ماذا تحس بداخلك؟ بدأ الناس يدخلون والمصور يحاول أن يجد اللقطة المناسبة ثم يتطور الأمر فيدخل إلى الداخل انظر.. هذه القناديل المعلقة في الكعبة من الداخل والكسوة الداخلية الخضراء ويدخل من يؤذن له بالدخول"**

**ماذا أحسست؟ ألم تتلهف لرؤية المشهد, لماذا؟ لأنك تحب الكعبة فتستقبلها وتريد أن تعرف.**

**يقول ابن القيم: كيف تصح صلاة من يستقبل القبلة بجسده وينصرف بقلبه عن رب القبلة.**

**المشكلة أننا نستقبل القبلة بصدورنا ونترك رب القبلة من قلوبنا!!**

**هذه كلها استعدادات لأننا سندخل غداً في تكبيرة الإحرام. تخيل أن كل ما مضى من أسرار وسعادة ولذة كان في ما قبل الدخول إلى تكبيرة الإحرام. وقبل أن تدخل يجب أن تستعد استعداداً معينا**

**أولا: غير نظرتك عن الصلاة.**

**أنت لماذا تصلي؟ هل تصلي فقط لأنها فرض؟ هذه نظرة ناقصة وليست كاملة . إنوِ أن تصلي لأن الصلاة لذة وراحة.**

**صلي لأنك تحب الصلاة لا لأجل أن تنتهي من الصلاة.**

**بعض الناس يصلي ليكون فقط أدى الصلاة هذا بعيدٌ عليه أن يخشع يحس أن الصلاة شي ثقيل لابد أن يفعله فدعني انتهي منه, لذلك تجده يهتم بالمسجد الذي يجمع عند الغيم ويتذمر قلبه إذا الإمام زاد آيتين عن المعتاد ويغلي إذا تأخرت الإقامة دقيقة واحدة . ينظر إلى الصلاة كأنها توقيع حضور وانصراف من العمل.**

**لا , غير نظرتك لكي تتغير صلاتك ...**

**هل تغيرت نظرتنا للصلاة؟**

**أنت لا تصلي فقط لتسقط الفرض ولكن لتستمتع بالصلاة غير نظرتك للصلاة اذهب إلى الصلاة وأنت تحب الصلاة لا لكي تتخلص منها فإذا ذهبت برغبة التخلص والانتهاء والقضاء مستحيل تخشع فإذا تسائلت بعد ذلك لماذا لا أخشع أظن أن الجواب معروف. غير نظرتك للصلاة اذهب وأنت تحب أن تصلي تفرح لان تصلي تشتاق لان تصلي فإذا نظرة هذه النظرة لا بد أن تتغير الصلاة .**

**كل شعب وكل قوم لهم طريقتهم الخاصة للراحة وطريقتهم الخاصة بالاسترخاء. ونحن؟ ماذا أعطانا الله لنهدى ونسترخي؟ لماذا لا نستخدم ما أعطانا الله إياه؟ إنها الصلاة.**

**لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبلال أقم الصلاة يا بلال أرحنا بها.**

**يرتاح النبي عليه الصلاة والسلام بالصلاة, وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمرٌ صلى.**

**حزبه أمر أي أحزنه غمه أمر فيقوم يصلي.**

**كل شي تستعين عليه إلا الصلاة تستعين بها**

**قال تعالى: "وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ " [البقرة : 45[**

**قال عدي بن حاتم: ما جاء وقت الصلاة إلا وأنا لها بالأشواق. هل تشعر بهذا؟**

**يقال المؤمن في الصلاة كالسمكة في البحر لا تريد أن تخرج والذي لا يخشع في الصلاة كالطير في القفص لا يريد أن يبقى, لماذا السابقون يخشعون ونحن لا نخشع؟ الجواب ببساطة لأنهم يحبون الصلاة ونحن لا نحس بهذا الشعور لأنهم كانوا ينظرون للصلاة بخلاف نظرتنا نحن إليها**

**تهيأ واستعد للصلاة كما استعد لمقابلة ملك الملك وجبار السموات والأرض.**

**لا ندخل إلا مع الإقامة من غير المعقول أن تخرج من وسط الدنيا إلى وسط الآخرة.**

**بعض الناس يظن أن مسألة الخشوع عبارة عن زر يضغط عليه ليخشع فيخشع!! لا يمكن ذلك لابد أن تهيئ نفسك بمقدمات قبل أن تدخل في الخشوع لكي تخشع اجعل للصلاة مقدمة ولقد علمنا الله كيف نجعل لها مقدمة:**

**- استعد مع الآذان لا تنتظر الإقامة وتوضأ لكل صلاة ولو كنت على وضوء ليستنير وجهك وتحط ذنوبك .**

**- هيئ صلاتك بركعتين جميلتين إقرأ فيهما حفظاً غير حفظك الذي تحفظه عادة.**

**- ثم ادخل في قراءة شي من كتاب الله عز وجل لتتهيىء للقراءة العظمى في الصلاة وهي الفاتحة**

**- وإذا كنت في المسجد احرص على مساواة الصفوف والأكيد الذي في الصف الأول يخشع أكثر من الذي في الصف الثاني والذي في الثاني أكثر من الثالث وهكذا..**

**- وقبل أن تدخل في الصلاة اسأل نفسك أسئلة معينة قل لنفسك, ماذا أفعل أنا الآن؟ توضأت ولبست ثيابي واستقبلت القبلة ماذا سيحدث لي بعد قليلا؟ سأقابل من؟ من سيكلمني بعد قليل؟ هذه المشاعر إذا استحضرتها لابد أن يختلف جوك إلى جوٍ آخر, ويزيد يقينك وإيمانك.**

**- حاول أن تبتعد عن الزخارف التي تتبعها "تنتهي الزخارف هنا ثم تكبر هناك وتضيق هنا واللون الأحمر والأزرق" لن تنتهي.**

**- لا تصلي خلف النائم أو المتكلم فقد نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك.**

**- أغلق هاتفك أو ابقي النغمة على صامت**

**أما المساجد فما نرى فيها عجب والله ما كنت أظن أن الشيطان كان يحلم أن تدخل المعازف إلى المساجد إلا في هذا الزمان عندما أعطيناه ذلك على طبق من ذهب. يندر أن تصلي صلاة كاملة من دون أن تسمع المعازف بل أحيانا تصل إلى الحرم والى متى؟**

**لا بد لك من استعدادات فإن الأمر العظيم يحتاج لاستعدادٍ عظيم**

**ترقبوا غداً الدخول في تكبيرة الإحرام**

**الحلقة الثالثة عشرة**

**اليوم هو البداية العظيمة للقاء الله الذي سينقلك من حال إلى حال ومن عالم إلى عالم. ما هي؟**

**تكبيرة الإحرام**

**لا توجد ألفاظ قبل تكبيرة الإحرام مثل: سمعنا واطعنا, و اللهم أحسن وقوفنا بين يديك, وغيره وأيضا لا يوجد تلفظ بالنية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلوا كما رأيتموني أصلي. قال تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة".**

**لماذا نبدأ بالتكبير؟ لماذا لم يكن تسبيح أو تهليل أو تحميد؟**

**التكبير يحضر القلب. لان العبد إذا ذكر أن الله أكبر من كل شي كيف سيفكر بغيره.**

**ماذا تعني الله أكبر؟**

**أي أن الله أعظم واكبر وأولى مما تفكر فيه من الدنيا.**

**من كبريائه أن العبادات الصادرة إليه من أهل السموات والأرض مقصودها تكبيره وتعظيمه .**

**ألا تلاحظون أن التكبير شعيرة العبادات العظيمة الصلاة فيها تكبير، الآذان فيه تكبير ،الحج في رمي الجمار، حتى العيد الذي يلي الحج ورمضان فيه تكبير، قال الله تعالى بعد آية رمضان الوحيدة في القرآن: "وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"**

**فالتكبير إعلان مقدر من الله عز وجل وهو الآن بداية للقاء الرحمن جل جلاله.**

**الله أكبر من هموم العمل, الله أكبر من البيت الذي تبنيه, الله أكبر الله أكبر.. فإن خفت ظالما فالله أكبر وإن نازعتك الدنيا فالله منها اكبر الله اكبر من كل شي الله اكبر إلى أن يخلو قلبك من كل شي سوى ربك الأكبر.**

**ولهذا جعل الله لك في كل موضع للصلاة تذكيرا لكي لا تسرح, فتقول الله اكبر عند الركوع ,عند السجود, بين السجدتين ، إلا في موضع واحد فقط أين؟ عند الرفع من الركوع.**

**لماذا؟ السر من الأسرار سنذكرها إن شاء الله في حلقة الرفع من الركوع ترقبوها.**

**ألفاظ خاطئة للتكبير**

**بعضهم إذا كبر قالها بمد الكاف والباء وهذا يدل على معنى باطل وبعضهم يقول "الله واكبر" يقلب الهمزة واوا هذه في اللغة تصح لذلك أجازها الشيخ بن عثيمين إلا أن الأفضل والأكمل أن تقول الله أكبر بلا قلب**

**"يمكن مشاهدة الحلقة مرئية لتسمع النطق".**

**صفة رفع اليد**

**كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفعهما ممدودة الأصابع لا يفرج بينها ولا يضمها ضما شديداً ولكن هكذا, وتارة يرفع مع التكبير وتارة مع التكبير وتارة قبله. كيف؟ صفات التكبير للرسول صلى الله عليه وسلم " تشاهد في الحلقة مرئية لمعرفتها" . إلى أين يرفع؟ يرفع حذو منكبيه وربما رفعهما حتى يحاذي بهما فروع أذنيه . فان قلت لي أي صفة أفعل؟ نقول مرة تفعل هذه ومرة تفعل هذه ومرة تفعل هذه تنوع فإنها جميعا وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم, واعلم أن تنويعك بين الصفات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعطيك دفعة قوية جدا للخشوع. كيف؟ إذا كنت تؤدي صفة واحدة على الدوام فإنك ستفعلها بصورة روتينية.**

**تأخذ كل حركة في الصلاة بتنويع الصفات فيها أما إذا استمريت على نمط واحد فسوف تسرح.**

**سبحان الحكيم الذي علم النبي عليه الصلاة السلام أكثر من صفة لصلاته لكي تتمتع أمته بأكبر قدر من الخشوع واللذة**

**وهناك فائدة أخرى للتنويع ، وهي أن المصلي يكسب حديثا عظيما من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فإنك إذا نوعت بين السنن الصفات الواردة فانك تعمل على إحيائها بين الناس فنرجو لك أن تدخل تحت حديث عظيم من أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام: " من أحيا سنة من سنتي فعمل بها الناس كان له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئا". الذي يحدث في الصلاة انك غالبا تدخل وأنت لا تستحضر شيئا معينا.**

**هناك بعض الناس يبدأ صلاته بالكذب كيف؟**

**الناس في التكبير على قسمين: منهم من يقولها وقلبه يتقلب في معانيها " الله أكبر" ومنهم من يقولها ولا يفكر في شيء أبدا يفكر في الدنيا فإذا كان الأمر كذلك فقد قال الله أكبر وما صدق لفظه قلبه فيكون كاذبا بلفظه الله اكبر**

**ماذا يعني لفظ الله أكبر؟**

**له معاني بعيدة .الله من إله أي مألوه معبود وهو لفظ الجلالة خاص به سبحانه لم يتسمى به أحد وبعض الاسماء تسمى به بعض العباد لكن ليس على وجه الكمال مثل العزيز "قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً...الآية" وما أنكر عليهم يوسف مناداتهم له بالعزيز , وكذلك شعيب عليه السلام قالوا له قومه : " إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ" [هود : 87]. اللهم إلا اسمين اثنين فقط لله لفظ الجلالة الله والرحمن لم يتسما بهما أحد ولهذا قرن الله بينهما في كتابه فقال: "قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى" [الإسراء : 110[.**

**أكبر: التكبير أي التعظيم قال تعالى: "وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً" [الإسراء : 111] أي عظمه وربنا سبحانه وتعالى كبريائه وسلطانه المطلق في كل مكان قال تعالى: "وَلَهُ الْكِبْرِيَاء فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرض" [الجاثية : 37] وهو الكبير العظيم المستوي على عرشه فوق سابع سمائه أكبر من أن نعرف كيفية ذاته أو كيفية صفاته ومن أراد أن يعرف عظمة ربه وكبريائه وصفاته فلينظر الآيات الكونية والعظمة التي جعلها الله تعالى فيما حولنا وهي تكلمنا وتقول لنا الله أكبر لكننا لا نسمع.**

**ماذا تعني علامة رفع اليد في التكبير؟**

**رفع اليد يعني الاستسلام ترمي الدنيا وراء ظهرك وترفع استسلاما لله عز وجل "إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" [البقرة : 131[**

**إذا تلفظت بالتكبير تحصل حولك تغيرات جذرية, تبدأ ذنوبك بالصعود على كتفك عندما تكبر قال صلى الله عليه وسلم : "إن العبد إذا قام يصلي أتي بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعاتقيه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه" الشيء الثاني الذي يتغير ينصب الله وجهه لوجهك قال صلى الله عليه وسلم: " إن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت" ويدخل على الخط أيضا شيطان متخصص اسمه خنزب مدرب على الصلاة فقط ليشوش عليك الصلاة. والشيء الرابع تحرم عليك أشياء كانت أصلاً حلال عليك لا كلام ولا أكل ولا حركة زائدة ولا ضحك ولا ابتسام حتى البصر ما يرتفع إلى الأعلى ولو ارتفع بصرك فانه قد يذهب عليك كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام . قال عليه الصلاة والسلام: " مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسبيح".**

**هل تعرف حجمك عندما تقول الله أكبر؟ حجمك وهذه الأشياء تحدث من حولك تدري أنت ماذا بالنسبة لأشياء أخرى أكبر منك تابع معي هذا العرض " شاهده في الحلقة المرئية أفضل وهو عبارة عن مقارنة بينك وبين أشياء أخرى بالحجم".**

**هل عرفت حجمك بالنسبة للأشياء التي حولك في هذا الوجود؟... الله أكبر**

**فإذا دخلت في هذا التكبير فهذه اللحظة المرتقبة التي كنت تتهيأ لها منذ أن ناداك ربك" حي على الصلاة, حي على الفلاح" حتى إن بعض الخاشعين يحس بالفرق بين اللحظة التي كبر فيها وبين ما قبل التكبير إحساسه يختلف اختلافاً كلياً عن ما كان عليه قبل يحس برهبة وهيبة..**

**إنه الآن بين يد الملك**

**من كان خلف الكاميرا فأضاء للمذيع أو لغيره مصباح أنه الآن على الهواء مباشرة لماذا إذا أضاء له يضطرب ويتغير وتتغير أحاسيسه فور انتقاله على الهواء مباشره مع انه لا يرى أحداً من الجمهور لماذا ؟ الرهبة. لان اليقين عنده عالي ومرتفع بأن هناك من يقابله وان لم يكن يراه.**

**أنت يقينك بأن هناك من يقابلك في الصلاة أعظم. قال عليه الصلاة والسلام "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك".**

**فإذا التفت أنت عنه؟**

**ذكر ابن القيم رواية أن العبد إذا التفت في صلاته بقلبه أو ببصره أعرض الله عنه وفي أثر يقول الله تعالى له :إلى خير مني إلى خير مني.. لا والله يا ربي لا يوجد من هو خير منك , من هو خير منك يا ربي سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. أي حياء و أي وجه نلقى الله به بعد هذا كله.**

**والله إن الإنسان أحيانا بعد أن يفيق من سرحانه في الصلاة يحس بحياء من الله حيث انه كان طوال المدة الماضية في الصلاة قد أعرض عنه.... وكبره تكبيرا**

**الحلقة الرابعة عشر**

**عليك أن تكون في الصلاة مطأطأ الرأس،**

**يقول ابن القيم:"ينبغي أن يقف المصلي ناكس الرأس مطرقا إلى الأرض "**

**قد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى طأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الأرض.**

**تنظر إلى موضع السجود وهذه علامة الإجلال والخضوع للمحبوب.**

**قال ابن القيم في روضه المحبين:**

**"ومن علامات المحبة رميه بطرف بصره نحو الأرض عند نظر محبوبه إليه وذلك من مهابته له وحياءه منه وعظمته "**

**والله أولى من تحبه ،ذلك لأن الله ينظر إليك في الصلاة.**

**قال صلى الله عليه وسلم:**

**"إذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت "**

**وقال أيضا صلى الله عليه وسلم:**

**"لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه "**

**والانصراف ينقسم إلى نوعين انصراف البصر و انصراف القلب وهو السرحان.**

**قال بن القيم:**

**"ولهذا يستهجن الملوك من يخاطبهم وهو يحد النظر إليهم بل يكونوا خافض الطرف إلى الأرض "**

**قال الله تعالى مخبرا عن كمال أدب رسوله في ليلة الإسراء عندما عرج الله به إلى الأعلى**

**قال تعالى: "ما زاغ البصر وما طغى "**

**يقول ابن القيم "وهذا الفعل هو غاية الأدب"**

**كان عمرو بن العاص قبل أن يسلم يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية شديدة حتى كان يود أن يتمكن منه فيقتله فلما اسلم قال ما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ولو سئلت أن أصفه ما أطقت .**

**والذل هذا الذي هو لله ليس ذل ينقص العبد بل هو في الحقيقة عز وشرف،**

**قال النبي عليه الصلاة والسلام :"من تواضع لله رفعه "**

**أما رفع البصر إلى السماء فهذا أمر محرم ،قال النبي صلى الله عليه وسلم:**

**"لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم يذهب بصره "**

**وفي رواية قال: "أو لتخطفن أبصارهم "**

**وقال الرسول عليه الصلاة والسلام عن التلفت: "اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد "**

**أغمض العينين أم افتحهما ؟؟؟؟؟؟؟**

**يقول ابن القيم: " لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام من هديه تغميض عينيه في الصلاة "**

**فيقول ابن القيم:**

**"إن كان تفتيح العين لا يخل بالخشوع فهو أفضل وان كان يحول بينه وبين الخشوع لما في قبلته من زخرفة فهذا ما يشوش عليه فهناك لا يكره التغميض"**

**لكن الأصل أن يجاهد الإنسان نفسه ولا يغمض عينيه كما قال الشيخ ابن عثيمين.**

**فبعد التكبير وطأطأه الرأس والنظر إلى الأرض**

**ثم يضع اليمنى على اليسرى على الصدر**

**قال ظهر كفه اليسرى عليها كفه اليمنى بحيث توضع اليمنى على ثلاث أماكن على الكف وتغطى الرسغ و على الذراع**

**وأمر بذلك أصحابه، وأحيانا قبض اليمنى على اليسرى.**

**"لكم رؤيتها عبر الفيديو "**

**وعليك بالتنوع فيهما حتى لا تسرح**

**ويقول الإمام احمد رحمه الله في سر وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة:**

**"هو ذل بين يدي عزيز"**

**فأنت بين يدي الله عبد وهو الملك سبحانه**

**ثم تشرع في دعاء الاستفتاح ،**

**ودعاء الاستفتاح هو تحيه ملك الملوك ، أول ما تدخل عليه تحييه ،**

**كما أن الذين يدخلون على الملوك يدخلون بالتحية ،**

**فكذلك هنا، وغالبا كل قوم لهم طريقتهم في تحية الملوك**

**مرة أحد الشعراء وفد على أمير من الأمراء في الليل فقال اسعد الله صباح الأمير**

**فقال الأمير أصباح هذا أم مساء أم تريد الاستهزاء**

**رد الشاعر رد متقن فهو يتفنن في تحيه الملك**

**فقال الشاعر:**

**صبحته عند المساء فقال لي ماذا الصباح وظن ذاك مزاح**

**فأجبته إشراق وجهك غرني حتى ظننت المساء صباح**

**أنت كيف ستحيي هذا الملك كيف ستتفنن في تحيته ؟!!**

**التخلية قبل التحلية**

**بمعنى من يكون بينه وبين المحبوب نقص أو خطأ تراه تنقبض من رؤيته فإذا ذهب هذا النقص قابله**

**فإذا طلب منك شخص طلب وأنت لم تفعله ثم يتصل بك أنت تحبه ولكن لا ترد عليه لأنك لم تقضى حاجته بعد ما تقضيها ترد عليه وتقابله**

**وأنت لابد لك من لقاء الله لكن كم عليك من حقوق ما أديتها وكم عليك من ذنوب ما كفرتها**

**لهذا جعل لك أول الصلاة ما يذهب عنك ذلك الحرج فأمرك أن تقول بين يديه دعاء الاستفتاح التالي:**

**"اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما تباعد بين المشرق والمغرب ؛ اللهم نقنى من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ؛ اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد "**

**ومن فوائد هذا الاستفتاح أنه يعطيك معدل ثابت للتوبة غسل الذنوب لا تهبط عنه كل يوم خمس مرات يذكرك بتجديد التوبة،**

**ولا مكان انسب لك لتجديد هذه التوبة من الإحرام ولا مقام أرجى لك للعفو من الصلاة،**

**وهذا الاستفتاح مغفرة من الله للعبد.**

**وهناك دعاء ثاني للاستفتاح:**

**"سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك "**

**وهذا الدعاء عظيم جدا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد**

**"سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك "**

**وهو يقال في صلاة النفل كما ذكر ذلك جماعة من أهل العلم ،ولكن الأول يقال في الفرض**

**وذلك لان الحديث الأول رواه أبو هريرة ولما كان أبو هريرة رضي الله عنه يخالط الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد أكثر دل على أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأه في الفرض،**

**أما الحديث الثاني فروته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهى أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم في شئون بيته -زوجته-والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى النوافل في البيت دل على أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرا هذا الدعاء الثاني في النافلة**

**سبحانك اللهم وبحمدك**

**التسبيح "تنزيه الله عما لا يليق فهو سبحانه منزه "**

**التحميد "إثبات كمال الأوصاف والأفعال لله الكبير المتعال"**

**يقول ابن القيم:**

**"وإذا قال العبد هذا الدعاء شاهد بقلبه ربٌ منزه عن كل عيب سالم من كل نقص محمود بكل حمد، فحمده يتضمن وصفه بكل كمال وذلك يستلزم براءته من كل نقص"**

**وتبارك اسمك**

**يقول ابن القيم:**

**"تبارك اسمه فلا يذكر على القليل إلا كثره ولا على خير إلا أنماه وبارك فيه ولا على آفة إلا أذهبها ولا على شيطان إلا رده خاسئا "**

**وتعالى جدك**

**الجد يعنى العظمة ، يعنى تعالى عظمتك.**

**ولا اله غيرك**

**يعنى لا معبود حق إلا الله**

**ومن فوائد هذا الاستفتاح**

**انه يجمع لك قلبك ويفتح لك أبواب التفكر بالآيات لان الاستفتاح به إثبات العظمة والكبرياء لله وحده**

**وبالتالي نزع الكبرياء من العبد ،فإذا نزع ذهبت الغشاوة التي كانت تمنع فهم الآيات وتدبرها**

**يقول الله تعالى:**

**"سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق "**

**يقول ابن كثير في تفسير الآية:**

**" أي كما استكبروا بغير الحق أذلهم الله بالجهل "**

**الاستفتاح هذا تمجيد من لله من العبد لله**

**نكمل الصلاة في الحلقة القادمة إن شاء الله**

**تم بحمد الله**

**الحلقة الخامسة عشر**

**هل تعلمون أن الشيطان يغار من العبد أشد الغيرة إذا وقف بين يدي ربه؟**

**قال ابن القيم: " والعبد إذا قام في الصلاة غار الشيطان منه فإنه قد قام في أعظم مقام وأقربه و اغيضه للشيطان و أشده عليه فهو يحرص ويجتهد ألا يقيمه فيه ".**

**والشيطان يدعو العبد للوسوسة والأفكار ويسحبه إليها فيطيعه العبد وينجرف معه ويتبعه أين ما سحبه**

**فجأة فإذا الإمام يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله .**

**فجأة فإذا المرأة في البيت لا تدري كم صلت.**

**الشيطان مزعج, يقال الشيطان في الصلاة كالذباب كل ما ذب آب أي رجع.**

**======**

**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**

**لماذا جعلها الله لنا في صلاتنا؟**

**الشيطان يعطيك في الصلاة حلول ممتازة لمشاكل قديمة أين هو هذا الحل خارج الصلاة ؟ لا يأتي. لماذا؟ لان الشيطان يدخره لمعركة الصلاة لينتصر عليك. ولا تخطر ببالك أفكار ممتازة إلا في الصلاة ويستمر هكذا حتى تخرج بلا استفادة من الصلاة. ولو أن المصلي فطن وتذكر هذه الأشياء بعد الصلاة لربما، لكن المصيبة انه لا يتذكر المواضيع التي فتحها الشيطان عليه ولا يخشع في صلاته أيضا. خسر الدنيا والآخرة.**

**يقول ابن القيم :" فينصرف من صلاته مثل ما دخل فيها بخطاياه وذنوبه وأثقاله لم تخف عنه بالصلاة فإن الصلاة إنما تكفر سيئات من أدى حقها وأكمل خشوعها ووقف بين يدي الله تعالى بقلبه وقالبه ، فهذا إذا انصرف منها وجد خفة من نفسه وأحس بأثقال قد وضعت عنه فوجد نشاطا وراحة وروحا.حتى انه يتمنى لم يكن خرج منها لأنها قرة عينه ونعيم روحه وجنة قلبه ومستراحه في هذه الدنيا ".**

**كم مرة هزمك الشيطان في معركة الصلاة؟**

**كم مرة ألهاك عنها؟ ثم ولّى مدبراً وهو يضحك ويقهقه فرحاً بالذي فعله بك وفرحٌ بانتصاره عليك.**

**هذا الذي يفعله في الدنيا فكيف بك يوم القيامة؟ يخبر ربنا عن ذلك المشهد يوم القيامة وهم متحسرون وفي حال يرثى لها قلوبهم تتقطع ندماً وهو يقول لهم "وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُم" [إبراهيم : 22] . كيف تظنون حسرتهم؟ يقول لهم الشيطان هذه الكلمات في مكان صعب وعلى وجه لا يمكن معه التعويض, أماني ووعود كاذبة. لا تتبعه فإنه سيتبرأ منك يوم القيامة.. انتبه.**

**عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها" رواه داوود وحسنه الألباني.**

**ما معنى هذا؟ الشيطان ينقص من أجرك بحسب ما أخذ من خشوعك.**

**أرجوك انتبه معي إلى هذا العرض وسنتكلم بعد ذلك في الرابط**

**" يمكنك مشاهدة العرض في الحلقة المرئية"**

**المشهد عبارة عن امرأة تخبز ثم لهت عن خبزها وحصاد يومها فأتي قرد فأخذه ثم أتي آخر وبدأ السراق يتوافدون على المكان حتى بقيت آخر قطعه فإذا هي دخلت , ولكن بعد ماذا؟ بعد أن ضيعت رزقها عندما سرحت عنه ولهت.**

**الذي رأيتموه هو حالنا مع الشيطان .أنت تتعب في الحسنات التي تأتيك من الوضوء والذهاب إلى المسجد وترك أشغالك وبعد ذلك تسرح في الصلاة فيسحب الشيطان منك بقدر ما سرحت.**

**يقول ابن القيم بإجماع السلف: " أنه ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها وحضره بقلبه ".**

**بقدر الوقت والقوة التي خشعت فيها في الصلاة تحصل على كمية من الحسنات وإن أكثر فأكثر وإن أقل فأقل. لأنك في الصلاة كأنك أعطيت كمية من الحسنات وقيل لك احرسها عشر دقائق ثم بعد ذلك ستأخذها فأخذتها بيدك وحرستها ثم بعد دقيقتين نمت فإذا الشيطان السارق يسرق كمية ثم استيقظت تحرس البقية وبدأت تنام وبدأ الشيطان يسحب وهكذا إلى أن انتهت العشر دقائق. بعض الناس خسر نصف حسناته بعض الناس خسر جزء بسيط فقط بعضهم لم تبقى لهم ولا حسنة, مثل القرود عندما انشغلت المرأة فلم يبقى لها شي.**

**======**

**ما هو الحل مع عداوة الشيطان؟**

**يقول الشيخ الأمين الشنقيطي:**

**" يبين لنا المولى كيف نتقي شيطان الإنس وشيطان الجن وذلك في قوله سبحانه: " مَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ "33" وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ "34"" أي عامل الناس بالتي هي أحسن وادفع السيئة بالحسنة فهي الحل دون شيطان الإنس, شيطان الإنس إذا عاملته بالمعروف كفيت شره فينقلب من عداوة إلى صداقة ثم ولاية كما قال تعالى: "فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ "34" . والمسألة ليست سهلة ليس كل إنسان يقدر عليها لذلك بعدها قال تعالى: "وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ "35"" ذو حظٍ عظيم أكرمه الله بذلك. إذن أنت تكفي نفسك عداوة شيطان الإنس بالمسالمة بل وينقلب صديقاً لك وليٌ حميم."**

**كيف تتجنب عداوة شيطان الجن؟**

**لا تستطيع كيف تسالمه وليست عندك طريقة له لو أنك حاولت تسالمه زاد عليك, ماذا عساك أن تفعل؟ عليك أن تلجأ إلى ربك. لذلك ذكر الله الحل لشيطان الجن بعد الآية "وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "36" ، قال تعالى: "وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ" [البقرة : 45] لاحظ استعين.**

**======**

**في أحدى المرات أتى شيخُ لتلميذه وقال له: لو أتاك الشيطان ماذا تصنع له؟ قال: أدافعه. قال الشيخ: فإن عاد الشيطان مرة أخرى؟ قال: أدافعه . قال: فإن عاد؟ قال: أدافعه. قال : يا بني ذلك يطول عليك أرأيت لو أردت أن تقطع أرضاً ثم نبح عليك كلب الماشية ماذا كنت تصنع؟ قال: أدافعه . قال: فإن عاد؟ قال: أدافعه . قال :فإن عاد؟ قال: أدافعه . قال: يا بني ذلك يطول عليك ولكن اطلب من الراعي صاحب الكلب أن يكف كلبه وسترتاح.**

**قال تعالى : " إِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٌ " [فصلت : 36[**

**أتدرون كيف هي آلية دخول الشيطان علينا في الصلاة؟**

**له طريقة.. له باب إذا أغلق عليه هذا الباب لا يمكن يدخل.**

**كيف هي علاقتك بالشيطان في الصلاة؟**

**يقول ابن القيم في الوابل الصيب:" أن العبد إذا قام يصلي قال الله عز و جل : ارفعوا الحجب فإذا التفت قال أرخوها . وقد فسر هذا الالتفات بالتفات القلب عن الله عز و جل إلى غيره فإذا التفت إلى غيره أرخى الحجاب بينه وبين العبد فدخل الشيطان وعرض عليه أمور الدنيا وأراه إياها في صورة المرآة وإذا أقبل بقلبه على الله ولم يلتفت لم يقدر الشيطان على أن يتوسط بين الله تعالى وبين ذلك القلب وإنما يدخل الشيطان إذا وقع الحجاب فإن فر إلى الله تعالى وأحضر قلبه فر الشيطان فإن التفت حضر الشيطان فهو هكذا شأنه وشأن عدوه في الصلاة ".**

**إذا فكرت بذلك في الصلاة تفهم علاقتك مع الشيطان واعلم أن الشيطان لا يقنع منك بالمعصية فقط عنده غايات كبرى.**

**تدري ما هي غاية الشيطان الأولى؟**

**أن تكفر.**

**لماذا؟ لأنه قد طرد من الجنة بسببك لا يريدك أن تدخل الجنة والوسيلة إلى ذلك هو أن يوقعك في الكفر قال تعالى: "إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ" [المائدة :72[.**

**فالشيطان لا يقف معك إلى حد بل يترقى فإذا لم يستطع أن يوقعك في الشرك أوقعك في البدعة فإن لم يستطع حاول معك حتى تصل إلى الكبائر فتخوض في كبائر الذنوب فإن كنت متوقي من الكبائر رضي منك بالصغائر صغيرة على صغيرة حتى تصل إلى الكبائر فإن كان الإنسان موفقاً حتى الصغائر لا يقع فيها تدرون ماذا يفعل؟ يحاول أن يجعلك تغوص في بحر المباحات افعل مباحات كثيرة لماذا؟ حتى لا تصل إلى المستحبات. فإن كنت ترتع في حدائق المستحبات وتركت المباحات تدرون ماذا يفعل بك؟ يحاول أن ينقلك من المستحب الأعلى إلى المستحب الأدنى مثلا أنت صائم صائم لا يجعلك تصوم الاثنين يجعلك تصوم الثلاثاء لا يجعلك تصلي الوتر آخر الليل يجعلك تصليها أول الليل وهكذا.**

**"إن الشيطان كان لكم عدوا فاتخذوه عدوا.."**

**الحلقة السادسة عشر**

**وصلنا إلى اسم جميل ومكان جميل ،إلى البسملة**

**"بسم الله الرحمن الرحيم "**

**بسم الله نبدأ وبسم الله ننتهي**

**وهل لنا إلا اسمه ،**

**وهل طابت الدنيا إلا بذكره ،**

**وهل طابت الآخرة إلا برؤيته،**

**اسمه أحلى ما يكون على قلوب المؤمنين،**

**فلم يذكر اسمه على القليل إلا كثره ،**

**ولا على الكثير إلا باركه ،**

**ولا على آفة إلا أذهبها،**

**ولا على شيطان إلا رده خاسئا.**

**اسم الله عجيب ،**

**اسم ربنا يرفع كل ضرر ،**

**يرفع ضرر الزمان والمكان،**

**وهذا واضح للعيان أنت تراه بعينك وتفعله بنفسك،**

**أما ضرر المكان فقد قال صلى الله عليه واله وسلم :**

**"إذا نزل أحدكم منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ،فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل"**

**وحفظ الزمان يظهر في حديث أبى عثمان قال سمعت عثمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قال صباح لك يوم ومساء كل ليله ثلاث ثلاث بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، لم يضره شيء "**

**وكان الراوي قد أصاب جسمه مرض فجعل الراوي ينظر إليه ،**

**ففطن له فقال إن الحديث كما حدثتك ولكن لم اقله ذلك اليوم ليمضى قدر الله**

**ويقول ابن القيم :**

**"وكمال الاسم من كمال مسماه فإذا كان شأن اسمه الذي لا يضر معه شيء في الأرض ولا في السماء فشأن المسمى أعلى وأجل "**

**والمحب إذا أحب محبوبه أحب ذكر اسمه.**

**قال تعالى :**

**"يا أيها الذين امنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون "**

**يقول شيخ الإسلام ابن تيميه في هذه الآية:**

**"المحبون يفتخرون بذكر من يحبونهم في هذا الحال"**

**كما قال عنترة**

**ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني ... وبيض الهند تقطر من دمي  
  
فوددت تقبيــل السيوف لأنهــــا ... لمعت كبارق ثغرك المتبسم**

**فلما كان هؤلاء يذكرون محبوباتهم في القتال ،أمر الله بذكره في القتال**

**"إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا "**

**قال ابن القيم في روابط المحبين :**

**"اقر شيء لعيون المحب خلوته في سره مع محبوبه "**

**يقول ابن القيم "**

**"حدثني من رأى شيخنا "الإمام ابن تيمية " في عنفوان أمره خرج إلى البرية بكرى فلما بلغ الصحراء تنفس الصعداء**

**ثم تمثل بقول الشاعر**

**واخرج من بين البيوت لعلني أحدث عنك القلب بالسر خالياً**

**هذا البيت لمجنون ليلى ،فقاله شيخ الإسلام ابن تيميه لكن صرفه بمحبته لله**

**فأنت إذا ذكرت اسم الله تفرح بذكر اسم محبوبك..**

**إلهك الأول الذي ليس لديك غيره**

**فإذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم**

**هذه بداية الكلام بينك وبين الله عز وجل**

**عندما تقول الفاتحة هناك من يرد عليك**

**الله يرد عليك**

**قال ابن جرير :"إني لأعجب ممن قرأ القران ولم يعلم تفسيره وتأويله 00كيف يلتذ بقراءته"**

**السورة الوحيدة التي بلغنا أن الله يرد على عبده فيها .. هي الفاتحة**

**أول آية فيها " الحمد لله رب العالمين "**

**الحمد 00هو إثبات الكمال لله مع المحبة**

**الحمد شيء عظيم لدرجه أنه يملأ الميزان**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم : "الحمد لله تملأ الميزان "**

**وكلما شكرت أحد على شيء فأنت في الحقيقة تحمد الله عز وجل**

**لان الله هو الذي وضع فيه هذه النعمة ،**

**وإذا كنت قد فعلت أمراً جيدا حسنا ،كأن وفقك أن تقوم بين يديه في الصلاة ،**

**فإن الله قد أعانك على ذلك،فان قلت الحمد لله فهو في الحقيقة الذي حمد نفسه**

**لأنه هو الذي أوضع فيك هذه الخصلة الطيبة ،**

**قال تعالى : "وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين"**

**والعجيب في الأمر انه يؤجرك على هذا كله ،**

**كلما حمدت الله فأنت تحتاج إلى حمد آخر،**

**لان قولك الحمد لله نعمة في حد ذاتها تحتاج معها إلى حمد آخر على هذه النعمة " نعمة الحمد "**

**وما أعطاك الله في الدنيا عطاء إلا وهو نعمة منه سبحانه**

**فإن حمدته على هذا العطاء كانت نعمته عليك بأن حمدته أعظم من نعمته عليك بالعطاء**

**الحمد لله رب العالمين**

**والرب : هو الرازق المالك المدبر**

**يقال رب الأسرة أي هو الذي يعيلها**

**العالمين :جمع عالم وهو كل ما سوى الله تعالى**

**فالملائكة عالم والجن عالم والبشر عالم، والبكتريا عالم والحشرات عالم والخلايا عالم**

**والله هو رب كل العوالم**

**الحمد لله رب العالمين**

**يدبر كل صغيرة وكبيره فيها،حتى دقائق الأمور التي لا ترى بالعين المجردة،جعل الله تدبيرها إليه .**

**نموذج مصور بالأبعاد الثلاثية عن داخل خليه من هذه الخلايا ،**

**وسنرى الآن خليه كرة دم بيضاء ،**

**وللعلم "المليلتر الواحد من الدم يحتوى على عشرة آلاف خليه دم بيضاء"**

**لكم رؤيتها عبر الفيديو،**

**الحلقة السابعة عشر**

**نغوص اليوم أكثر في أبعاد**

**"الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"**

**الله ربنا هو رب العالمين والعالمين هو كل ما سوى الله عز وجل كل ما سوى الله فهو عالم ونحن جزء من هذا العالم لكن أي جزئيات ؟ هناك أجزاء صغيرة وأجزاء أكبر منها. تذكرون المرة الماضية عندما تكلمنا عن صغر الخلية وماذا يوجد بداخلها؟**

**اسمحوا لي أن أحول الأمر اليوم إلى شيءٍ أبعد وأكبر ثم أسبح بكم في رحلة عجيبة نأخذكم إلى أبعاد لربما أو أنا متأكد أنكم لم تذهبوا إليها من قبل, قال تعالى: "قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرض " [يونس : 101] أمرنا الله ان ننظر نتفكر. فأريد اليوم أن نرحل رحلة جميلة ستعجبكم إن شاء الله اسمحوا لي أن ننتقل إلى هذا العرض.**

**" مشهد رائع يمكن مشاهدته في الحلقة المرئية"**

**وهو عبارة عن مقارنة بين حجمك والكون من حولك**

**كم هو حجمك وأنت تجلس الآن إلى المجرات الموجودة حولك؟**

**كم هو البعد بينك وبين السماء؟**

**هل تخيلتم أحجامنا بعد هذا العرض؟**

**هل تريدون مني أن أزيدكم؟**

**الله عز وجل له كرسي سبحانه والكرسي بالنسبة إلى الملوك هو الموضع الذي يضع فيه الملك قدميه وهو شي مرتفع مزين. والعرش هو الذي يجلس عليه الملك .**

**الله سبحانه له كرسي وله عرش ولكن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**

**نعلم انه استوى على العرش ولكننا لا نعلم الكيفية ولا يمكن أن تدرك عقولنا ذلك**

**هذا الذي رأيتموه قبل قليل هو جزء من السماء الدنيا وهو الجزء الذي نستطيع أن نصل إليه في تقديرات العلماء والله أعلم كم القدر الذي لم نصل إليه حتى الآن و فوق السماء الدنيا التي وصلنا فيها إلى كل هذه الأبعاد هناك سماءٌ أخرى أبعد منها و فوقها سماء ثالثة أعظم ورابعة وخامسة إلى السابعة وهي أعظم سماء و فوقها عرش الرحمن.**

**أتريد أن ترى كم هو عظيم هذا الكرسي؟**

**أتدرون ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟**

**قال: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة " أي بصحراء"**

**"وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأرض"**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم :" وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة "**

**أيضاً الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ألقيت في فلاة**

**من أنا من أنت من نحن بالله عليك أي كبر أي معصية أي وقوف بين يدي الله عز وجل هذا الذي نقفه**

**" هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ "**

**يقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثاً إذا تدبرته بعد هذا التفكر الذي تفكرت فيه والله تستحي**

**يقول النبي عليه الصلاة والسلام:" وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت"**

**كيف ؟ الله اعلم ولكن الله يفعل ذلك. لك أن تحس بالهيبة هذه**

**قارن بين كل هذا وبين الخلية التي تكلمنا عنها بالأمس وما يوجد فيها من دقائق الأمور،**

**العجيب أن هذه الكواكب وهذه الخلية تعمل عملها الآن النجم نجم والخلية خلية والنباتات تكبر والحيوانات تفترس والنيازك تسقط والشمس تشرق و الجزر والمد يتبادلان والبدر ينكمش إلى أن يختفي كل ذلك ويرجع مرة أخرى "وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ " عمل بلا كلل ولا كسل ولا تنتظر هذه الأشياء إذنك ولا أمرك لكي تحركها أنت بل هي تتحرك بأمر واحد من؟ ربها هو ربنا رب العالمين "ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ " كما قال تعالى: "الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ " يدبرها ليل نهار ولو كانت هذه الأشياء تدار من قبلك أنت والله لما استطعت بل لمت أنت ومت أنا ومات من هم في الأرض جميعاً لأننا لا نستطيع أن ندبر كل هذه الأمور "الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "**

**الحمد لله الذي جعل الربوبية عنده**

**أتدري ما هو العجيب في الموضوع؟**

**أنك بعد قليل ستقف بين يدي هذا الإله العظيم الذي هو رب كل شيء فتحمده على ربوبيته وتقول: الحمد لله رب العالمين فيقول لك : حمدني عبدي**

**عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل "وفي رواية فنصفها لي ونصفها لعبدي" فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي فإذا قال " أي العبد" الرحمن الرحيم قال أثنى عليَّ عبدي فإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ". رواه مسلم**

**يقول ابن القيم في كلمات جميلة: " فيا لذة قلبه وقرة عينه وسرور نفسه بقول ربه له عبدي"**

**حمدني عبدي أثنى عليّ عبدي**

**كلمة عبدي هذه ثلاث مرات يقول ابن القيم يحلف : والله لولا ما على القلوب من دخان الشهوات لاستطارت فرحاً وسروراً بقول ربها وفاطرها حمدني عبدي ،أثنى عليّ عبدي.**

**ومِمّا زادَني شَرَفاً وفخْراً ... وكِــدْتُ بأخْمُصي أطأ الثُّـــرَيّا**

**دُخولي تَحْت قوْلِكَ يا عِبادِي ... وأنْ أرْسلْتَ أحْمَدَ لي نَبِيا**

**صلى الله عليه وسلم**

**ولذلك لاحظ أن الله لما أراد أن يشرف نبيه بالقرب منه في رحلة الإسراء والمعراج قال: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ " لم يقل نبيه ولا رسوله بل قال بعبده وصفه بوصف العبودية من اشرف المواطن**

**والعبودية ذل ولكن الذل لله عز وجل مع المحبة تكون كمال الشرف**

**هل هناك موقف في الدنيا أحلى من هذا؟! أن تناجي الله فتكلمه ويكلمك وهو رب العالمين**

**لست أنت الوحيد من خلقه الذي تعبده الآن إنه يستمع إليك حتى تنتهي إن الله لا يمل حتى تملوا**

**اليوم يغلب على ظني أنك ستدخل في الصلاة وأنت تستشعر كل هذا وإن شاء الله سيزيد خشوعك.**

**الحلقة الثامنة عشر**

**" الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ "**

**في أعظم سورة على الإطلاق نقلنا الله تعالى من حمده على ربوبيته للعالمين إلى رحمته بالعالمين .**

**أكثر سورة يجب أن تخشع فيها هي الفاتحة وبعض الناس لا يحس بدخوله في التركيز إلا بعد الفاتحة ويستبعد أن يكون هناك شي في الفاتحة يشده مع أن الذي يطلع على أسرارها يجد شي آخر.**

**لماذا جاء بعد قوله تعالى: " الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "،" الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ " ؟**

**يقول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه إن ربوبية الله عز وجل مبنية على الرحمة الواسعة للخلق لأنه تعالى لما قال رب العالمين كأن سائلاً يسأل ما نوع هذه الربوبية؟ هل هي ربوبية أخذ وانتقام أم ربوبية رحمة وإنعام؟ فقال بعدها ربنا " الرَّحْمـنِ الرَّحِيم "**

**الرحمن والرحيم يدلان على الرحمة ولكن ما الفرق بينهما؟**

**الرحمن أي ذو الرحمة الواسعة ولذلك جاء على وزن فعلان وهذا الوزن في اللغة يدل على السعة فاسم الرحمن دال على أن الله متصف بالرحمة فهو يدل أن صفة الرحمة قائمة به سبحانه.**

**الرحيم أيضا دال على الرحمة لكن الذي يوصل الرحمة إلى من يشاء من عباده ولهذا جاءت على وزن فعيل الدال على وقوع الفعل.**

**قال ابن القيم : ألا ترى أنهم يقولون غضبان للممتلئ غضباً ندمان للممتلئ ندماً وحيران لمن ملئ بذلك أيضاً. فبناء وزن فعلان يدل على السعة والشمول ولهذا ما قرن الله استواءه على العرش في كتابة إلا وقرنه باسم الرحمن قال تعالى: "الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى " [طه : 5[**

**يقول ابن القيم فاستوى على عرشه باسم الرحمن لماذا؟ لان العرش محيط بالمخلوقات قد وسعها كما أن الكرسي وهو أقل عظمة من العرش قد وسع المخلوقات قال تعالى: "وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأرض" [البقرة : 255[**

**فالعرش محيط بالمخلوقات والرحمة محيطة بالخلق قال تعالى: "وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ " [الأعراف : 156[**

**قال ابن القيم: فاستوى على أوسع المخلوقات بأوسع الصفات. وقال أيضاً : والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم فكأن الأول للوصف والثاني للفعل فالأول ( الرحمن) دال على أن الرحمة صفته والثاني (الرحيم) دال على أنه يرحم خلقه.**

**إذا دخلت في الرحمن الرحيم تعرف معانيها ويكون لك بعد آخر.**

**يقول ابن القيم إذا أردت فهم ذلك فتأمل قوله تعالى : "وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً" [الأحزاب : 43] قوله تعالى: "إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ" [التوبة : 117] الرحيم الذي يوصل الرحمة لذلك لا تجد في القرآن قط وكان بالمؤمنين رحمناًً . والرحيم هو الراحم برحمته ورحمة الله تكون في ما منعك كما تكون في ما منحك حتى ما مُنعت منه فيه رحمة فإذا منعك الله من شيءً تحبه وتريده فهذا هو عين العطاء لك كيف؟ هذا الشيء وان كان في الظاهر محبباً لك فإن فيه مفاسد هي أعظم من منافعه والله تعالى يراها وأنت لا تراها لان هذا الشيء الذي تريده الله خلقه أنت لم تخلقه يقول تعالى: "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" [الملك : 14] فمنعك منه فيه منفعة لك أكثر من حصوله لك سواء في العاجل أم في الآجل قال تعالى: "وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ "[البقرة : 216] لذلك يقول بعضهم المنع هو عين العطاء سبحان الله عاد الأمر كله رحمة للعبد ومع ذلك يقف بين يدي الله في الصلاة متسخطاً بدل أن يقف فرحاً متلذذ برحمة الله التي وسعت كل شي. سبحانه يحضر لك العطاء في صورة البلاء فقل ما شئت عن رحمة الله فهو فوق ما تقول.**

**لماذا قدم " الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ " على "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" ؟**

**يقول الغرناطي في ملاك التأويل: الله عز وجل يخاطب عباده بخطاب الرحمة والتلطف و الإعتناء فيقول للنبي صلى الله عليه وسلم "عَفَا اللّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ" [التوبة : 43] فقدم العفو على ما ظاهره العتاب لكي لا ينصدم عقل النبي عليه الصلاة والسلام.**

**وكذلك تلطف على عباده من أمة النبي عليه الصلاة والسلام فقال لهم : "الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ "3" مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ "4" " لأن هذا اليوم وصفه الله انه تشخص فيه الأبصار وتضع كل ذات حملٍ حملها يوم شديد فقدم الرحمن الرحيم وأنه ملك ذلك اليوم ليؤنسهم فالذي ملك ذلك اليوم هو الرحمن الرحيم كما آنس نبيه عندما قال: "عَفَا اللّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ" والله تعالى لا يخيب رجاء أحد ولا يطرد أحد من رحمته بل إن بعض الناس هم الذين يطردون أنفسهم من رحمة الله كيف؟**

**ربنا تعالى حبيبنا لا يخيب أحد رجاءه ولا يطرد أحداً من رحمته بل بعض الناس هم يطردون أنفسهم من رحمته يرى طريق الرحمة فيتركه ويرى بعينه طريق العذاب فيسلكه قال تعالى: "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً"[الإنسان : 3] ولو لم يعلم العبد أن هذا الطريق هو طريق الطرد ما طرده الله قال تعالى: "وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً" [الإسراء : 15[**

**أريد أن اقرب لكم رحمة الله عز وجل بأن اجعل لكم تقريباً ذهنياً يمكن أن تتأملوا فيه سعة رحمة الله عز وجل فيحبكم الله أكثر وتحبون الله أكثر اسمحوا لي أن اعرض عليكم هذا العرض.**

**"الأفضل مشاهدته من الحلقة المرئية "**

**"المشهد أنثى الفهد تتربص بفريسة عبارة عن قرد وهاهي الآن تفترسه ثم سقط قرد صغير كان على بطن هذا القرد . نزلت أنثى الفهد إليه ماذا فعلت؟ أخذت تمسح عليه وتشمه ثم أتى ضبع يريد أن يفترس أي شي فخافت عليه حملته كما تحمل ابنها ثم صعدت به إلى أعلى الشجرة فلما تأكدت انه بأمان نزلت لترعب الضبع ثم صعدت إليه مرة أخرى هو يمشي لا يعلم شيئاً وهي تداريه وتخاف عليه انظروا إلى الحنان والرحمة. يقول المصور أنها إلى الليل وهي تداعبه وهو أصبح يحس أنها أمه حتى أنها لا تضطجع ولا تنام إلا بقربه وهو يأتي إليها يظن أنها أمه"**

**سبحان الله هذه التي خافت على القرد بعدما قتلت أمه مالذي أودع الرحمة في قلبها؟ لو شبت نار بقربها هل تظنون أنها كما حملته قبل قليل لتنقذه من الوقوع أيمكن أن تحمله مرة أخرى وتلقيه في تلك النار التي اشتعلت؟ طبعاً مستحيل. استمع إلى هذا الحديث**

**قدم إلى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم سبيٌ فإذا امرأة من السبي تسعى إذ وجدت صبي في السبي أخذته وألصقته ببطنها وأرضعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة: أترون هذه طارحةٌ ولدها في النار؟ فقلنا: لا. قال عليه الصلاة والسلام : لله أرحم بعباده من هذه بولدها.**

**إن الله قد أودع رحمة عظيمة يوم القيامة والأمل بالله كبير جداً أن يرى الخلق منه يوم القيامة رحمة لم تخطر لنا على بال من العفو والصفح والمغفرة والتجاوز والتغاضي عن بعض الهفوات والزلات. والله إن الخلق يعقدون آمالاً كبيرة جداً على ذلك ولكن عليهم أن يعملوا هم أيضاً لكي يحصلوا على ذلك لان الله تعالى الغفار قال لهم : "وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى" [طه : 82] فهل سنكون نحن من من شاء الله عز وجل أن يرحمه؟ نرجو ذلك ولكن بشرط العمل أري الله انك تريد رحمته فإن الله يحب أن يرى من عبده سعياً إليه يحب أن يراه يريده لان الله سبحانه يريد أن يرحمك يريد أن يتوب عليك فإذا كان الكون كله من أوله إلى آخره قد ملأ برحمة الله كامتلاء البحر بالماء وامتلاء الجو بالهواء كله مملوء برحمة الله فإنه أيضاً قد ملأ الكون بذكره وشكره كما ملأه برحمته فقال تعالى: "وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَـكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ " [الإسراء : 44] كل شيء يسبح لكن لا نعرف فهل كنا جزء من هذا الذكر؟ ألا نحاول أن نكون ضمن من هذا الذكر الذي يذكر الله أم أننا نريد أن نكون نشازاً بين كل هؤلاء والله الأمر إلينا كما قال تعالى: : "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً"[الإنسان : 3[**

**لكن أبشركم الله ربنا رحمن رحيم وإذا قلت الرحمن الرحيم في الصلاة قال الله لك : أثنى علي عبدي. تذكرون المفتاح السحري؟ خاطب الله عز وجل**

**الحلقة التاسعة عشر**

**" مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ "**

**بعد ذكر رحمة الله في سورة الفاتحة "الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ " ذكر الله يوم القيامة وجعل آية "الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ " قبلها ليبين أن رحمته سبقت غضبه وأنه كتب على نفسه الرحمة سبحانه وفي هذه الآية قراءتان**

**الأولى مالك يوم الدين المشهورة**

**والثانية ملك يوم الدين**

**مالك وملك**

**كلاهما من أسماء الله تعالى ولكن بينهما فرق مالك من المِلك أي من تملك الأشياء فإنك تقول ملكت البيت مثلاً, وأما ملِك من المُلك والمُلك أي السيادة والتصرف .**

**وقد يكون العبد ملِك وليس مالك وقد يكون مالكاً وليس ملكاً. مثال: بعض الدول يكون الرئيس فيها ملكاً يتصرف ويدبر ولكن بعد أربع أو ثماني سنوات تجرى انتخابات فيعود رجلاً عادي هذا له ملكٌ ولكنه ليس مالكاً لأن الأشياء التي بسط عليها ملكه وتدبيره ما آلت إليه بل نزعت منه**

**وبعض الناس العكس مالك ولكنه ليس بملِك وان سمي بملك لأنه لا يتصرف في ملكه مثل بعض الدول الأوربية يوجد فيها ملك أو ملكة يحملون عرش المملكة وتوضع صورهم على العملات ويتوارثون البلاد أباً عن جد ولكنهم لا يستطيعون اتخاذ قرار واحد في ملكهم بل الأمر كله عند رئيس الوزراء فهذا مالك وليس بملك.**

**الله ربنا جل في علاه ملِك ومالك جمع بين الملكين مالك يوم الدين وملِك يوم الدين أي يوم الحساب وتخصيص ملكه بيوم الدين لا يعني أن الله لا يملك إلا يوم القيامة حاشاه سبحانه ولكن يدل على أن من ملك الآخرة فمن باب أولى أن يملك الدنيا التي هي اقل بكثير وهو أصلا قد أخبرك قبلا انه رب العالمين وهو يعم الدنيا والآخرة وإنما أضيف الملك إلى يوم الدين خصوصا لان ذلك اليوم يزول فيه كل ملكٌ إلا ملِك الملك سبحانه الذي هو مالك يوم الدين ملِك الملوك لدرجة أن لا احد يستطيع أن يتكلم إلا بإذنه كما قال تعالى: "يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً" [النبأ : 38] حتى الشفاعة ما يشفع أحد إلا بإذنه قال تعالى: "مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ"**

**يوم القيامة ليس هو فقط الذي تزول فيه الدنيا ولكن لكلٍ إنسان يوم قيامة خاصٌ به قال الإمام القرطبي اعلم أن كل ميتٍ مات فقد قامت قيامته ولكنها قيامة صغرى بخروج روحه**

**وهي عبارة عن مصيبة كما قال الله تعالى: "أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ" [المائدة : 106] لن ينجو منها أحد ولو كان أحد سينجو منها لنجا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

**تذكر عائشة عن النبي عليه الصلاة السلام انه في مرض وفاته كان يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول: لا اله إلا الله إن للموت لسكرات. وكما قال تعالى: "وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ" [قـ : 19]**

**شاهدوا معي عرضاً نادرا يصور لحظة نزع الروح لرجل ولكنه يصور بالأشعة التي تبين أماكن الحرارة والبرودة وهو تصوير حقيقي**

**" بالإمكان مشاهدته في الحلقة المرئية"**

**ثم أخذوه ووسدوه في قبره وتركوه ويبقى هناك إما منعما أو معذباً الله أعلم كم سيستمر هناك عشرات السنين مئات آلالاف إلا انه سيحدث له أمر وهو في القبر وبينما هو هناك إذ انشق القبر عنه فخرج منه فنظر حوله ماذا حدث؟**

**إذا الشمس كورت والنجوم انكدرت الجبال سيرت زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وهو يقول مالها الناس كأنهم جراد مبثوث والجبال كأنها صوف وعهن منفوش المرأة تركض هرباً من زوجها والأخ يفر من أخيه وأمه وأبيه وصاحبتيه وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأنٌ يغنيه, كل امرأة كانت حامل تضع مولودها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الشمس تدنو من العباد وهم تحت لهيبها إلا ما شاء الله أن يكون تحت ظل عرش الرحمن منهم رجل قلبه معلق بالمساجد منهم رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقل إني أخاف الله منهم إمام عادل إلى آخره..**

**ويبقون هكذا تحت الشمس 50000 سنة وبينما هم كذلك إذ ظهر نورٌ عظيم وأشرقت الأرض**

**ما الذي حدث؟**

**لقد جاء الله "وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً " فسكت الناس "وَخَشَعَت الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً" ونكس المجرمون رؤوسهم "رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ "[السجدة : 12]**

**قال النبي صلى الله عليه وسلم :" يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض" . رواه البخاري ومسلم**

**ذكر ابن كثير في تفسيره أن الله يأمر إسرافيل بنفخة الصعق فيقول انفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السموات والأرض إلا ما شاء الله فإذا هم قد خمدوا جاء ملك الموت فقال يا ربي قد مات أهل السموات والأرض إلا من شئت فيقول الله تبارك وتعالى فمن بقي وهو اعلم فيقول بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقي حملت عرشك وبقي جبريل و ميكائيل وبقيت أنا فيقول الله عز وجل : ليمت جبريل و ميكائيل فيموتان فيأتي ملك الموت إلى الجبار عز وجل يا رب قد مات جبريل و ميكائيل فيقول الله وهو اعلم من بقي فيقول بقيت أنت يا ربي الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقيت أنا فيقول الله عز وجل ليمت حملة عرشي فيموتون ثم يأتي ملك الموت فيقول يا ربي قد مات حملة عرشك فيقول الله وهو أعلم من بقي فيقول بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا فيقول الله عز و وجل يا ملك الموت أنت خلقٌ من خلقي فمت**

**فإذا لم يبقى إلا الله. مات الجميع قال فإذا لم يبقى إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي ليس بوالدٍ ولا ولد طوى الله السموات والأرض كطي السجل للكتب ثم ينادي سبحانه في ملكوت السموات والأرض ينادي سبحانه في أرجاء مملكته فيقول أنا الجبار لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد ثم قال لمن الملك اليوم؟ فلا يجيب أحد. لمن الملك اليوم؟ فلا يجيب أحد. ثم يجيب هو نفسه سبحانه يقول : للواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم**

**دعونا نشاهد عرضاً لمشاهد حقيقية تذكرك بيوم القيامة وليس المقصود أن هذا هو يوم القيامة فإن يوم القيامة لا يعرف حقيقته إلا الله بل المقصود أن هذه المشاهد إذا كانت في الدنيا فكيف يوم القيامة حتى الآيات التي ترافق العرض فهي تذكير لا أنها تصوير أو تفسير للآية**

**" يمكن مشاهدة العرض في الحلقة المرئية"**

**كيف أنجو من يوم القيامة؟**

**لقد أخبرنا الله تعالى كيف ننجو من ذلك اليوم في سورة الفاتحة بعد "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" قال "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"**

**هذه هي النجاة عبادة الله وحده**

**الدليل قال تعالى: " لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ "[الأعراف : 59] فكانت عبادة الله هي النجاة من ذلك اليوم إذا ما عبدت الله وعصيته فهو الهلاك يوم القيامة فجعل النجاة في الآية التي تليها**

**دعونا في الحلقة القادمة نشرح هذه النجاة لننجو من هذه المشاهد الصعبة يوم القيامة**

**الحلقة العشرون**

**اليوم عندنا آية عظيمة قال عنها شيخ الإسلام ابن تيمية كلاما عجيباً. يقول: روي أن الله تعالى انزل مئة كتاب وأربعة كتب جمع معانيها في القرآن ومعاني القرآن في المفصل في أم الكتاب ومعاني أم الكتاب أي الفاتحة في هاتين الكلمتين " انظروا كم جمع الله في هاتين الكلمتين" ما هما؟**

**هي إياك نعبد وإياك نستعين**

**إياك نعبد أي لا أعبد أحداً سواك**

**إياك نستعين أي لا أستعين إلا بك**

**تقديم هذا على هذا يفيد الحصر**

**ولكن لماذا قدم إياك نعبد ثم إياك نستعين؟**

**أولاً : تقديم العامل على المعمول يفيد الحصر إياك نعبد أي لا اعبد احد سواك لكن ما قال إياك نستعين ثم إياك نعبد ولكن بدأ بالعبادة ثم الاستعانة من باب تقديم الغايات على الوسائل فالغاية هي العبادة و وسيلتها الإستعانة.**

**استعين بك لإعبدك**

**ثانياً :العبادة لله و الإستعانة من الله للعبد ولا شك أن ما كان لله أولى من ما كان للعبد**

**أهم عبادات القلب هي الإخلاص كما أن أسوء ذنب من ذنوب القلب هو الشرك.**

**يقول النبي صلى الله عليه وسلم: قال الله تبارك وتعالى : " أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه " وفي رواية " فأنا منه بريء هو للذي عمله "**

**عملت من أجل فلان اذهب إلى فلان**

**يقول ابن القيم العمل من غير إخلاص ولا اقتداء"أي اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام" كالمسافر يملأ جرابه رملا يثقله ولا ينفعه**

**لذلك أول سبيل في الإخلاص أن لا يرى القلب في العبادة إلا الله**

**إذا أردت أن تعمل لله يجب ألا تلتفت إلى البشر لا تهتم وأنت تتصدق من الذي سيعلم عنك, لا تهتم وأنت تصلي من الذي يسمعك, لا تهتم وأنت تناقش في مسألة أن تنتصر اهتم أن تجد الحق تتبعه سواء إن كنت مصيبا أم مخطئاً اعترف لأن الأهم أن الله يرضى ولا أهمية لأي شي آخر أبداً**

**إذا صح منك الود فلكل هين / / وكل الذي فوق التراب تراب**

**فليتك تحلو والحياة مريرة // وليتك ترضى والأنام غضاب**

**وليت الذي بيني وبينك عامر // وبيني وبين العالمين خراب**

**يقول ابن القيم عن علاج حب المدح : "إنه ليس أحد سينفعك مدحه ويضرك ذمه إلا الله"**

**إذا وضعت هذه في قلبك عالجت مرض حب المدح الذي يُنقص من إياك نعبد في قلبك**

**إذا كتبت عند الله صديقاً وكل الناس يقولون عنك كاذب. هل يضروك؟**

**إذا كتبت عند الله منافقاً العكس وكل الناس يقولون انك صادق وصالح. هل ينفعوك؟ هل سيدخلونك الجنة؟**

**إذاً لماذا تهتم بأمر لا يغير في حياتك شيئاً**

**لو هناك إنساناً فقيراً وكل الناس يقولون انه غني. هل هو في الحقيقة غني؟ هل سيصبح غنياً بكلامهم؟ لا.**

**لو كان غنياً وكلٌ يقول انه مديون وفقير. هل سيذهب ماله؟ لا.**

**إذن ما فائدة كلامهم؟ لا شي , معقول تضيع الآخرة لأجل أمر هو لا شي**

**يقول بعض السلف احرص على أن يكون الناس عندك كالبهائم والصبيان لا تفرق في عبادتك بين وجودهم وعدمهم واقنع بعلم الله بك**

**كيف تعمل للناس الذين لو علموا أنك تفعل العبادة لأجلهم لكرهوك؟!**

**كيف تعمل لمن لو علم أنك ترائي له لأبغضك وتترك من لو علم أنك تعمل له لأحبك**

**كن مع الله اجعل إياك نعبد وإياك نستعين في قلبك وهي قصدك الوحيد**

**من شر أنواع الرياء أن يرائي الإنسان بما لا يعمل, يكذب ويرائي يجمع بين سوءتين**

**قال تعالى: " لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ "[آل عمران : 188]**

**ما الحل؟**

**صحح النية توقف الآن وصحح نيتك في العبادات التي تفعلها**

**ماذا تريد منها؟ أريدك أن ترضى يا ربي ماذا أيضاً؟ فقط**

**إياك نعبد وإياك نستعين**

**تشفيك من مرض الرياء والعجب**

**قال ابن القيم: وكثير ما كنت اسمع شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: إياك نعبد تدفع الرياء وإياك نستعين تدفع الكبرياء**

**ولكن احذر أمراً اسمه الشهوة الخفية للرياء. ما هو هذا الأمر؟**

**يغفل بعض الناس عن متابعة إخلاصهم فنخشى أن يتفاجئوا يوم القيامة أن يروا حسناتهم في مكان السيئات يُخاف أن تصدق عليهم هذه الآية يوم القيامة**

**" ..وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ "47" وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا.. " الزمر**

**الرياء يطحن الحسنات طحناً, حسنة تعملها وتتعب فيها وإذا هي يوم القيامة في ميزانك عند كفة السيئات**

**قال تعالى: " قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً "103" الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً "104" " الكهف**

**قال الأخسرين ولم يقل الخاسرين**

**المشكلة أننا تربينا على الاهتمام بالناس مثلا يقال لك لا تفعل كذا حتى لا يقول الناس عليك كذا**

**حتى الأبناء ربوا حب الرياء عود ابنك أن لا يفعل شيئاً لان الله لا يحبه, لأننا ديننا يأمرنا بذلك إن كان فعلاً كذلك لأن الله يراك في السر. لماذا ؟ حتى يطلقه مطلقاً ويؤجر عليه, أما إذا ربيته على الناس فسوف يفعله من ورائهم إذا لم يروه وحتى إن تركه فلن يؤجر عليه لأنه إنما تركه لأجل الناس لا لأجل الله**

**الناس يقعون في الرياء بشكل عجيب أحيانا يكون وحده يتعبد ويرائي. كيف؟ يعجب بعبادته ويتمنى لو أحداً رآه وهو يقوم الليل يتمنى لو أحداً سمعه عندما بكى ويتخيل و يتأمل كيف ستكون ردة فعل الناس عندما يعلمون بهذه العبادة التي فعلها أو يتخيل انه يموت بحسن خاتمة كأن يموت وهو ساجد أو هو محرم بالعمرة ثم يفكر فقط في كيف سيتكلمون عني وسيمدحونني ولا يخطر بباله عند التفكير بهذا الأمر على حسن قدومه على الله عندما مات هذه الميتة الحسنة**

**هو لوحده لكنه ما استطاع أن ينفك عن الرياء. شهوة خفية فأحيانا تجده لا يستحمل حتى يخبرك بعبادته**

**الإخلاص يغير حياتك**

**أحد الشباب يقول أحسست عندما تعلمت دقائق الإخلاص أنني أسلمت من جديد عندما بدأت متابعة نفسي في الإخلاص**

**"إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " عجيبة ُأثرت في السلف والصالحين ولهذا كانوا يبكون إذا بلغوها.**

**- قال مزاحم بن زفر : صلى بنا أبو سفيان الثوري المغرب فقرأ حتى بلغ "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " قال بكى حتى انقطعت قرأته ثم عاد فقرأ الحمد لله**

**- يقول أبو محمد بن عوف الحمصي رأيت أحمد بن أبي الحواري لما صلى العتمة " أي العشاء" قام يصلي فاستفتح بالحمد لله رب العالمين إلى إياك نعبد وإياك نستعين فطفت الحائط كله ثم رجعت فإذا هو لا يجاوزها يبكي ويقرأها قال ذهبت فنمت فمررت في السحر وهو يقرأ "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " فلم يزل يرددها حتى الصباح.**

**أتظنون أن هذه مبالغة؟ التأثر بالفاتحة ليس مبالغة أولى من التأثر بغيرها من السور لأنها أعظم سورة في كتاب الله.**

**سأعرض عليك عرضاً انتبه إليه**

**" يمكنكم مشاهدته في الحلقة المرئية "**

**عبارة عن مشهد من الحرم وقراءة الفاتحة في الصلاة**

**لن تستطيع أن تخلص إلا إذا أعانك الله، لذلك جعل الله تعالى إياك نستعين بعد إياك نعبد كما قال تعالى : " ..وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَداً.. " النور**

**ماذا تفعل؟**

**اطلب منه الهداية وهو يعطيك قال تعالى في الحديث القدسي: "يا عبادي كلكم ضالٌ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم"**

**لذلك ما هي الآية بعد "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ "؟**

**"اهدِنَــــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ "**

**أريت التركيب البديع و الاختيار الرباني العجيب لأعظم سورة في القرآن**

**الحلقة القادمة تفتح لك أسرار "اهدِنَــــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ "**

**الحلقة الحادية والعشرون**

**أتذكرون عندما تكلمنا بالفاتحة بأن الله أثنى على نفسه بربوبيته على العالميين عندما ابتدائها و أشار بأن ربوبيته رحمة عندما قال" الحمد لله رب العالميين " ثم قال "الرحمن الرحيم" قبل" مالك يوم الدين" جعلها تسبق لان رحمته تسبق غضبه**

**وعندما تقول: قال تعالى " إياك نعبد وإياك نستعين" فهذه فيها الإخلاص لكن لاحظوا الإخلاص**

**يأتي بعد الإعانة من الله**

**لذلك كان انفع دعائه واحكمه هي الفاتحة >>> أي إذا هداه هذا الصراط أعانه عليه**

**ماذا تفعل لو لم يهدك الله الصراط المستقيم؟؟؟**

**ربما يقول قائل لماذا اطلب الهداية و أنا فيها لكن لا يجوز أن تزكي نفسك فالله هو من أعانك للهداية**

**ابن القيم رحمه الله قال في سر الهداية : "فان الصراط المستقيم يتضمن علوم وأعمال ظاهرة و باطنة تجري عليه كل وقت"**

**التفاصيل قد يعلمها العبد وقد يجهلها ويقول ابن القيم يعلمه وما لا يعلمه بخصوص الصراط المستقيم**

**حتى الجزء الذي تعلمه ممكن أن تقدر وربما لا تقدر مثلا كالحج والصوم**

**حتى الذي تعلمه وتقدر عليه ربما تريده نفسك وربما لا مثلا الصلاة في المسجد تقدر لكن ربما تتكاسل عنها**

**حتى لو فعل العبادة ممكن أن يأتي بالإخلاص وربما لا يأتي به**

**انظر لكل هذا نقول اهدنا الصراط المستقيم أي ثبتي يا الله على هذا العمل**

**شاهدوا الحلقة>>>**

**وعن أنس قال: "سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: أنا فاعل، قلت: فأين أطلبك، قال: أولاً على الصراط، قلت: فأن لم ألقك؟ قال: عند الميزان، قلت: فأن لم ألقك، قال: عند الحوض، فأني لا أخطئ هذه المواضع "، رواه الترمذي**

**قال صلى الله عليه وسلم:" لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها قالت حفصة رضي الله عنها: بلى يا رسول الله، فانتهرها فقالت حفصة: { وإن منكم إلا واردها } فقال النبي صلى الله عليه وسلم :وقد قال الله { ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا {"رواه مسلم**

**هذا الصراط له صفة انه يزحلق الأقدام صفته صعبه كيف نعبره ؟**

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" إن الله يعطي نورهم على قدر أعمالهم "**

**فمنهم من يعطى نور مثل الجبل العظيم يسعى بين أيديهم ومنهم من يعطى نورا اصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة و ينطفئ مرة**

**كيف يعبرونه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟**

**فيقول الله تعالى مروا**

**و نبيكم صلى الله عليه و سلم قائم على الصراط يقول : يا رب سلم سلم**

**منهم من يمر كطرفة عين ومنهم كالبرق ومنهم كالسحاب ومنهم كالريح ومنهم كشد الفرس ومنهم كشد الرجال ،فإن الصراط عليه كلاليب تخطف الناس بأعمالهم ،**

**مأمورة يعني تذهب لفلان الفلاني، تأخذ من أمرت أن تأخذه فالمكبوش بالنار....<< سلم يا رب سلم>>**

**حتى يؤمر من يؤتى نوره على إبهام قدمه يأتي حبو على الصراط تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل فتصيب جوانبه النار ويبقى هكذا حتى تخلص وإذا نجاه الله يقول الحمد لله الذي أعانني ما أعطى احد**

**إذ نجاني منها بعد ما رأيت**

**يقول ابن القيم إن الله نصب لعباده الصراط المستقيم في الدنيا ليصله إليه**

**"وان هذا صراطي المستقيم فاتبعوه " قال فانه يهدي الله بما يشاء ليصله لجنته**

**فمن استقام بالدنيا على هذا الصراط استقام بالآخرة وهكذا كما قال ابن القيم**

**جعل نور المؤمنين في الدنيا ظاهر لهم في الظلمة يوم الحشر**

**كما قال الله تعالى { يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبإيمانهم بشركم اليوم الجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها } .**

**هل استشعرت عظمة هذا الدعاء في الصلاة "اهدنا الصراط المستقيم"**

**صدق ابن تيمية عندما قال إن الفاتحة أعظم الدعاء واحكمه**

**الآن عليك أن تستحضر آمين عليك أن تستحضر كل هذه الأمور لكي يستجيب الله لك ويهديك للصراط المستقيم وتخرج من قلبك بصدق غير غافل حتى يستجاب لكم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه "رواه الترمذي**

**شاهدوا الحلقة >>>**

**وقال ابن القيم في كتاب الصلاة وحكم تاركها:".. ينبغي على المصلي وقفة قصيرة ينتظر جواب ربه له وكأنه يسمعه فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ,قال الله : حمدني عبدي , فإذا قال العبد: الرحمن الرحيم ,قال الله :أثنى علي عبدي ,فإذا قال العبد: مالك يوم الدين, قال الله :مجدني عبدي ,فإذا قال العبد :إياك نعبد وإياك نستعين, قال الله : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ,فإذا قال العبد:اهدنا الصراط المستقيم , صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ".**

**تلذذ بهذه الكلمات واستشعر كم الله يحبك لتكلمه في الصلاة**

**قالت أم سلمة رضي الله عنها :" كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالميين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وهكذا.."**

**فأنت هنيئا لك وأنت تسكت سكتة منتظر إجابة من اله عظيم تكلمه ويكلمك فمن مثلك**

**نسال الله لكم الفائدة والعمل الصالح الذي يمكنكم العبور على الصراط كلمح البصر "آمين"**

**انتظرونا بالحلقة المقبلة لكي نتناول**

**موضوع آخر لنستشعر كيف نتلذذ بالصلاة ؟**

**الحلقة الثانية والعشرون**

**هل انتهت أسرار الفاتحة؟**

**" صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ "**

**سبحان الله جعل لك الله من تتسلى بذكرهم**

**"اهدِنَــــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ " صراط من؟ " صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ "**

**فإذا استسليت بذكر هؤلاء خفف عنك وحشة الطريق فإن الإنسان إذا اهتدى إلى الصراط المستقيم لا بد أن يؤذي ممن لم يهتدي إلى الصراط المستقيم لذلك الله تعالى لما قال : "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ " بعدها مباشرة قال: "وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ " كل من يتواصى بالحق لابد أن يؤذي لذلك قال بعدها وتواصوا بالصبر**

**علم الله أنك تحتاج من يعينك على الهداية على من يعينك على الحق وأنك تحتاج من تستأنس بهم فذكرك الله بمن أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فيسلو قلبك وتهدى نفسك**

**يسلو قلبك عن من استهزأ بك بسبب تدينك ودينك وصلاتك تستأنسين أختي بمن شمت بحجابك ويسليك أخي عن الظالم الذي تسلط عليك في عملك أو من حولك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتسلى بذكر الأنبياء،**

**لذلك الله تعالى يذكر لنبيه صلى الله عليه وسلم في أكثر من موضع قصص الأنبياء لتسلو نفسه قال تعالى : " بِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ " الأنعام .**

**أنت أيضاً بهداهم اقتده**

**ثم تقول "غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ "**

**المغضوب عليهم هم الذين يعلمون الحق ولا يفعلونه والضالون يعملون ولكن بلا علم**

**ولن يضل ضالُ إلا بأحد هذين الأمرين أو بإجتماعهما... الإنسان إما أن يعلم الحق وإما أن لا يعلمه إما أن يعمل به وإما أن لا يعمل.. الإنسان إما أن يعلم الحق أو لا يعلمه فإذا علمه إما أن يعمل به وإما أن لا يعمل فتجد الإنسان لا يخرج من هذا الضلال فإذا ابتعد عن هذا الضلال ما بقي إلا أن ينعم الله عليك.**

**مثال: شخص يعلم وجوب الصلاة ويعلم كيف يطبق ولكنه لا يصلي .هذا باءَ بغضبٍ من الله**

**آخر يصلي لكنه يقع في أخطاء تبطل الصلاة. هذا ضل عن الهدى**

**لذلك تجدنا في هذا البرنامج نأخذ جانبين الجانب العملي الظاهر والجانب الباطن من الخشوع فنتعلم ظاهر الصلاة وباطنها فتكمل صلاتك وعلى هذا فالناس إما يعلمون ولا يعملون وإما يعملون ولا يعلمون**

**النبي صلى الله عليه وسلم قال : { اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون }**

**فإذا قلت غير المغضوب عليهم ولا الضالين دخل فيهم هؤلاء**

**لأنه في الغالب اليهود يعلمون ولا يعملون كما قال تعالى: "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ "**

**وأما النوع الآخر النصارى يعملون ولكن لا يعلمون في الغالب .**

**لماذا الله في الآيات أضاف النعمة إليه فقال : "صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ " وما قال صراط الذين اُنعم عليهم ؟ بالمقابل قال: "غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ " وما قال غير الذين غضبت عليهم كما في النعمة؟**

**- النعمة هي الخير والفضل أما الغضب فهو من باب الانتقام والعدل**

**والرحمة تغلب أم الغضب ؟ الرحمة**

**سبقت رحمته غضبه فأضاف إلى نفسه أكمل الصفتين وهي الرحمة**

**الوجه الثاني أن الله سبحانه هو الوحيد المتسبب في حصول هذه النعمة لا احد منعم عليك غيره**

**- أما لما ذكر المغضوب عليهم ما قال الذين غضبت عليهم لماذا؟ لأنه ليس الله فقط الذي غضب عليهم إذا غضب الله عز وجل كلٌ غضب لغضبه وأما النعمة قال تعالى: "وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ " فأضيف إليه ما هو منفردٌ به وأما الغضب على أعداءه فلا يختص به تعالى فإذا غضب هو فليس وحده هو الذي يغضب بل ملائكته يغضبون على من غضب الله عليه. وأنبياءه ورسله وأولياءه وأحبابه يغضبون لغضبه سبحانه فالكل يغضب لغضبه سبحانه**

**ثم لاحظ معي جماليات جميلة في الفاتحة**

**الدعاء ما هو مقدمته؟**

**مقدمته الثناء. فالإنسان إذا دعا ربه استحب له تأدباً أن يبدأ أولا بالثناء على الله تعالى وحمده ثم سؤال الحاجة لاحظ أن الفاتحة بدأت بالتمجيد والثناء عندما قال : "الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " حمدني عبدي "الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ " أثنى عليّ عبدي "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ " مجدني عبدي**

**ثم بعد ذلك دخلنا في الدعاء**

**آخر كلمة تقولها آمين . آمين لها طعمها**

**ماذا يحدث إذا قلنا آمين**

**عن** [**أبي هريرة**](http://www.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=3) **، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" :** [**إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا : آمين ; فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له**](http://www.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=15&ID=562#docudocu) **ما تقدم من ذنبه"**

**وآمين تعني اللهم استجب فإذا قلتها قلها وأنت تستشعر حاجتها لا يراك الله تقولها وأنت مستغنيٍ غير مهتم ,آمين مهمة والله ليست هينة هذا الصراط المستقيم أمر عظيم يوم القيامة**

**بالله عليكم لو أن رجلاً حكم عليه بالإعدام واتي به لتنفيذ الحكم وقيل له كلم أولياء القتيل إن عفو عنك عفو أو قتلناك فهل تراه يذهب إليهم ببرود ويقول لهم أخبروني ستعفون أم لا ليس عندي وقت!!!.**

**ممكن أن يحدث ؟ مستحيل وكذلك هنا لا بد أن تظهر لله حاجتك واعلم أن الله لا يستجيب من قلبٍ غافلٍ لاه كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام**

**ثم تشرع في قراءة القرآن لكن سؤال**

**لماذا قراءة القرآن في القيام؟ لماذا لا تكون في السجود أو الركوع؟**

**قال صلى الله عليه وسلم: "وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا"**

**يقول ابن القيم في شفاء العليل: ولما كان أشرف أذكار الصلاة القرآن شرع في أشرف أحوال الإنسان أن يذكره.**

**ما هي اشرف أحوال الإنسان ؟ القيام بإنتصاب**

**ولما كان القرآن هو أشرف ذكر والقيام هي أشرف هيئة جعل القرآن الذي هو أشرف ذكر في أشرف هيئة**

**تعليل جميل**

**كل شيء في الصلاة له طعمه الخاص بعضهم يستمع القرآن ولا يحس بشيء تجاهه كما أنه لا يحس بأي مشاعر تجاه صحيفة أو مجلة كذلك نفس الشيء .**

**لا , لا يصح**

**- يقول ابن الجوزي: والله لو أن مؤمناً عاقلاً قرأ سورة الحديد وآخر سورة الحشر وآية الكرسي وسورة الإخلاص بتفكر وتدبر والله تصدع قلبه من خشية الله ويتحير من عظمته سبحانه ،**

**قال تعالى: "أفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا "[محمد : 24] ويأمر سبحانه " وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً" [المزّمِّل : 4]**

**- انظروا ماذا كان يفعل نبيكم صلى الله عليه وسلم تقول عائشة رضي الله عنها:" قام النبي صلى الله عليه وسلم بآيةٍ من القرآن ليلة "إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " ".**

**وهكذا طوال الليل.**

**- يقول محمد بن كعب لئن أقرأ الزلزلة والقارعة وأرددهما وأتفكر فيهما أحب إليّ من أن أبيت أهذ القرآن.**

**ليست المسألة كمية القراءة لكن كيفية القراءة.**

**- وردد سعيد بن جبير في رمضان "وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ "[البقرة : 281] يرددها ويعيدها بضع وعشرين مرة**

**- مسروق يقرأ سورة الرعد ما بين صلاة العشاء إلى الفجر**

**- وقال صالح بن تيسان كنت جاراً لابن عباس وكان يتهجد فيقرأ الآية ثم يسكت ثم يقرأ ثم يسكت قيل لأي شيء؟ قال لأجل التأويل**

**يتفكر فيه يقرأ آية ثم يسكت يتفكر**

**قال ابن القيم: إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه والقي سمعك واحضر حضور من يخاطبه ربه**

**احضر حضوراً تاما كأن الله يخاطبك به وهذا هو المفتاح السحري الذي تكلمنا عنه في السابق**

**كلم ربك خاطبه ناجي ربك**

**يقول ابن القيم فتجذب قلبك وروحك آيات المحبة والوداد والآيات التي فيها الاسماء والصفات والآيات التي تعرف الله عز وجل لعباده و إنعامه وإحسانه إليهم**

**- عندما تمر على الصفات والإحسان تشعر بالحب**

**- وآيات الرحمة والمغفرة تشعرك بطيب القلب والراحة والفرح**

**- الآيات التي بها الخوف والعدل والانتقام وعقوبات الأمم السابقة هنا تشعر بالخوف والقلق وقوة شديدة لانجذاب إلى القرآن**

**فتعيش بين الحب والخوف والرجاء**

**يقول ابن القيم فتأمل هذه الثلاثة وتفقه فيها والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله**

**القرآن أعظم من ما تتصور لو أنزلته على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشيه الله**

**اسأل الله أن يرزقنا وإياكم الخشية**

**الحلقة الثالثة والعشرون**

**نحن نصلي بالأرض والله يرانا من فوق سابع سمائه يجب أن نكون بأحسن حال أمام ربنا يجيب أن نركع ركوعاً جميلاً ونسجد سجوداً جميلاً لان الله يرانا وإنه الله جميل يحب الجمال وأجمل ركوع بهذه الدنيا هو ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم...هيا بنا نرى كيف كان ركوعه**

**ولا تنسوا أن تشاهدوا الحلقة للتطبيق العملي أجلكم الله**

**أولاً: لا تنزل يدك مبكرا بل انتظر إلى الموضع الذي يكون فيه التكبير ورفع اليد وبعد ذلك انزل يديك من صدرك.**

**بعض الناس وهو في وسط القراءة أحس أن الركعة اقتربت ينزل يده ثواني حتى تبدأ الركعة ويركع**

**علينا أن نبقي يدانا اليمنى فوق اليسرى اقتداء بالرسول**

**>>>انظر للحلقة بالوضعية المطلوبة**

**ثانياً:\_وكان الرسول عليه الصلاة والسلام إذا فرغ من القراءة سكت سكتة ثم رفع يداه وقال الله اكبر ثم ويركع0**

**يقول أهل العلم "لما يرجع فيه النفس"**

**انظر للحلقة للمزيد من المعرفة**

**ثالثاً:\_مقولة الله اكبر تقال وأنت في طريقك للركوع أو للركن الآتي والله اكبر جعلت في الصلاة للانتباه .ملاحظة/أما رفع اليد فأنت مخير إما أن ترفعها للمنكبيين أو إلى فروع الأذنين.**

**رابعاً: ونضع اليدين على الركبة والأصابع مفروشة وتسترخي المفاصل و أن تفرج المرفق عن الجسد اقتداء بالرسول \*\* لأنه عليه السلام كان يضع كفيه على ركبتيه وكان يأمرهم بذلك وكان يمكن يديه من ركبتيه كأنه قابض عليها وكان يفرج بين أصابعه \*\* في حالة الركوع >>> انظر للحلقة**

**خامساً:\_ كان النبي إذا ركع بسط ظهره وسواه حتى لو صب الماء عليه لاستقر، وكان لا يصب رأسه ولا يقنعه يعني لا يرفع رأسه كثيراً ولا يخفضه كثيراً**

**فلقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجل لا يتم ركوعه وينقر في ركوعه وهو يصلي فقال له قولاً شديداً**

**قال له كلمة شديدة::لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد ينقر صلاته كما ينقر الغراب الذنب مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده كمثل الجائع الذي ينقر التمر والتمرتان لا يغنيان عنه شيء "صدق رسول الله**

**فكيف لنا ونحن نأتي بهذا الركوع وإلى السجود بهذه الصلاة وأنت عطش من هموم الدنيا ما الذي يريحك غير الصلاة؟!**

**دار متى ما أضحكت يومها أبكت غدا تباً لها من دار طبعت على كدر وأنت تريدها صفو من الأقدار و الأكدار.**

**فقال الرسول عليه الصلاة والسلام :"أسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلاته "**

**رجل من أحد الدعاة قال : ذهبت أصلي فصليت فلما انتهيت رأيت رجل يصلي فإذا صلاته كأنها تمرين رياضي من شدة سرعته فقلت له : هل انتهيت من الصلاة أخي؟**

**قال له: نعم.**

**قال له الداعي: والله لو أهديتني هذه الصلاة لما قبلتها منك ، فأنت تصلي إلى الله أعظم من تناجي وتصلي لأجله0**

**إذا كان هذا حال رجل لا يقبلها، فما رائيك لو كانت صلاتك هكذا هل الله سيقبلها منك؟؟؟**

**أما الآن سنتعلم بعض الأذكار**

**كان يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الركوع**

**الذكر الأول :\_**

**" سبحان ربي العظيم" ثلاث مرات وأحيانا يكررها أكثر من ذلك.**

**التسبيح ما معناه ؟؟؟ ربما الأغلب لا يعرف معناه.**

**التسبيح يعني: التنزيه يعني بأن أبعد الله عما لا يليق به.**

**لاحظ كيف نقول ربي لان ربي فيها مزيد من المشاعر ونستشعر بها**

**القرب من الله العظيم**

**وهناك ذكر آخر هيا لنعرفه**

**ملاحظة: احرص بان لا تجمع الأذكار في ركوع واحد لأنه لا يثبت عن النبي**

**صلى الله عليه وسلم فعل ذلك**

**الذكر الثاني :**

**"سبوح قدوس رب الملائكة والروح"ثلاث مرات**

**سبوح: صيغة مبالغة من سبحان وهو تنزيه الله تعالى من كل نقص .**

**قدوس: أي طاهر.**

**والروح: قيل انه ملك عظيم أو جبريل عليه السلام وقيل خلق لا تراها الملائكة كما نحن**

**لا نرى الملائكة والله أعلم.**

**الذكر الثالث:\_**

**"سبحان ربي العظيم وبحمده"..صححه الشيخ الألباني**

**الذكر الرابع:**

**"سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي " ...وهذا بعد ما أنزلت سورة النصر فكان**

**النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعه ..و يتأول القران**

**والتسبيح تجده في الركوع والسجود لأنه تسبيح وتنزيه لله**

**أما سبحانك وبحمدك معناها سبحتك بتوفيق منك لي وبهداية وفضل علي استشعروا بذلك**

**وفقكم الله لطاعته**

**فقد انتهت حلقتنا الذي تناولنا فيها كيفية الركوع ..شاهدوا الحلقة للمزيد من المعرفة.**

**وانتظرونا بالحلقة القادمة لكي نستشعر جميعا ....ونتكلم عن جمال الركوع .**

**الحلقة الرابعة والعشرون**

**الركوع**

**إذا سجدت فانا أعرف أن الدعاء مستجاب فأخشع وإذا قرأت القرآن بالصلاة ادمع لكن بماذا أحس؟ إذا أردت أن أركع ؟؟ لا أدري؟**

**كثير من الناس يخشع بالسجود وفي دعاء القنوات وعند قراءة القرآن يتحرك قلبه**

**لكنه لا يستطيع أن يتصور شيئاً يحرك الخشوع في الركوع لو فهم الواحد الركوع لعرف مذاقه**

**شاهدوا الحلقة**

**أحد المقربين لي قال : كنت أركع ولا أحس بشيء لكن عندما عرفت المعاني التي بالركوع أصبح الركوع كالحلوى اللذيذة.**

**إحدى الأخوات قالت في استبيان عندما أقمنا الدورة كيف تتلذذ بالصلاة ؟ قالت: إنني أصبحت لا أشيع من سبحان ربي العظيم**

**في كل إنسان رغبات وحاجات يومية لابد أن يشبعها ، فإذا أشبعها ارتاح واطمئن وسكنت نفسه ومن هذه الحاجات أن يكون بين أبناءه ،وربما حاجته بأن يكون محبوب وبأن يجلس لوحده هذه من الحاجات**

**ربما يجد نفسه غاضب ومتوتر منزعج ولا يدري لماذا ؟ يتساءل لماذا؟ أتعلم لماذا؟**

**لأنك عطش لهذه الحاجة ولم تشبع نفسك لحاجاتك**

**شاهدوا الحلقة**

**لكن أتدري ما هي أعطش حاجة عندك؟ أتعلم ما هي حقاً؟**

**إنها حاجة العبادة**

**والناس عملوا كل شيء لهذه الحاجة**

**هناك ناس يعبدوا أي شيء ليرتاحوا هناك من يقدس النار أو الأصنام والتبرك في النهر المقدس أو تقديس الأفاعي أو تقديس الأصنام رغم أنها لا تضر ولا تنفع**

**وهناك طقوس يفعلها الكثير منها حرق ميتهم ورمي رماده في النهر للتبرك واليهود يقدسون الكتب الذي بأيديهم دون لمسها بأصابعهم ويضعون أقلام**

**عندما يزعمون ذلك بحائط المبكى ويلبسون الأمور الخاصة ليشبعون حاجتهم**

**كل يتعبد بطريقتهم الخاصة**

**شاهدوا الحلقة**

**أخواني الكرام أنتم تحتاجون لكل يوم أن تشبع من عبادة إلهك**

**مثل أي إنسان يحتاج أن يعزز ما يحتاجه من منصب أو سلطان**

**ويحتاج أن يتذلل إلى أحد يحبه ولو كان من عظيم أو شريف أو كبير لابد أن يحتاج أن يتذلل إلى أحدهم**

**وقد كانوا يأنفون التذلل لبعضهم البعض فصرفوا حاجاتهم للتعبد لأي شيء ليشبعوا هذه الحاجة**

**ولن يشبع منها أحداً مع أي اله أبداً إلا مع الله ولن يرتوي أحد من هذه الحاجة تماما بهذه الصلاة إلا في صلاتنا نحن لأنها حقاً عبادة والركوع جزء من ذلك**

**أنت محتاج لأن تشبع من العبادة، والركوع يعطيك ذلك فيه تذلل عجيب حتى العرب كانت تأنف من الركوع**

**شاهدوا الحلقة**

**يقول حكيم بن حزام بايعت النبي عليه الصلاة والسلام على أن لا أخر إلا قائمًا**

**قال الأحمد أن يسجد من غير ركوع لما فيه الركوع من تذلل شديد فأراد حكيم حزام بان لا يركع**

**يريد أن يسجد فوراً**

**لكن إذا ركعت فأشبع نفسك تماماً حتى ترتوي فاستشعر ذلك**

**قل سبحان ربي**

**لاحظ كلمة ربي الله هو الذي رباك تربية ما رباك إياها لا والدك ولا والدتك ولا غيرهما الثوب الذي عليك الذي وضعه عليك هو الله هو الذي رباك وزرع فيك كل شيء،**

**أخلاقك الطيبة هو الله الذي زرعها فيك ووجهك الذي ليس مشوه أو محترقاً وليس بدميم من الذي رباه لك؟ هو الله... نعم الله الذي رباك أحسن تربية**

**أنظر كيف الآخرون يدافعون عمن يحبون ...**

**فكيف وأنت تقول سبحان ربي يعني تدافع عن ربك بان لا أرضى أن يمس بلفظة أو أن يعصيه أحد لذلك كل يوم أسبحه فهو السيد المطاع الرازق المتكفل لحاجاتي وآمالي وكل شيء**

**استشعر بذلك**

**سبحان ربي العظيم**

**يقول ابن القيم في شفاء العليل "يرجع جاثي ظهره المصلي خضوعا لعظمته سبحانه تذلل لعزته مسبح له بذكر اسمه العظيم وقابل تلك العظمة بذالك الذل وعليه أن يقابل الانحناء والخضوع وأن يقيم ذلك الأمر على أتمه قد طأطأ رأسه وطوى ظهره وربه فوقه يرى خضوعه وذله ويسمع كلامه".**

**فانه ركن تعظيم وإجلال**

**كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام " أما الركوع فعظم فيه الرب "**

**من عرف الله عظم الله بقلبه**

**فكلما امتلئ القلب محبه بالله امتلئ تعظيما حتى انه القلب يصل انه يعظم كل شيء يحبه الله**

**شاهدوا الحلقة**

**قال تعالى "من يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب "**

**يقول ابن القيم " وأدبه في الركوع أن يستوي حتى لا يكون في قلبه شيء أعظم منه ويتضاءل المصلي ويتصاغر بنفسه حتى يكون اقل من هباء أمام تلك العظمة "**

**هذه كلها استعدادات للسجود الذي هو محل الدعاء و إلا في الركوع لادعاء فيه بل فقط تعظيم وتسبيح**

**يقول ابن القيم في شفاء العليل وكان الركوع كالمقدمة بين يدي السجود و كالتوطئة أي التمهيد فينتقل من خضوع لخضوع أكمل**

**لكن إن استشعرت بكل يوم أكثر من سبعة عشر مرة الفريضة لابد أن تزيد محبتك لله**

**وإذا أحببته أكثر فتأكد إن الله أكبر منك بكثير فإنه سيحبك أكثر بكثير كما**

**يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل : "أنا عند حسن ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة" متفق عليه.**

**وتخيل أنك تخرج من الصلاة تقول السلام عليكم ورحمة الله فان الله قد احبك**

**من الذي يمكن أن يؤذيك وأنت تصبح وتمسي والخالق يحبك**

**وقد عرف عن السلف أنهم كانوا رحمة الله عليهم يطيلون بهذا الركن بالسجود وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم**

**فكانوا يقرءون قياماً خمسة أجزاء تخيلوا ثم يركعوا ركوعاً مدته قريباً من القيام**

**شاهدوا الحلقة**

**قال المسلم المكي : ركع الزبير يوما ركعة قرأت فيها وهو راكع البقرة وال عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه !!!**

**يقول ابن الجوزي في صفوة الصفوة**

**يقول أبو مالك العابد صلى صلاة نهاره اجمع وقال ليله أيضا حتى وصل لمرحله بقي راكع لا يقدر أن يسجد حتى انتهى قال:" قــــــــرة عيني" ثم خر ساجداً فسمعناه يقول:" وهو ساجد الهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك "**

**والله من عرف طعم الركوع عرف هذه المعاني اسأل الله لي ولكم أن نركع ونتلذذ ونستشعر قرباناً من الله**

**انتظرونا بالحلقة القادمة بمشيئة الله... ولا تنسوا مشاهدة الحلقة أكرمكم الله وأبقاكم على طاعته.**

**الحلقة الخامسة والعشرون**

**انتهينا من مرحلة جميلة في الحلقة السابقة من الركن الجميل وهو الركوع**

**لكن الآن سنتحدث عن شيء آخر ونتلذذ سويا بهذا الركن**

**الرفع من الركوع**

**كان النبي عليه الصلاة والسلام يرفع صلبه من الركوع قائلا سمع الله لمن حمده ويضع يده على صدره كما وضعها قبل الركوع لقوله**

**صلى الله عليه وسلم : "إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وأن نصع أيماننا على شمائلنا في الصلاة ".**

**لا يمكن أن نطبق هذه السنة في الركوع أو الجلوس بين السجدتين يجب أن يكون لها موضعها الخاص**

**قال الرسول عليه الصلاة والسلام " ثم أرفع رأسك حتى تعتدل قائماً "فيأخذ كل عظم مأخذه وحتى ترجع العظام لمفاصلها**

**الإنسان يكون راكعا ثم بعد ذلك يرفع ويقول سمع الله لمن حمده يقولها وهو في طريقه للاستواء لا يقولها وهو راكع ولا هو مستوي قائم ،ثم يضع يديه على الصدر اليمنى فوق اليسرى كما كان قبل الركوع حتى يعود كل فقار مكانه يقول صلى الله عليه وسلم إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس إذا لم يفعل ذلك.**

**وقال أيضا ::"لا ينظر الله لصلاة عبدا لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده"**

**>>> شاهد الحلقة للتطبيق العملي أجلكم الله>>>**

**كثير من الناس إذا رفع فانه لا يستقر ويقول على طول الله أكبر فكان النبي صلوات الله عليه قيامه قريب من ركوعه وكان يرفع يديه على مستوى المنكبين أو عند فروع الأذنين**

**وقل وأنت قائم عندما تستقر،اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام**

**"ربنا لك الحمد "أو" ربنا ولك الحمد" أو" اللهم ربنا لك الحمد " أو" اللهم ربنا ولك الحمد"...**

**ملاحظة بإمكانك التنويع بكل مرة حتى يصبح القلب حاضرا**

**وأيضا كان الرسول صلوات الله عليه يقول : " ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه"هذا اللفظ قاله رجل كان**

**في الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الرسول صلى الله عليه وسلم قال: من المتكلم بهذا القول**

**قال الرجل : أنا يا رسول الله ، قال الرسول عليه الصلاة والسلام، "رأيت بضعة وثلاثون يبتدرونها أيهم يكتبها أولا"**

**أهل العلم حسبوا هذه الكلمات فوجدوا عدد حروفها يساوي بضع وثلاثون**

**ما هو الحمد؟ هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم**

**البعض يظنون الحمد هو الشكر، لكن الشكر يكون مقابل النعمة لقوله تعالى "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ " فالحمد مقابل نعمه ويزيد على ذلك أنه يكون للوصف الجميل من الصفات الذي تكون فيه الصفات الطيبة**

**مثلا وصفوا لك زيد بأنه أخلاقه حميدة أي جميلة لكن لو قالوا زيد احضر لك هدية ستشكره**

**لاحظتم الفرق؟ الشكر مقابل نعمة لكن الحمد مقابل النعمة ودون ذلك**

**ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزيد يقول:ملئ السموات ومليء الأرض وملئ ما شئت من شيء بعد**

**ربنا لك الحمد ملئ السموات ومليء الأرض ومليء ما بينهما**

**هل بإمكانكم أن تتخيلوا كما ملئنا بالحمد الآن؟**

**تقريب لكم لحجم السماء بصور حقيقية >>>>>شاهد الحلقة**

**هناك منظار معلق بين السماء والأرض اسمه هبل تم إطلاقه عام 1990 هذا يدور حول الغلاف الجوي على بعد ستمائة كيلو متر تقريبا على سطح البحر طوله ستة عشر مترا اقصر قطر فيه حجمه كحافلة كبيرة وزنه يصل تقريبا إحدى عشر ألف كيلو غرام ويدور حول الأرض بسرعة ثماني وعشرون ألف كيلو متر كل يوم يرسل مشاهد تملئ ما يقارب خمس موسوعات**

**والتقطت عدساته أضعف النجوم يعني لو وضعت شمعه على سطح القمر لأظهرها لك أطلقته وكالة ناسا الفضائية بالتعاون مع الاتحاد الأوربي وتكلفته أكثر من ملياري دولار أمريكي**

**انظروا للحلقة لمشاهدة ماذا يصور هذا المنظار .......للأهمية**

**اقترب من مجرى وسلط النظر لنجمه واقترب فيها أكثر وأكثر.. أتدرون مالمفاجأة ؟؟ سبحان الله إنها ليست بنجمة بل نجمتان ..أتدرون سرعة الضوء تقريبا لو خرج من نافذتك اليمنى لعاد من نافذتك اليسرى ثمان مرات بالثانية الواحدة !!**

**من الشمس للأرض ثمان**

**سرعته حول المجموعة الشمسية بمدة خمس ساعات وأكثر بقليل ...عندما وضعوا المنظار سلطوه على نقطه معينه لكي تنظر البعد وتقيس، لمده أحدى عشر يوما**

**أتدرون ابعد نقطه وصل إليها كم؟؟**

**أكثر من ثلاثة عشر مليار سنة ضوئية وصل إليها**

**ولا تنسوا النص ماذا كان يقول ؟**

**" ربنا لك الحمد ملئ السموات وملئ الأرض وملئ ما شئت بعد "**

**هذا علم الله لا أحد يستطيع إحصائه لأنه لا يثني على الله احد إلا واحد فقط أتعرفون هو من؟**

**هو الله نفسه عندما أثنى على نفسه**

**شاهد الحلقة >>**

**حتى ابن القيم أنكر قول أحمدك حمدا يكافئ نعمك لأنها قول غير مقبول لأنه لا احد يكافئ الله حقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "أعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك "**

**الله له أوصاف وأسماء وحمد وثناء لا يعلمها قط لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ونسبة ما يعلمون العباد من ذلك إلى ما لا يعلمونه كنقرة عصفور في بحر**

**يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: المخلوق إذا انعم عليك بنعمة أمكنك أن تكافئه ونعمه لا تدوم عليك والله لا يمكنك أن تكافئه على نعمه وإذا انعم عليك أدام نعمه فإنه هو أغنى وأقنى ولا يستغنى عنه طرفة عين**

**هنا لا نكبر بل نقول سمع الله لمن حمده**

**لماذا ؟**

**لان الركوع والرفع من الركوع مقدمة للسجود ألا تعلمون أن السجود موضع للدعاء بل أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وأمر النبي صلى الله عليه وسلم الإكثار من الدعاء في هذا الموضع**

**ما علاقة هذا بالرفع؟ ماذا نقول في الرفع؟**

**سمع الله لمن حمده**

**أي استجاب الله للذي يحمده**

**جعل الثناء مقدمة هنا للدعاء لكي يستجاب ..كالفاتحة أولها حمد والثناء**

**لكي يستجاب الدعاء اهدنا الصراط المستقيم**

**فان الملوك قبل أن تطلب منهم تثني عليهم لهذا نعظم الله في الركوع بما هو أهله ثم إذا انتهى يسجد ليطلب ويدعوا كأنه يقال له اطلب وتمنى**

**ما أحلى هذه الصلاة التي رتبها الله ترتيبا عظيما تمتعوا بالصلاة**

**الحلقة السادسة والعشرون**

**السجود**

**اليوم سنتحدث عن أعظم ركن بالصلاة ألا وهو السجود وسنتكلم بشكل خاص عن وضعيه السجود كما كان يؤديها النبي صلى الله عليه وسلم**

**الآن سننتقل من وضعية الرفع إلى السجود**

**نكبر أولا ونحن بطريقنا إلا السجود حتى تطمئن مفاصلنا**

**شاهدوا الحلقة >>**

**كان الرسول الأكرم صلوات الله عليه إذا أراد أن يسجد كبر ويجافي يديه عن جنبيه ثم يسجد .**

**والخرور على السجود يكون على اليدين كان يضع يديه قبل ركبتيه لقوله صلى الله عليه وسلم**

**" إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير بل يضع يديه قبل ركبتيه"**

**وأيضا قال صلى الله عليه وسلم: "إن اليدان يسجدان مثلما يسجد الوجه إذا وضع وجهه يضع يديه"**

**حاول وأنت تسجد بأن لا يكون هناك حائل بين السجود وبين الجبهة ارفع ما يمنعك واسجد**

**تقول الله اكبر وتسجد ثم ترفع وكان صلى الله عليه وسلم يعتمد على كفيه ويبسطه ويضم أصابعه ويوجهها جهة القبلة وتكون كلها ملتصقة على الأرض.**

**وكان في حالة السجود يضعهما حذو المنكبيين أو حذو الأذنين**

**وكان يمكن جبهته وأنفه من الأرض كما قال صلى الله عليه وسلم " إذا أنت سجدت مكن وجهك ويديك حتى يطمئن كل عظمك منك إلى موضعه " وكان يقول " لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من الأرض كما يصيب الجبين "**

**وكان يمكن أيضا ركبتيه و أطراف قدميه ويستقبل بصدور قدميه و أطرافهما أي أطراف أصابعه القبلة ويرص عقبيه وينصب رجليه و أمر به ويفتح أصابعهما**

**وهؤلاء السبع أطراف كان يسجد عليهما**

**الكفان والركبتان والقدمان ، والجبهة والأنف اعتبرهم عضو واحد .**

**امرنا أن نسجد على سبعة أعضاء**

**شاهدوا الحلقة >>**

**كان لا يفترش صلوات ربي عليه يديه على الأرض كان يبعدهما عن جنبيه حتى يبان بياض إبطيه**

**حتى قال أحد الصحابة " إن كنا لنغوي على رسول الله أي نشفق عليه " وكان يؤمر بذلك صلى الله عليه وسلم " إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك "**

**ثم قال عليه الصلاة والسلام :**

**" واعتدلوا بالسجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه كالكلب "**

**قال أحد الصحابة رضي الله عنه**

**خرج علينا النبي وهو يحمل الحسن والحسين فتقدم النبي ووضع أحداهما عند قدمه اليمنى ثم كبر للصلاة**

**فسجد سجدة فأطالها فرفعت رأسي من بين الناس فلقيت أحداهما على ظهره خاف الصحابي**

**فرجعت فلما قضى الرسول فقال إنك أطلت في هذه السجدة يا رسول الله حتى إننا ظننا أنه أصابك شيء أو أنه جاء الوحي إليك فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدث كل ذلك بل إن ابني ارتحل أي عجبه الموقف فخفت أن أعجله قبل أن يقضي حاجته**

**وكان النبي ينهى عن قراءة القران في الركوع والسجود ويأمر بالاجتهاد والإكثار من الدعاء وكان يقول صلى الله عليه وسلم " اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد "**

**في السجود يجب أن يكون هناك مباعدة بين البطن والفخذ والساق والبطن**

**فلا يكون هناك تقارب بينهم ولا يسجد و بطنه على فخذه**

**شاهدوا الحلقة >>**

**ويقول في السجود "سبحان ربي الأعلى " ثلاث مرات أو بالإمكان الزيادة عن ثلاث مرات**

**أو " سبحان ربي الأعلى وبحمده " أو"سبوح قدوس رب الملائكة والروح "**

**أو "سبحانك اللهم ربنا اللهم اغفر لي "**

**وكان يتأول النبي صلوات ربي عليه بالقران كما جاء بسورة النصر "إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا " فكان يقول "سبح بحمد ربك واستغفره" تأويل بالقران أو "اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله أوله وآخره وعلانيته وسره "**

**دقه وجله معناها صغيرها وكبيرها وقدم الصغير على الكبير لأن الصغار نتجاهلها دون الوقوف عليها والكبائر تنشئ لعدم مبالاتنا على الصغار**

**و أوله وآخره أي ما تقدم من ذنبي أوله وآخره الذي فعلته والذي سوف أفعله مستقبلاً.**

**وعلانيته وسره أي ظاهره وخفيه يعني عن الناس بمعرفة الله سبحانه وتعالى.**

**إطالة الدعاء دل على محبة الخلق في الخالق ومنجاته**

**موسى عليه السلام كلمه الله لان موسى أحب الله جدا عندما بر ربّنا سبحانه إذ أخبرنا في كتابه بذلك في عدّة مواضع.  
و لنأخذ مثالا بسيطا من الكم الهائل من الآيات التي ذكر فيها رب العزة تكليمه لموسى :"فَلَمَّآ أتاهَا نودي ياٰمُوسَىٰٓ "﻿١١﻿" إنيٓ أَنَا۟ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ‌ۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوً۬ى "﻿١٢﻿" وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ "﻿١٣﻿" إنني أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۟ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَاٰةَ لِذِڪۡرِىٓ "﻿١٤﻿" "طه**

**وهكذا المحبوب يحب أن يكلم محبوبه**

**شاهدوا الحلقة >>**

**وأيضا من الأدعية في السجود**

**اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين.**

**وتنويه بأن التنويع مهم في كل مرة حتى نستشعر لذة العبادة لله سبحانه وتعالى ونستشعر جمال تكلمينا لرب العزة**

**"نسال الله لكم سجودا مقبولا وعملا خالص لوجه الله سبحانه وتعالى اللهم آمين"**

**شاهدوا الحلقة >>**

**الحلقة السابعة والعشرون**

**تكملة السجود**

**انتهينا من جمال السجود الظاهر سنتكلم في الحلقة هذه عن جمال السجود الباطن**

**ماذا نصنع الآن ؟**

**شاهدوا الحلقة>>>**

**قال ابن القيم " السجود سر الصلاة وركنها الأعظم وخاتمة الركعة وما قبلها من الأركان كالمقدمات له**

**هو شبه طواف الزيارة بالحج حيث انه ركن فيه "**

**أسرار السجود**

**بماذا تشعر في السجود ؟**

**البعض يسجد لأنه ركن من الأركان وبعضهم من أجل الدعاء به لكن لاشك انه من يحرك قلبه بالعبادات أكثر**

**فذلك أفضل**

**يا ربي ماذا تحب مني ، أعطيك أعز شيء فيني**

**كما قال تعالى "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون "**

**إذا الأمر يأتيك ما هي أكرم وأعز واشرف منطقة بجسدك؟ نعم إنه وجهك**

**طيب ما هو أذل شيء حولك نعم إنه الأرض التي تدوس عليها.. إذاً فلتضع وجهك على الأرض**

**إخوتي من أراد أن يعلم سر طعم السجود فليعلم هذه الأمور**

**السجود وسيلتك الوصول للسعادة**

**كيف ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟**

**السعادة من أين تأتي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟**

**السعادة في الأعلى عند الذات الإلهية وكلما ارتفعت أكثر كلما كنت أسعد**

**مثلا أين الجنة؟ في الأعلى في السماء السابعة**

**أين الجحيم؟ أكيد في الأسفل**

**شاهدوا الحلقة>>>**

**" ولهذا لما اقترب النبي عند موضع سعادته عند الموت رفع يديه و قال اللهم الرفيق الأعلى**

**حتى قبض ومالت يده" معناها كلما ارتفعت أعلى سعدت أكثر ولهذا قيمت السعادة في الفردوس الأعلى صفاتها سقفها عرش الرحمن أرأيت قريبة من الله ،وكما قال ابن القيم أهلها جارهم هو الله عز وجل**

**لذلك محل السعادة هناك حيث كل الأشياء مسعدة ومفرحة تذهب لحيث تنتهي قال الله تعالى "إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه "**

**ولما أراد أن يخفف عن نبيه ويسعده عندما تعرض للأذى من أهله رفعه في رحلة الإسراء والمعراج حتى اقترب من ربه "عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ".**

**شاهدوا الحلقة>>>**

**كيف نصل إلى السعادة ؟؟؟**

**إذا أردت يجب أن تصعد إلى الأعلى**

**كيف ؟؟؟ عليك بان تنزل إلى الأسفل**

**قال النبي صلى الله عليه وسلم "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد "**

**ولهذا كلما سجدت وتذللت أكثر رفعت بمكانتك للأعلى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام "من تواضع لله رفعه "نعم يرفعك حيث تسعد وتكون السعادة.**

**السجود سر الفرح والسعادة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كل ما يأتيه خبر يسعده خر وسجد شاكرا لله**

**وقال الله تعالى "كلا لا تطعه واسجد واقترب "**

**المصلي يسجد في الأسفل في الحقيقة فهو بهذا النزول يصعد إلى الأعلى حينما يقول بالسجود سبحان ربي الأعلى**

**والله إنها من ألذ الأماكن في الصلاة هي السجود والله لأنك تحس بالسعادة تتسلل إلى شغاف قلبك وتسكن فيه وأنت تسجد يا الله ما أجمل السجود وروحك تقترب من فاطر السموات والأرض، يقول ابن تيمية "تقرب الروح من الله تعالى بالسجود" كما قال بعض السلف القلوب جواله قلب يجول حول العرش وقلب يجول حول الحوش أعزكم الله موضع النجاسة.**

**قال - صلى الله عليه وسلم - " أكثر من السجود فإنه ليس من مسلم يسجد لله تعالى سجدة إلا رفعه الله بها درجة في الجنة و حط عنه بها خطيئة "**

**لذلك أسجد أكثر فأكثر ليرفعك الله أكثر وأكثر وتنال أعلى الجنان جنة الفردوس الأعلى مسكن الرسول عليه الصلاة والسلام كما جاء بالحديث هذا دليل على ما قلنا**

**عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي: " سل؟ ". فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: " أو غير ذلك" قلت: هو ذاك. قال: " فأعني على نفسك بكثرة السجود "**

**أرأيتم ما يفعل السجود نعم كلما دنوت ساجدا كلما ارتفعت للأعلى.**

**شاهدوا الحلقة>>>**

**هل فقط الجسد ؟ بل هناك القلب أيضا يسجد كما الجسد**

**قال ابن القيم بكتاب الهجرتين "قيل لبعض العارفين ،أيسجد القلب بين يدي ربه ،قال :نعم يسجد بسجدة لا يرفع رأسه منها إلى يوم القيامة " فيقول ابن القيم شتان بين قلب يبيت عند ربه حتى دخل عليه "حتى دخل على الله بداره وشاهد عز سلطانه وعظمته و جلاله وعلو شأنه وبهاء كماله**

**كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول "صلي صلاة مودع كأنك تراه ،فان لم تكن تراه فإنه يراك "**

**يكمل ابن القيم حيث دخل عليه وهو مستوي على العرش سبحانه يدبر أمر عباده وتصعد عليه شؤون عباده وتعرض عليه حوائجهم وأعمالهم فيأمر هو سبحانه الله تعالى بما يشاء وهو غني على كل ما سواه ،وكل ما سواه فقير إليه يسأله من في السموات وما في الأرض كل يوم هو في شان**

**يغفر ذنبه ويفك عانيه ويفرج كربه وينصر ضعيفه ويغني فقيره ويجبر كسيره ويميت ويحيي ويسعد ويشقي ويضل ويهدي وينعم على قوم ويسلب نعمته عن الآخرين ويعز ويذل ويرفع أقواما ويوضع آخرين هذا هو سجود القلب**

**قال ابن القيم هذا هو سجود القلب قلب لا تباشره هذه الكسرة وهو غير ساجد السجود المراد به**

**وإذا سجد القلب لله هذه السجدة العظمة سجدت معه جميع الجوارح وعلى الوجه حينئذ للحي القيوم وخشعت الأصوات للرحمن**

**وقال ابن القيم يالها من سجدة ما أشرفها من سجدة لا يرفع القلب رأسه منها إلى يوم لقاء ربه**

**شاهدوا الحلقة>>>**

**أحد الإخوة سألني :كيف أعرف أن قلبي سجد أو لا ؟**

**الجواب : إذا فعليا سجد قلبك ستعرف بلا شك ؟**

**فإذا سجد الفرد منا بالطريقة الذي تحدثنا بها سيرفع والله بوجهه سيماهم في وجوههم من أثر السجود**

**يقول مجاهد :\_ليس ببوذة ولكن بالخشوع .البوذه العلامة التي في الجبين هذا في الدنيا أما في الآخرة في نور آخر قال الرسول عليه الصلاة والسلام :" إن أمتي يومئذ غر من السجود محجلون من الوضوء "**

**قال تعالى: "يوم تبيض وجوه وتسود وجوه "**

**حتى إن عدوك يغار منك ويبكي**

**-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي . يقول يا ويله وفي رواية: يا ويلي ، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة . وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار"رواه مسلم**

**إخوتي في الله شاهدوا الحلقة لتروا الشخص الذي توفي وهو ساجد أتدرون أين توفي؟ انه في المسجد النبوي شاهدوا انه ساجد وبيده الخيط الأبيض هذا الذي يضعونه الحجاج والله اعلم اتخذت هذه الصورة وتوفي وهو برحلة الحج قال صلى الله عليه وسلم "كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ".**

**بالله عليكم سؤال ...من منا لا يتمنى هذه الميتة يموت وهو ساجد عابد يسبح لله ويدعو وفي المسجد النبوي فان الإنسان إذا بعث يوم القيامة يبعث على ما مات عليه**

**سبحان الله لو أحدنا سجد لله وهو مهموم و دعا وبكى وشكى لله حاله سيشعر سبحان الملك ما إن ينتهي من السجدة إلا وهو مطمئن البال مرتاح الصدر والقلب**

**إخوتي في الله طلبنا منك بأن تسجد لله السجدة الذي فيها تسجد كل جوارحك وان تسجد تطلب التقرب لله كما قال الله تعالى "اسجد واقترب " اطلب القرب من الذات الإلهية القرب من ربك فإنها بالفعل لها مذاق وطعم وتتلذذ واستشعر وانتظرنا بالحلقة القادمة لنتلذذ بالصلاة**

**الحلقة الثامنة والعشرون**

**إخوتي انتهينا من السجود لكن ليس كل السجود الحلقة هذه سنسجد فيها سجدة أخرى.**

**الحقيقة الصلاة عجيبة ننتقل فيها من حال لحال آخر ولكل ركن فيه أدائه الخاص ومذاقها الخاص وحاله الخاص والآن سنتكلم ونشاهد سويا الحلقة حتى نتمكن من أداء الصلاة كما صلى النبي عليه الصلاة والسلام**

**كان الرسول عليه الصلاة والسلام يرفع رأسه من السجود مكبرا "الله اكبر "**

**ثم يجلس بين السجدتين وكان أحياناً يرفع يديه مع هذا التكبير**

**كان يفرش رجله اليسرى فيقعد عليها يعني ظهر الرجل على الأرض وتكون باطنها باتجاه جسم المصلي فيقعد عليها مطمئن اجلس حيث كل عضو يجلس بحالة الجلوس ثم بعد ذلك انتقل للركن الذي بعده**

**فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينصب رجله اليمنى فتكون منصوبة مرتفعة، أطراف الأصابع مستقبل فيها القبلة وكان أحيانا صلوات ربي عليه يقعي أي ينتصب على عاقبيه وصدور قدميه وكان يطمئن حتى يرجع كل عظم إلى موضعه حيث تكون الجلسة هادئة وكان يطيلها حتى تكون قريبة من سجدته**

**وكان يقول صلوات الله عليه" ربي اغفر لي" ويزيدها**

**طيب ما معنى المغفرة**

**قال ابن القيم: المغفرة هي محو الذنب وإزالة أثره والوقاية من شره**

**مأخوذة من المغفر أي الخوذة اليوم مسمى كذلك وهي القبعة الحديد التي تحمي المقاتل من ضربات السيف**

**وكما أنها المغفرة تمحي أثر الذنب وتحميه من ذنبه**

**وكان صلى الله عليه وسلم يكبر ويسجد السجدة الثانية وأحيانا يرفع يديه مع هذا التكبير ويسجد**

**شاهدوا الحلقة للتطبيق العملي أجلكم الله**

**وأنت بين السجدتين تكون بوضع الذل لله تعالى لأنها أذل جلسة لكن الله سيذكرها يوم القيامة بقوله تعالى: " وترى كل امة جاثية"**

**ولهذا الذي يوضع لقامة الحد عليه يجلس الجلسة ذاتها**

**انظر للحلقة هذا المشهد**

**رجل سيقومون عليه الحد هو جالس وسينتظرون الحكم هذه الجلسة بغاية الذل وبالغالب ترى الناس لا يجلسون هذه الجلسة بحياتهم العادية أتدرون ما هذا الحدث بالمشهد يكلمونه الشرطة بأن هذا الشخص عفى عنه أولياء القتيل ويبشرونه أنها كتبت له حياة سبحان الله الذي علم الناس العفو ما أحلاها من لحظة الله اكبر**

**وما أجمل لو أن الله يعفو عنا أجمعين ونفرح فرح الشخص الذي بالفيديو "اللهم آمين"**

**لماذا بالصلاة نركع ركوع واحد ونسجد بها أكثر من مرة؟**

**قال ابن القيم رحمه الله: في شفاء العليل لما كانت بالصلاة أعظم الأركان الفعلية السجود شرع بها التكرار**

**يسجد يعني أكثر من سجدة وجعلت خاتمة الركعة التي افتتحها بالقراءة واختتامها بالسجود**

**كما أن أول سورة افتتح بها الوحي بدأت بالقراءة واختتمت بالسجود**

**ألا وهي سورة العلق أولها "اقرأ بسم ربك الذي خلق "واختتامها "كلا لا تطعه واسجد واقترب "**

**قد يقول قائل لماذا يقول القائل ربي اغفر لي ربي اغفر لي بين السجدتين ولما لا نقولها بالسجود وهو معلوم بأن السجود مصدر استجابة للدعاء؟**

**من قال أنه بعد السجود لا يستجاب السجود ألا ترى بحديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم " عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها ثم قال : " أنا سيد الناس يوم القيامة " وذكر الحديث إلى أن قال ": فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يقال يا محمد إرفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس في الأبواب "**

**شاهدوا الحلقة>>**

**وها هو الرسول عليه الصلاة والسلام سيسأل الله بعد السجود لكنه هو ذاته أفضل من صلى على هذه الأرض وكان يقول بين السجدتين" ربي اغفر لي ربي اغفر لي"**

**وهناك ذكر آخر ورد عنه صلى الله عليه وسلم ألا وهو "ربي اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وعافني وارزقني" وهذا أيضا يجب أن نحفظه من باب التنويع بالصلاة يستحب ذلك .**

**قال ابن القيم رحمه الله :\_ شرع له بين الخضوعين أي السجدتين أن يجلس جلسة العبيد ويسأل الله أن يغفر له ويرحمه ويرزقه ويهديه**

**ولاحظ هنا رزقان رزق بالدنيا ورزق بالآخرة فما يوصلك به إلى الجنة من طاعة فهذا رزق وانتباهك أيضا رزق من الله "وللآخرة خير لك من الأولى" الله رازق بالدنيا والآخرة**

**وقال أيضا ابن القيم رحمه الله: يرزقه ويهديه ويعافيه معافاة البدن من معافاة الجسد وقال هذه الدعوات تجمع خير دنياه وخير آخرته.**

**وقال أيضا الصلاة كالوليمة تجمع من ملاذ الطعام وكل شيء في الوليمة له مذاق خاص به**

**ومصلحة لهذا العبد لتكتمل اللذة بكل لون من ألوان العبادة**

**مثلا لاعب كرة القدم تراه يجري ويعرق ويتعب وربما يصاب ويجلس أشهر مصاب لكن تجده طوال التسعون دقيقة فرح ومستمتع أكثر لماذا؟ لأنه يحب الكرة . نفس اللاعب لو ذهب للتسوق لأهله فيقف في موقف السيارات الذي يبعد عن المتجر دقيقة واحدة هذه الدقيقة على صدره أثقل من جبل لأنها بلا مشاعر أما مشاعر الفرح والفوز فكلها موجودة في التسعين دقيقة**

**فتصبح هذه التسعون دقيقة أخف بكثير من تلك الدقيقة الواحدة**

**عندما تغيرت المشاعر تغيرت اللذة وبحسب ما عندك علوم وأسرار عن الصلاة بحسب ما تلذذ**

**إخوتي في الله من عرف معنى اللذة الذي يقوم بها بعبادته سيفرح بها ويرتاح أكثر**

**ولكي نتكلم بموضوع ووضعيه أخرى بالصلاة ما عليكم سوى أن تتابعونا بالحلقة القادمة إن شاء الله**

**بكيف تتلذذ بالصلاة؟؟**

**الحلقة التاسعة والعشرون**

**إخوتي في الله قد اقتربنا من نهاية الصلاة من غاية اللقاء بين العبد وربه الآن سنتحدث عن الجلسة النهائية**

**فكان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يجلس التشهد يعد الختام من الركعة الثانية مفترشا كما تحدثنا قبلا فيما سبق كان يجلس بين السجدتين لقول** [**أبي ذر**](http://www.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=1584) **رضي الله عنه }** [**نهاني خليلي عن ثلاث : أن أنقر نقر الديك ، وأن أقعي إقعاء الكلب ، وأن افترش افتراش الثعلب**](http://www.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=423&idto=468&lang=A&bk_no=9&ID=25#docudocu) **{والإقعاء : أن يضع إليتيه على الأرض وينصب ركبتيه نصبا.**

**>>>انظر للحلقة للمشاهدة**

**وكان صلى الله عليه وسلم إذا قعد عند التشهد وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وكفه اليسرى على فخذه اليسرى وبرواية أخرى على ركبته اليسرى باسطها عليها وكان صلى الله عليه وسلم يضع حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى**

**وكان صلى الله عليه وسلم يضع كفه اليسرى على ركبته اليسرى ويقبض أصابع كفه اليمنى كلها ويشير بإصبعه القريب الذي بجانب الإبهام إلى القبلة ويرمي بصره إليها وكان إذا أشار بإصبعه وضع إبهامه على إصبعه الوسطى**

**انظر للحلقة للمشاهدة للتطبيق العملي >>>>>**

**وتارة كان يحلق بهما وكان يرفع إصبعه يدعو بها اتجاه القبلة**

**ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام " لهي أشد على الشيطان من الحديد"**

**قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن " التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله "**

**قال الشيخ ابن عثيمين : التحيات جمع تحية وهي التعظيم كل لفظ يدل على التحية فهو تعظيم والألف واللام هنا تفيد العموم.**

**فلا يستحق التحيات على الإطلاق إلا الله جل الله في علاه**

**أما إذا حيا شخص آخر على الخصوص مثلا حياكم الله فهي جائزة أما لا يصح أقول التحيات لك لأنه لا تحية إلا لله**

**وقال الله تعالى "وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها"**

**المفتاح السحري بالمناجاة لله والمخاطبة لربه بقوله التحيات لله والصلوات والطيبات لان كل صلاة ودعاء لله تعالى والطيبات لها معنيان الطيب فيما يتعلق بأفعال العباد**

**والثانية تأتي بمعنى أن الطيب بما يتعلق بالله كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام "إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا "**

**الآن بدأت بتمجيد الله والثناء عليه**

**طيب الآن ماذا سيحدث نعم الآن كلماتك ستقولها الآن ستقولها وتنتقل لمكان بعيد على هذه الأرض،إلى أين ستذهب؟**

**>>>انظر للحلقة للمشاهدة**

**التحيات لله والصلوات والطيبات الآن سننتقل لمكان آخر تابعوا معي إلى أين ستذهب كلاماتك**

**ستذهب إلى داخل هذا**

**المكان**

**>>>انظر للحلقة للمشاهدة**

**هل عرفت ما هو المكان ؟؟ نعم انه المسجد النبوي تأتي كلاماتك لتعرض على النبي بحجرته الشريفة ليرد عليك حينما تقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وقال صلى الله عليه وسلم:-"ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام"**

**السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فإنه ينتقل لديه استشعر ذلك**

**الآن انظر إلى اقرب باب لديك رجاءً تجاوب معي انظر إليه نظرت تخيل لو الآن دخل عليك الرسول بعمامته وبردته وثوبه الأبيض ونعله المخصوفة ولحيته السوداء وبشرته البيضاء المشرقة على حمرة وابتسامته الجميلة الذي تعلو وجهه**

**وتقول له وجها لوجه السلام عليك يا حبيبي يا رسول الله ماذا ستشعر ؟ نعم ستفرح وتكبر وتهلل من الفرحة**

**طيب لما لا تستشعر بأنك فعليا بالصلاة تسلم عليه وكأنه أمامك**

**ستقول إن كنت وضعتني بين يديه الوضع يختلف**

**سأقول لك أنت موضوع بين يدي الملك الخالق البارئ الذي خلق الرسول صلى الله عليه وسلم**

**يا إخواني لقد نال شرف السلام عليه الصحابة الكرام ما أحلى حياتهم لما وقفوا وانتظروه عند المدينة وهو قادم من مكة وهم ينتظروه فلما وصل يهللوا له ويستقبلوه ويكبروا يا ليتني كنت معهم واستقبل الرسول عليه الصلاة والسلام وانفض الغبرة عن قدميه واقبله بين عينيه وأقول له السلام عليك يا رسول الله**

**نحن حرمنا منه لكن فلنصلي عليه بالصلاة وهو قال لنا انه سلامنا يوصل له استشعروا ذلك. طيب بعد أن صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم**

**بعد ذلك تسلم على نفسك وبعدها على كل عبد صالح في السماء والأرض**

**بعد ذلك كان ينهض عليه الصلاة والسلام وعندما يتشهد وعندما كان يرفع إصبعه مع الدعاء وكان يحرك حال الدعاء ويدعو بها وعندما تبدأ السلام عليك أيها النبي ورحمه الله ترفع إصبعه**

**ستجد الرفع بالدعاء حال التشهد انتبه لذلك**

**نسال الله لنا ولكم أن يرزقنا الصلاة والوقوف والجلوس بين يديه "اللهم آمين"**

**تابعوا الحلقة لتروا التطبيق العملي أجلكم الله وجعل سائر عبادتنا كما ترضي الله "اللهم آمين"**

**الحلقة الثلاثون**

**إخواني في الحقيقة اقتربنا من أواخر الصلاة ...وصلنا إلى الانتهاء من التشهد في قوله"أشهد أن لا إله إلا الله ... أشهد أن محمداً عبده ورسوله " ثم كان النبي صلى الله وسلم ينهض إلى الركعة الثالثة مكبراً... فيرفع يده هكذا...  
  
  
ثم يقوم وفي طريقه للقيام يقول: " الله أكبر" فكان عليه الصلاة والسلام إذا قام من جلوسه كبر ثم قام فيرفع يديه مع هذا التكبير ولكنه قبل قيامه ... فإذا كان هذه هو التشهد الأخير ... كان يجلس فيه متوركاً ... و التورك هو أن يفضى بالورك الأيسر إلى الأرض ... هكذا  
  
ويخرج قدميه من ناحية واحدة من هنا... هكذا  
يجعل اليسرى تحت فخذه وساقه وينصب اليمنى أو يفرشها   
  
  
ويقول التشهد الماضي الذي ذكرناه و يزيد عليه:" اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ... اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد".  
اللهم صلى على محمد:صلاة الله على نبيه معناها ثناؤه عليه في الملأ الأعلى... يجب أن نفهم كل المفردات ...اللهم صلي عليه:أي أثني عليه في الملأ الأعلى...**

**من هم الملأ الأعلى؟؟؟ الملائكة المقربون...**

**ثم بعد الصلاة على النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وقبل التسليم يكون هنا الدعاء مستجاباً... لاحظوا كيف أن الدعاء من آدابه البداية بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ثم بعدها تطلب ما تريد... فكذلك جعل الله آخر مشهد الصلاة على هذه الصورة... التحيات لله .. ثناء... التحيات لله والصلوات و الطيبات ثم تصلى على النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم- السلام عليك أيها النبي ...**

**ثم تقول :" اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد" وأخر شيء الدعاء. فكذلك جعل وداع الصلاة بهذه الصورة .**

**أوله تمجيد لله ثم الصلاة على النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ثم بعد ذلك إن دعوت استجيب لك.  
سمع النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم- رجلاً يصلى فمجدَّ الله وحمده وصلى على النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فقال النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ادع تُجب... وسل تُعطى ... وقد ورد في هذا الموضع دعاء مخصوص ...**

**فقد قال النبي الله عليه وعلى آله وسلم- إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر- أي آخر تشهد- فليستعذ بالله من أربع : -**

**اللهم إني أعوذ بك من عذابِ جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا و الممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ثم يدعو لنفسه بما بدا له ... هنا مراحل الوداع ... تثنى على الله... وتذكر النبي عليه الصلاة والسلام ...وأحبابك:السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين... وتذكر أغلى كلمة التي تختصر فيها كل ما في الصلاة ... العبودية كلها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ولك أن تدعو في آخر صلاتك ... فتستحضر أن الله عزَّ وجلَّ يرد على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم- روحه ليسلم عليك.**

**ثم بعد ذلك يكون في آخر لقاء المحبين أنهم يسألونك هل تريد شيئاً؟؟؟**

**ألا تلاحظ أنك لو كنت تكلمت مع شخص لمدة معينة...مثلاً فإنك تقول له في آخر الجلسة : تبغى شيء؟؟تريد مني شيء؟؟؟ تحتاجني في شيء ؟؟؟ قبل أن يذهب.أما لو كان كلام عابر... يعنى لو كنت شخص فقط سلمت عليه من بعيد فإنك لا تفعل ذلك...**

**أما الجلوس العاطفي و الذي يكون بينك وبينه محبة فإنك تقول له هذا الكلام في النهاية...تأمر على شيء؟؟؟**

**ولله المثل الأعلى. الله عزَّ وجلَّ للجالس بين يديه خوف ومحبة ورجاء... في النهاية... الدعاء يكون لك مستجاباً ... فاطلب شيء قبل أن تفارقه ... تريد شيئاً؟؟؟**

**ثم بعد ذلك كان النبي النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يسلم على يمينه ..السلام عليكم ورحمة الله ...السلام عليكم ورحمة الله.**

**هكذا ... حتى يُري بياض خده ... صلوات ربي وسلامه عليه.**

**وكان أحياناً يزيد في التسليمة الأولى وبركاته أي يقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...السلام عليكم ورحمة الله. وهذه سنة مهجورة .**

**ومرة سلم تسليمة واحدة...قال السلام عليكم ...دلالة على أن التسليمة الثانية ليست بواجبة .**

**والتسليم ... كان يسلم على من حوله... فكأنه كان منشغلاً عنهم ... فلما انتهى من الصلاة سلم عليهم كأنه عاد إليهم . كان في عالم آخر ... كان يناجى الله عزَّ جلَّ ... فكأنه رجع إليهم فسلم على من حوله. "إن في الصلاة لشغلا" كما قال عليه الصلاة والسلام.**

**إذا انتهيت من الصلاة... شُرع لك أول كلمة تقول: أستغفر الله... حتى تحس أنك ما أتيت بالكامل...لابد إن الإنسان يكون قد نقص من صلاته ... فتقول أول شيء... أستغفر الله... أستغفر الله... أستغفر الله. اللهم أنت السلام ... السلام من أسماء الله تعالى... أي أنك أنت السالم من كل عيب ... اللهم أنت السلام... أي السالم من كل عيب ومن كل نقص...**

**ومنك السلام... معناها أن السلامة أنت الذي تعطيني إياها ...أنت الذي تمنعني من الآفات الدينية و الدنيوية.**

**بعد أن انتهيت وأنت السلام ... سلِّم لي صلاتي وسلِّم لي حياتي ... وسلِّم لي آخرتي... تباركت – البركة الكثرة والنماء- أي تكاثر خيرك وتزايد برك ... يا ذا الجلال والإكرام... الجلال: العظمة... والإكرام: الإحسان.**

**ثم تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له... له الملك وله الحمد ...وهو على كل شيء قدير... اللهم لا مانع لما أعطيت... إذا أردت أن تعطي شيء... لا يمنعه شيء أبداً ... ولا معطى لما منعت: وإذا منعت فلا يعطي أحد بعدك إذا أنت منعت .  
ولا ينفع ذا الجَد منك الجَد... ذا الجَد معناها ذا الحظ –أي دنيا...مال... أولاد... عظمة... سلطان- أي لا ينفع صاحب الغنى غناه وإنما ينفعه العمل الصالح بفضلك ورحمتك... الجد ما ينفع ... ولا ينفع ذا الجَد منك الجَد. ثم تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له... له الملك وله الحمد ...وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة إلا بالله.**

**لا إله إلا الله... ولا معبود إلا إياه ... له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن... لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون...**

**سأقول لكم شيء إذا لم تتحرز عليه يهدم لنا الثلاثين حلقة كلها !!!... هناك شيء والله أخاف على نفسي قبل أن أخاف عليكم منه سأذكره إن شاء الله .... لكن دعونا ننتهي من أذكار ما بعد الصلاة .**

**يقول بعدها المصلى سبحان الله ثلاثة وثلاثين...والحمد لله ثلاثة وثلاثين و الله أكبر ثلاثة وثلاثين... يسبح بيده والأفضل أن يحسبها بيده...يُفضل اليمنى... إذا قلت هذه الكلمات تفكر فيها ... كل تسبيحة نزِّه الله عما لا يليق ... لا يليق بك ما قالوا من شرك ... لا يليق بك معصيتي التي فعلتها... لا يليق بك ما قالوا عنك سُبحانك... سبحان الله ... تنزيه ... تنزيه ...تنزيه... كل تسبيحة تنزيه .**

**وإذا قلت الحمد لله ... كل الحمد لله تذكر نعمة ... تذكر الثناء عليه سبحانه... وصف كمال... الحمد لله على نعمة الأولاد... الحمد لله على نعمة المال ... الحمد لله... كل الحمد لله تذكر شيء...  
يصبح الذكر مختلف... تحصل على أجر أكبر بكثير.**

**ثم إذا قلت الله أكبر ... الله أكبر من السرحان الذي أنا فيه الآن... الله أكبر... من تفكيري في الدنيا... اخرج من المسجد ... اخرج ... اترك الصلاة... اتركي الصلاة أيتها المرأة الجالسة على السجادة... قومي إلى عمل البيت... الله أكبر من هذا التفكير... الله اكبر من كل شاغل عنه ... الله أكبر من معصيتي ... وهكذا ...كبِّر حتى تنتهي.**

**مرة أحد الدعاة يقول: كنت مرة في ضيق... فبعد أن فُرِج علىَّ قلت الحمد لله فوجدتها جميلة فقلت مرة أخرى ... الحمد لله فإذا هي لذيذة ... يقول فقلت في كل يوم سوف أجعل لي ورد من الحمد لله ... تدرون ما هي المفاجأة؟؟؟ انتبهت أنني في كل يوم أقول الحمد لله... بعد الانتهاء من الصلاة... لكن كيف؟ الحمد لله... الحمد لله... الحمد لله بسرعة .**

**لا يا أخي... إذا انتهيت من تسعة وتسعين(سبحان الله ثلاثة وثلاثين و الحمد لله ثلاثة وثلاثين و الله أكبر ثلاثة وثلاثين) انتهيت منها قلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له... له الملك و له الحمد وهو على كل شيء قدير مرة واحدة... تُغفر الخطايا و إن كانت مثل زبد البحر...**

**وأما الآيات : فتقرأ آية الكرسي لكي تُكتب لك الجنة بعد ذلك...والمعوذات... ويمكنك قراءة تفسيرها عندك في أحد التفاسير .**

**انتهيت من الصلاة و أسرارها ... ولكن أخاف بعد هذا كله أن يقع الواحد في شيء قد لا يهتم به... يُفسد علينا كل هذه اللذة... يهدم كل هذا الأجر و الثواب الذي بنيناه ... فيما مضى في الحلقات السابقة ... لا تظنوا أنني أنا الوحيد الذي يخاف ذلك ... بل حتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخاف ذلك ... عن أنس –رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر منه : العُجب " أن يُعجب الإنسان بصلاته... خشع وربما دمعت عينه ... فتكبر بعينه.. فيرى نفسه أفضل من غيره، وأن كثيرين لا يخشعون وأنا أخشع... قال صلى الله عليه وآله وسلم:"ثلاث مهلكات: شحٌ مطاع و هوىً متبع وإعجاب المرء بنفسه". يُعجب بخشوعه... يُعجب بصلاته فإذا أُعجب ... حبط من عمله بقدر ما أُعجب ... أُعجبت أكثر... يحبط العمل أكثر... وينقص من أجر الصلاة أكثر... قد ذكر بن القيم في كتاب الفوائد: أن العُجب يُبطل العمل... وكلما كبرت صلاتك في عينك أكثر...كلما صغرت في عين الله أكثر...انتبه...يقول بن القيم:"واعلم أنك كل ما ارتفعت في عينك أكثر... كلما صغُرت في عين الله أكثر وكلما صغُرت في عينك أكثر... كلما كبُرت في عين الله أكثر "...**

**ويقول في مدارج السالكين:**

**" قال بعض العارفين: متى رضيت نفسك وعملك لله فاعلم أن الله غير راضٍ به".كلما رضيت... الله غير راضي فيه... لماذا أخي الكريم؟؟؟ إذا أعجبت بصلاة واحدة خشعت فيها ... فكم صلاة من قبل ما خشعت؟؟؟ لو قسنا هذه الصلاة بالصلوات الكثيرة التي ما خشعت فيها... لكنت الآن أنت مديون... لو قسنا الصلوات الخاشعة هذه الحسِنة التي عندك بالسيئات التي عندنا... والله لأصبحنا مدينين... خاسرين... ثم من أعطانا هذه؟ هذه الصلوات الخاشعة رزق من من؟ كم مرة ما خشعنا؟؟؟ كثير... هذه المرة خشعنا... من من؟ من الله عزَّ وجلَّ...قال تعالى:" وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّـهِ " النحل:53.**

**يقول بن القيم: "وإنك أن تبيت نائماً وتصبح نادماً-أي فاتتك الصلاة- خير من أن تُصبح قائماً –تصلي طوال الليل- وتُصبح معجباً... فإن المُعجب لا يصعد له عمل". هذا كله من الله... كل الخير من الله : "وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَـٰكِنَّ اللَّـهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ". النور:21.**

**هذا الخطاب... وُجِه إلى الصحابة... فكيف بي أنا و أنت؟؟؟ ... بل أكثر من هذا حتى رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم- يقول الله له: " وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا" الإسراء:74.**

**ماذا نقول نحن؟ اعترف بفضله وخف على نفسك... قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم- :" لن يُدخل أحد منكم عمله الجنة... ولا ينجيه من النار... قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا... وأشار بيده هكذا على رأسه -فوق رأسه- إلا إن يتغمدني الله منه بفضلٍ ورحمة... قالها مرتين أو ثلاثة".**

**إخواني: يقول بن القيم – بعد أن شرح الصلاة - وهذا الذي ذكرناه من شأنها كقطرة من بحر...**

**أنا أقول: كل ما ذكرناه في السابق بالنسبة لي أقل من قطرة من بحر...وحان الوقت لأودعكم والله لا يهون علىَّ أن أودعكم ... لا أخفيكم أنى وإن كنت لا أراكم فأنا و الله أحس كأني و الله أجلس معكم في المنزل...**

**نتدارس صلاة رسول الله-صلى الله عليه وسلم- مع بعضنا البعض ونتلذذ بها في ركوعنا وسجودنا وفي القراءة ... والله إني لأشتاق إلى مجالس مثل هذه... و أتمنى أن نبقى على العهد... على هذه اللذة التي تعاهدنا عليها- أنا و أنتم - حتى نلتقي بإذن الله عزَّ وجلَّ تحت ظل عرش الرحمن وعلى حوض رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وفي الفردوس الأعلى بإذن الواحد الأحد.أسأل الله أن يجمعني وإياكم على الخير في برامج قادمة و الحمد لله رب العالمين.**